



السوري باسم صاحبة لـ «العرب»:  
الموسيقى لا تخضع للحدود  
السياسية والجغرافية

15ص



يوسف المساكني  
«النمس» يتخطى لعنة  
الإصابات ويحمل آمال  
التونسيين في المونديال

12ص



«الانفجار السكاني»..  
تهويل أردني للتغطية  
على الإخفاق الحكومي

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/11/17

23 ربيع الثاني 1444

السنة 45 العدد 12600

Thursday 17/11/2022

45th Year, Issue 12600

# العرب

## أسهم تويتر ساحة مواجهة سياسية بين السعودية والولايات المتحدة

الرياض / واشنطن - بات امتلاك الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز لنسبة أربعة في المئة من أسهم تويتر مفارقات في الولايات المتحدة ودعوات إلى الضغط لمنع حصول السعوديين على موطن قدم في المنصة ذات التأثير الواسع، وذلك ضمن بند المخاوف على الأمن القومي الأميركي.

وتأتي الحملة على الوليد بن طلال ومن ورائه السعودية في ظل تصاعد الخلاف بين الرياض وواشنطن حول قرار أوبك+ خفض إنتاج النفط، وهو القرار الذي تمسك به الرئيس جو بايدن المملكة مسؤوليته وترى فيه دما لروسيا وتمويلا لحربها في أوكرانيا.

وتخوف دوائر أميركية من أن يفضي امتلاك المملكة للحصة الثانية من حيث القيمة في تويتر إلى جعل هذه الحصة ورقة ضغط سعودية تمكن الرياض من التأثير تأثيرا واسعا في إدارة إحدى أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا، خاصة وأن وجود شخصية براغماتية مثل إيلون ماسك قد يسمح للسعوديين بحرية التحرك وتمهيد أجنداتهم وكسب رأي عام دولي متفهم لمطالبهم.

لكن لا يبدو أن السعودية قد استفادت -على الأقل إلى حد الآن- من امتلاك الوليد بن طلال لهذه الحصة في تويتر، وهي منصة متحيزة أصلا ضد المملكة، ولعل مفضل لخصومها الخارجيين وكذلك للذئاب الإلكترونية المحلي الذي يظهر في شكل حسابات وهمية هدفها الهجوم على ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وخياراته الإصلاحية، وخاصة من التيارات الإسلامية المتشددة التي ترى في مسار الترفيق والسياحة والمهرجانات الثقافية استهدافا لنفوذها التقليدي.

ومن المستبعد أن يتعدى تأثير امتلاك الوليد بن طلال لنسبة في تويتر البعد الاستثماري، لاسيما في ظل افتقار الإعلام الغربي أو على مواقع التواصل الاجتماعي، فما يرد في الحيز المتعلق بالمملكة لا يتجاوز نشر إعلانات تستفيد منها وسائل الإعلام دون أن يكون لذلك أي التزام أو تأثير على موقفها من السعودية، وعلى العكس من ذلك هناك صحف ومواقع تأخذ الإعلانات بيد وتهاجم السعودية باليد الأخرى.

ويعود الهجوم على امتلاك الوليد بن طلال لنسبة في تويتر إلى حالة الهوس بعمادة السعودية في الولايات المتحدة، وهي حالة تقوم على فكرة أن أي شيء له

من المستبعد أن يتجاوز نفوذ الوليد بن طلال البعد الاستثماري في ظل افتقار السعودية إلى تقاليد التأثير في الإعلام الغربي

وفي 4 نوفمبر دعا الديمقراطي رون وايدن الذي يرأس اللجنة المالية إلى منع الأمير محمد بن سلمان من الوصول إلى معلومات حساب تويتر والرسائل المباشرة وغيرها من البيانات التي يمكن استخدامها لتحديد المعارضين السياسيين أو قمع انتقاد العائلة المالكة.

واعتبر بيل راينش، كبير المستشارين في مركز الدراسات الإستراتيجية الدولية في واشنطن، أن لجنة الاستثمار الأميركي التي ستقرر في النهاية ما إذا كان الأمر يستحق تحقيقا كاملا. وقال إن «هناك عدة أشخاص داخل الإدارة وخارجها قلقون بشأن ما قد يحدث لتويتر».

ويرى موقع عرب داجيست أنه من الناحية الرسمية يمتلك الأمير الوليد بن طلال حصة أغلبية في شركة المملكة القابضة، لكن من الناحية العملية، ومنذ حادثة فانسق ريتز كارلتون في الرياض عام 2017، بات ولي العهد هو المتحكم الحقيقي في الشركة، ولا يزال الوليد نفسه تحت سيطرته التامة.

الرياض / واشنطن - بات امتلاك الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز لنسبة أربعة في المئة من أسهم تويتر مفارقات في الولايات المتحدة ودعوات إلى الضغط لمنع حصول السعوديين على موطن قدم في المنصة ذات التأثير الواسع، وذلك ضمن بند المخاوف على الأمن القومي الأميركي.

وتأتي الحملة على الوليد بن طلال ومن ورائه السعودية في ظل تصاعد الخلاف بين الرياض وواشنطن حول قرار أوبك+ خفض إنتاج النفط، وهو القرار الذي تمسك به الرئيس جو بايدن المملكة مسؤوليته وترى فيه دما لروسيا وتمويلا لحربها في أوكرانيا.

وتخوف دوائر أميركية من أن يفضي امتلاك المملكة للحصة الثانية من حيث القيمة في تويتر إلى جعل هذه الحصة ورقة ضغط سعودية تمكن الرياض من التأثير تأثيرا واسعا في إدارة إحدى أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا، خاصة وأن وجود شخصية براغماتية مثل إيلون ماسك قد يسمح للسعوديين بحرية التحرك وتمهيد أجنداتهم وكسب رأي عام دولي متفهم لمطالبهم.

لكن لا يبدو أن السعودية قد استفادت -على الأقل إلى حد الآن- من امتلاك الوليد بن طلال لهذه الحصة في تويتر، وهي منصة متحيزة أصلا ضد المملكة، ولعل مفضل لخصومها الخارجيين وكذلك للذئاب الإلكترونية المحلي الذي يظهر في شكل حسابات وهمية هدفها الهجوم على ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وخياراته الإصلاحية، وخاصة من التيارات الإسلامية المتشددة التي ترى في مسار الترفيق والسياحة والمهرجانات الثقافية استهدافا لنفوذها التقليدي.

ومن المستبعد أن يتعدى تأثير امتلاك الوليد بن طلال لنسبة في تويتر البعد الاستثماري، لاسيما في ظل افتقار الإعلام الغربي أو على مواقع التواصل الاجتماعي، فما يرد في الحيز المتعلق بالمملكة لا يتجاوز نشر إعلانات تستفيد منها وسائل الإعلام دون أن يكون لذلك أي التزام أو تأثير على موقفها من السعودية، وعلى العكس من ذلك هناك صحف ومواقع تأخذ الإعلانات بيد وتهاجم السعودية باليد الأخرى.

ويعود الهجوم على امتلاك الوليد بن طلال لنسبة في تويتر إلى حالة الهوس بعمادة السعودية في الولايات المتحدة، وهي حالة تقوم على فكرة أن أي شيء له

## دعم السيسي خصخصة شركات الجيش: جذب المستثمرين ودحض الإشاعات إمبراطورية الجيش تنغص على النظام المصري في الداخل والخارج

القاهرة - بدأ إعلان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الثلاثاء عن خصخصة شركات تابعة للجيش كأنه رد على تسريبات في وسائل إعلام غربية تفيد بوجود خلافات بينه وبين المؤسسة العسكرية التي تتمسك بالحفاظ على مصالحها فيما يسعى السيسي لتخفيف قبضة الجيش عن الاقتصاد، في محاولة لجذب مستثمرين أجانب.

وتحولت شركات الجيش المتعددة إلى منغص يضغط على النظام المصري، خاصة أن الانتقادات ركزت على الجوانب الاقتصادية السلبية لما بات يوصف بـ«إمبراطورية الجيش» دون مراعاة قيامها بدور اجتماعي لفائدة شريحة كبيرة من المصريين، إلى جانب الحفاظ على موارد المالية مستقلة كي لا تتأثر المؤسسة العسكرية الحامية للنظام بأي أزمة اقتصادية تواجهها الدولة.

وتهدف عملية خصخصة شركات تابعة للجيش، لاسيما الشركة الوطنية للبترول وشركة صافي، إلى جذب الاستثمارات الأجنبية.

وأدى التلؤؤ في بيع هاتين الشركتين إلى التشكيك في نوايا بيع الجيش أصلا لشركاته، وفتح الباب لكهنتات حول عدم الرغبة في الخصخصة، وهو ما كانت له انعكاسات سلبية على بعض الخطوات التي تتخذها الحكومة لتحفيز الاقتصاد.

ومن شأن تأكيد السيسي الثلاثاء على المضي قدما في هذه الخطوة أن يسهم في التخفيف من وقع الحديث المتواتر عن تضخم إمبراطورية الجيش الاقتصادية، وعدم تماشيها مع توجه الدولة نحو جذب استثمارات خارجية للسوق المصرية.



الشارع مع السيسي و ضد دعوات التظاهر

انطباعات سلبية بشأن وجود خلافات بين السيسي وقادة الجيش، وهي النقطة التي حاولت الجماعة استثمارها في الدعوة لتظاهرات لم يتجاوز معها أحد، لاستغلالها في تحريض المواطنين على الخروج إلى الشوارع، والإيحاء بأن الجيش رفع الغطاء الذي يوفقه للسيسي.

وقالت مصادر مصرية لـ «العرب» إن «الشركات التابعة للجيش المصري تصعب تصفيتها تماما، لأنها لعبت دورا محوريا في ضبط السوق في السنوات الماضية، ومنعت هيمنة جماعة الإخوان من التخفي وراء ستار شركات خاصة للسيطرة على بعض السلع الرئيسية، وبالتالي الإضرار بمصالح المواطنين».

وأضافت المصادر ذاتها أن «توسع شركات الجيش جاء في توقيت كانت فيه الكثير من مفاصل الدولة مفككة، وبلغت في ذلك لمنع الاحتكار الذي عصف طويلا بالسوق المصرية، وقد تكون هناك أخطاء حدثت في هذه التجربة غير أنها الآن محل تقييم ويتم تصحيح مساراتها بما يصب في صالح الاقتصاد المصري».

وتكمن المشكلة في أن اعتماد السيسي على الجيش في الاقتصاد أفاد الجهاز الإداري للدولة في ضبط بعض

انطباعات سلبية بشأن وجود خلافات بين السيسي وقادة الجيش، وهي النقطة التي حاولت الجماعة استثمارها في الدعوة لتظاهرات لم يتجاوز معها أحد، لاستغلالها في تحريض المواطنين على الخروج إلى الشوارع، والإيحاء بأن الجيش رفع الغطاء الذي يوفقه للسيسي.

وقالت مصادر مصرية لـ «العرب» إن «الشركات التابعة للجيش المصري تصعب تصفيتها تماما، لأنها لعبت دورا محوريا في ضبط السوق في السنوات الماضية، ومنعت هيمنة جماعة الإخوان من التخفي وراء ستار شركات خاصة للسيطرة على بعض السلع الرئيسية، وبالتالي الإضرار بمصالح المواطنين».

وأضافت المصادر ذاتها أن «توسع شركات الجيش جاء في توقيت كانت فيه الكثير من مفاصل الدولة مفككة، وبلغت في ذلك لمنع الاحتكار الذي عصف طويلا بالسوق المصرية، وقد تكون هناك أخطاء حدثت في هذه التجربة غير أنها الآن محل تقييم ويتم تصحيح مساراتها بما يصب في صالح الاقتصاد المصري».

وتكمن المشكلة في أن اعتماد السيسي على الجيش في الاقتصاد أفاد الجهاز الإداري للدولة في ضبط بعض

انطباعات سلبية بشأن وجود خلافات بين السيسي وقادة الجيش، وهي النقطة التي حاولت الجماعة استثمارها في الدعوة لتظاهرات لم يتجاوز معها أحد، لاستغلالها في تحريض المواطنين على الخروج إلى الشوارع، والإيحاء بأن الجيش رفع الغطاء الذي يوفقه للسيسي.

وقالت مصادر مصرية لـ «العرب» إن «الشركات التابعة للجيش المصري تصعب تصفيتها تماما، لأنها لعبت دورا محوريا في ضبط السوق في السنوات الماضية، ومنعت هيمنة جماعة الإخوان من التخفي وراء ستار شركات خاصة للسيطرة على بعض السلع الرئيسية، وبالتالي الإضرار بمصالح المواطنين».

وأضافت المصادر ذاتها أن «توسع شركات الجيش جاء في توقيت كانت فيه الكثير من مفاصل الدولة مفككة، وبلغت في ذلك لمنع الاحتكار الذي عصف طويلا بالسوق المصرية، وقد تكون هناك أخطاء حدثت في هذه التجربة غير أنها الآن محل تقييم ويتم تصحيح مساراتها بما يصب في صالح الاقتصاد المصري».

وتكمن المشكلة في أن اعتماد السيسي على الجيش في الاقتصاد أفاد الجهاز الإداري للدولة في ضبط بعض

انطباعات سلبية بشأن وجود خلافات بين السيسي وقادة الجيش، وهي النقطة التي حاولت الجماعة استثمارها في الدعوة لتظاهرات لم يتجاوز معها أحد، لاستغلالها في تحريض المواطنين على الخروج إلى الشوارع، والإيحاء بأن الجيش رفع الغطاء الذي يوفقه للسيسي.

وقالت مصادر مصرية لـ «العرب» إن «الشركات التابعة للجيش المصري تصعب تصفيتها تماما، لأنها لعبت دورا محوريا في ضبط السوق في السنوات الماضية، ومنعت هيمنة جماعة الإخوان من التخفي وراء ستار شركات خاصة للسيطرة على بعض السلع الرئيسية، وبالتالي الإضرار بمصالح المواطنين».

وأضافت المصادر ذاتها أن «توسع شركات الجيش جاء في توقيت كانت فيه الكثير من مفاصل الدولة مفككة، وبلغت في ذلك لمنع الاحتكار الذي عصف طويلا بالسوق المصرية، وقد تكون هناك أخطاء حدثت في هذه التجربة غير أنها الآن محل تقييم ويتم تصحيح مساراتها بما يصب في صالح الاقتصاد المصري».

وتكمن المشكلة في أن اعتماد السيسي على الجيش في الاقتصاد أفاد الجهاز الإداري للدولة في ضبط بعض

تصريحات السيسي تخفف الحديث عن تضخم إمبراطورية الجيش المتعاظمة مع السعي لجذب استثمارات خارجية

وبدا تدخل شركات تابعة للجيش في مجالات اقتصادية متنوعة غير متسق مع فكرة المنافسة الحرة التي تروج لها الحكومة، وباتت سطوة الجيش مزعجة لكثيرين يريدون دخول مجال الاستثمار واقتناص الفرص الواعدة في مصر.

## الروبوتات المسلحة تدخل ساحة الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين

تصنع أنظمة الاستهداف التي تقول إنها «تزيد بشكل كبير في فاعلية الأسلحة الصغيرة ودرجة فتكها». وتفتخر الشركة بأن لها عقودا مع العشرات من الجيوش حول العالم، بما في ذلك الجيش الأميركي.

وقالت الرئيسة التنفيذية ميشال مور من مقر الشركة في كيبوتس ياغور بشمال إسرائيل إن هذا النظام يقلل الخسائر من خلال إبعاد الجنود عن العنف ويحد من الأضرار الجانبية بجعل الطلقات أكثر دقة.

لكن مدير هيومن رايتس ووتش في إسرائيل وفلسطين عمر شاكرا قال إن إسرائيل «تتزلزل نحو التجرد الرقمي من الإنسانية عن أنظمة الأسلحة» مما يخلق بيئة مواتية لانتهاكات حقوق الإنسان.

وضع الجيش الروبوتات أيضا في مدينة الخليل القريبة قبل حوالي شهر، حيث غالبا ما يشتبك الجنود مع السكان الفلسطينيين الذين يرشقونهم بالحجارة.

عيسى عمرو إن سكان الخليل يخشون من استخدام السلاح الجديد دون أي مساهلة خاصة في الحالات التي تؤدي إلى التصفية. وأضاف أن الناس مستاءون مما يعتبرونه اختبار أسلحة آلية على المدنيين.

وتابع «لسنا أدوات تدريب واختبار للشركات الإسرائيلية. هذا شيء يجب إيقافه».

ولا يوجد جنود بجانب الروبوتات، بل يتم تشغيلها عن طريق التحكم عن بعد. ويمكن للجنود المحترسين داخل

منذ 2006، وبالتزامن مع تنفيذ عمليات فلسطينية ضد الإسرائيليين، وفي ظل عودة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو ضمن تحالف يسيطر عليه اليمين المتشدد، وهي تطورات تبنى بتصعيد كبير في المرحلة المقبلة.

وأسست إسرائيل مؤخرا برجين مزدوين بعدسة مراقبة وسلاح فوق برج حراسة مليء بكاميرات المراقبة المعلقة على مخيم العروب للاجئين. وقال شهود إنه عندما تدفق متظاهرون فلسطينيون شبان إلى الشوارع والقوا الحجارة والقنابل الحارقة على الجنود الإسرائيليين أطلقت عليهم الروبوتات الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

منذ 2006، وبالتزامن مع تنفيذ عمليات فلسطينية ضد الإسرائيليين، وفي ظل عودة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو ضمن تحالف يسيطر عليه اليمين المتشدد، وهي تطورات تبنى بتصعيد كبير في المرحلة المقبلة.

وأسست إسرائيل مؤخرا برجين مزدوين بعدسة مراقبة وسلاح فوق برج حراسة مليء بكاميرات المراقبة المعلقة على مخيم العروب للاجئين. وقال شهود إنه عندما تدفق متظاهرون فلسطينيون شبان إلى الشوارع والقوا الحجارة والقنابل الحارقة على الجنود الإسرائيليين أطلقت عليهم الروبوتات الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

منذ 2006، وبالتزامن مع تنفيذ عمليات فلسطينية ضد الإسرائيليين، وفي ظل عودة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو ضمن تحالف يسيطر عليه اليمين المتشدد، وهي تطورات تبنى بتصعيد كبير في المرحلة المقبلة.

وأسست إسرائيل مؤخرا برجين مزدوين بعدسة مراقبة وسلاح فوق برج حراسة مليء بكاميرات المراقبة المعلقة على مخيم العروب للاجئين. وقال شهود إنه عندما تدفق متظاهرون فلسطينيون شبان إلى الشوارع والقوا الحجارة والقنابل الحارقة على الجنود الإسرائيليين أطلقت عليهم الروبوتات الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

## تسوية سياسية مرتقبة في السودان تمنح الجيش حصانة من المحاسبة

نقابة المحامين السودانيون، ووافقت عليها الأطراف لتكون أساسا للعملية السياسية الرامية لإنهاء الأزمة في البلاد.

وشملت الملاحظات والتعديلات نصا يتعلق بالحصانة الإجرائية على النحو التالي "لا يجوز اتخاذ إجراءات قانونية في مواجهة شاعلي المواقع القيادية العليا بالأجهزة النظامية عند صدور الدستور بحكم مناصبهم الدستورية أو العسكرية بشأن أي مخالفات قانونية تم ارتكابها قبل توقيع الدستور الانتقالي لسنة 2022، بسبب أي فعل أو امتناع قام به أعضاء أو أفراد الأجهزة النظامية ما لم يكن ذلك الفعل أو الامتناع موضوع المخالفة ينطوي على اعتداء جسدي أصرت به القيادة العليا فرداً أو عضواً بشكل مباشر بارتكابه".

ونصت تعديلات المكون العسكري على أن "قوات الدعم السريع قوات عسكرية تتبع للقوات المسلحة ويحدد القانون أهدافها ومهامها ويكون رأس الدولة قائدا أعلى لقوات الدعم السريع، ضمن خطة الإصلاح الأمني والعسكري التي تقود إلى جيش مهني قومي واحد، ويتم دمج الدعم السريع في القوات المسلحة وفق الجداول الزمنية المتفق عليها".

ويرى مراقبون أن تعديلات المكون العسكري التي يبدو أن القوى المدنية المشاركة في مفاوضات التسوية قد قبلت بها تمنح القوى الأمنية والعسكرية الحصانة من المحاسبة الجزائية وهو ما قد يرفضه قوى مدنية أخرى غير راضية عن بنود التسوية وتمتلك نفوذا في الشارع الذي لا يزال متمسكا بالمحاسبة كشرط أساسي لأي تسوية مرتقبة في السودان.

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر عسكرية سودانية الأربعة أن الجيش توصل إلى "تفاهات" مع قوى الحرية والتغيير وما زالت هناك بنود عالقة.

وكان قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان كرر الأحد دعوته للقوى السياسية إلى الجلوس معا والاتفاق على رؤية موحدة، مضيفاً "لا تضعوا البلد. اتفقوا على رؤية واحدة نعدّلها إذا ما كان فيها خطأ، ولكن يجب أن تكون هناك رؤية موحدة لكي يمضي البلد".

وأشار البرير إلى أن الاتفاق يؤكد أن العملية السياسية أصبحت ممكنة في البلاد، مشيراً إلى أن الجيش وافق على أن يكون "مجلس الوزراء مدنياً بالكامل".

وأشار البرير إلى أن البلاد باتت على عتبات مرحلة جديدة لا يمكن أن تنجز إلا بالمشاركة الواسعة من الشعب السوداني. وكان عضو المجلس المركزي للانتقال طه عثمان نكر أن "الاتفاق الإطار" يعتبر عن جميع القوى المشاركة في مقترح الوثيقة الدستورية للجنة نقابة المحامين السودانيين، مشيراً إلى أنه مفتوح أمام الجميع.

وأوضح عثمان أن المدة المتوقعة لإبرام الاتفاق هي 10 أيام على أن تتم المرحلة الثانية من المحادثات خلال شهر، مشيراً إلى أن "الحرية والتغيير" لن يمضي وحده في أي عملية سياسية. وحول اختيار رئيس الوزراء ورأس الدولة، قال إنه تم الاتفاق مع الجيش على أن يكون اختيارهما من قبل "قوى الثورة".

وأشار البرير إلى أن البلاد باتت على عتبات مرحلة جديدة لا يمكن أن تنجز إلا بالمشاركة الواسعة من الشعب السوداني. وكان عضو المجلس المركزي للانتقال طه عثمان نكر أن "الاتفاق الإطار" يعتبر عن جميع القوى المشاركة في مقترح الوثيقة الدستورية للجنة نقابة المحامين السودانيين، مشيراً إلى أنه مفتوح أمام الجميع.

وأوضح عثمان أن المدة المتوقعة لإبرام الاتفاق هي 10 أيام على أن تتم المرحلة الثانية من المحادثات خلال شهر، مشيراً إلى أن "الحرية والتغيير" لن يمضي وحده في أي عملية سياسية. وحول اختيار رئيس الوزراء ورأس الدولة، قال إنه تم الاتفاق مع الجيش على أن يكون اختيارهما من قبل "قوى الثورة".

وأوضح عثمان أن المدة المتوقعة لإبرام الاتفاق هي 10 أيام على أن تتم المرحلة الثانية من المحادثات خلال شهر، مشيراً إلى أن "الحرية والتغيير" لن يمضي وحده في أي عملية سياسية. وحول اختيار رئيس الوزراء ورأس الدولة، قال إنه تم الاتفاق مع الجيش على أن يكون اختيارهما من قبل "قوى الثورة".

وأوضح عثمان أن المدة المتوقعة لإبرام الاتفاق هي 10 أيام على أن تتم المرحلة الثانية من المحادثات خلال شهر، مشيراً إلى أن "الحرية والتغيير" لن يمضي وحده في أي عملية سياسية. وحول اختيار رئيس الوزراء ورأس الدولة، قال إنه تم الاتفاق مع الجيش على أن يكون اختيارهما من قبل "قوى الثورة".

وأوضح عثمان أن المدة المتوقعة لإبرام الاتفاق هي 10 أيام على أن تتم المرحلة الثانية من المحادثات خلال شهر، مشيراً إلى أن "الحرية والتغيير" لن يمضي وحده في أي عملية سياسية. وحول اختيار رئيس الوزراء ورأس الدولة، قال إنه تم الاتفاق مع الجيش على أن يكون اختيارهما من قبل "قوى الثورة".

## صعوبات تواجه مفاوضات نتنياهو مع شركائه لتشكيل الحكومة الإسرائيلية

الليكوود يلغي جميع جلسات المفاوضات إلى أجل غير مسمى



### خيارات دقيقة في مرحلة مضطربة

وأضافت الهيئة "أما مصادر في حزب الصهيونية الدينية فقد أعربت عن عدم ارتياحها من التقارير التي تتحدث عن أن نتنياهو يعارض إسناد حقيبة الدفاع لسموتريتش بسبب الضغط الذي تمارسه الإدارة الأميركية برئاسة جو بايدن على إسرائيل في هذا الشأن".

وأشارت إلى أن "نتنياهو أكد أنه لن يعين سموتريتش وزيرا للدفاع انطلاقاً من ضرورة أن تتبع الحكومة المقبلة نهجاً معتدلاً".

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الأربعاء "تواجه المفاوضات الائتلافية بين الليكوود وباقي الأحزاب الشريكة معه صعوبات في التوصل إلى اتفاقات".

وأشارت إلى أن "نتنياهو أكد أنه لن يعين سموتريتش وزيرا للدفاع انطلاقاً من ضرورة أن تتبع الحكومة المقبلة نهجاً معتدلاً".

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الأربعاء إن "نتنياهو يتجه نحو تكليف قيادته في حزب "الليكوود" بحقيبة الدفاع".

كما أشارت هيئة البث إلى أن "المفاوضات الائتلافية بين الليكوود وحزب شاس الديني تشهد خلافات في الرأي خاصة فيما يتعلق بفقرة التغلب".

وأوضحت أن "المراد بفقرة التغلب هو أنه تستطيع الحكومة المضي في تطبيق قانون ما حتى إذا اعتبرته المحكمة العليا قانوناً مخالفاً للمبادئ الدستورية، بمعنى أن الحكومة يمكنها التغلب على قرارات المحكمة، ما يعتبره البعض خطوة منافية لمبدأ سلطة القانون".

وأضافت الهيئة "تطلب حركة شاس أن تكون فقرة التغلب من القوانين الأولى التي يسنها الكنيست الجديد، ويسارع ما يمكن وعلى أبعد تقدير خلال ثلاثين يوماً بعد أداء الكنيست تصريح الولاة، الذي تم الثلاثاء".

وتابعت "أما الليكوود فيرفض هذا المطالب ويقترح أن تتم عملية التشريع في إطار إصلاحات واسعة في الجهاز القضائي، ما يستدعي بضعة أشهر لصياغة القانون".

مثلما كان متوقعا، يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو صعوبات في مفاوضات تشكيل الحكومة. ومع تمسك شركائه من اليمين المتطرف بتولي حقايب سيادية كالأمن والدفاع يجد نتنياهو نفسه في حيرة إما الاستجابة لمطالبهم أو فقدان التكليف.

القدس - تواجه المفاوضات التي يخوضها رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو مع شركائه لتشكيل الحكومة صعوبات في التوصل إلى اتفاقيات.

وقال باروخ يابيد، المحلل في قناة "14" الإسرائيلية "هناك فجوات كبيرة بين نتنياهو وزعيم حزب الصهيونية الدينية اليميني بتسلئيل سموتريتش، الذي لا يزال يطالب بحقيبة الدفاع". وأضاف يابيد "في قلب الخلاف أيضا مشكلة الاستيطان في الضفة الغربية، ويبدو أن الخلافات عميقة".

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الأربعاء "تواجه المفاوضات الائتلافية بين الليكوود وباقي الأحزاب الشريكة معه صعوبات في التوصل إلى اتفاقات".

وأشارت إلى أن "نتنياهو أكد أنه لن يعين سموتريتش وزيرا للدفاع انطلاقاً من ضرورة أن تتبع الحكومة المقبلة نهجاً معتدلاً".

## إسرائيل ترفع مستوى التأهب في الضفة الغربية

وكانت الأمم المتحدة قالت في تقارير صدرت مؤخرا إن العام الجاري هو الأكثر دموية بالضفة الغربية منذ العام 2005.

وتسود مخاوف فلسطينية ودولية وإسرائيلية من تصعيد أكبر حال تشكيل حكومة يمينية متشددة في إسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو.

وقال تيمير هايمان الرئيس السابق للمخابرات العسكرية الإسرائيلية لإذاعة الجيش الأربعاء "ما ينقص الآن هو أي شعلة في شكل تغيير الوضع في الحرم القدسي أو الحديث عن الضم لإحداث حريق يمكن أن يكون متفجرا".

ويطالب حزب "القوة اليهودية" اليميني المتشدد برئاسة إيتان بن غفير بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى.

وقال باروخ يابيد، المحلل في قناة "14" الإسرائيلية "هناك فجوات كبيرة بين نتنياهو وزعيم حزب الصهيونية الدينية اليميني بتسلئيل سموتريتش، الذي لا يزال يطالب بحقيبة الدفاع". وأضاف يابيد "في قلب الخلاف أيضا مشكلة الاستيطان في الضفة الغربية، ويبدو أن الخلافات عميقة".

القدس - تواجه المفاوضات التي يخوضها رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو مع شركائه لتشكيل الحكومة صعوبات في التوصل إلى اتفاقيات.

وقال باروخ يابيد، المحلل في قناة "14" الإسرائيلية "هناك فجوات كبيرة بين نتنياهو وزعيم حزب الصهيونية الدينية اليميني بتسلئيل سموتريتش، الذي لا يزال يطالب بحقيبة الدفاع". وأضاف يابيد "في قلب الخلاف أيضا مشكلة الاستيطان في الضفة الغربية، ويبدو أن الخلافات عميقة".

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الأربعاء "تواجه المفاوضات الائتلافية بين الليكوود وباقي الأحزاب الشريكة معه صعوبات في التوصل إلى اتفاقات".

وأشارت إلى أن "نتنياهو أكد أنه لن يعين سموتريتش وزيرا للدفاع انطلاقاً من ضرورة أن تتبع الحكومة المقبلة نهجاً معتدلاً".

## إسرائيل ترفع مستوى التأهب في الضفة الغربية

وكانت الأمم المتحدة قالت في تقارير صدرت مؤخرا إن العام الجاري هو الأكثر دموية بالضفة الغربية منذ العام 2005.

وتسود مخاوف فلسطينية ودولية وإسرائيلية من تصعيد أكبر حال تشكيل حكومة يمينية متشددة في إسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو.

وقال تيمير هايمان الرئيس السابق للمخابرات العسكرية الإسرائيلية لإذاعة الجيش الأربعاء "ما ينقص الآن هو أي شعلة في شكل تغيير الوضع في الحرم القدسي أو الحديث عن الضم لإحداث حريق يمكن أن يكون متفجرا".

ويطالب حزب "القوة اليهودية" اليميني المتشدد برئاسة إيتان بن غفير بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى.

## «الانفجار السكاني».. تهويل أردني للتغطية على الإخفاق الحكومي

المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة في محاولة للتخفيف من الأثر الاقتصادي، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

وتجسّبت الحكومة الأردنية فرض رسوم وضرائب جديدة في موازنة عام 2022، في مقابل ذلك ركزت على محاربة التهرب الضريبي والجمركي، في خطوة تعكس تخوفاً من ردود فعل الشارع المتحفز.

ويقول متابعون إن المواطن الأردني لم يعد قادراً على تحمل تراجع قدرته الشرائية، وغياب الخطط الحكومية الفعالة لدعمه، فضلاً عن اقتناعه بأن الإجراءات الاجتماعية لدعمه يطغى عليها الطابع التجاري ولم تحقق أي نتائج إيجابية، بل بالعكس زادت من حدة أزماته.

وتؤكد أوساط أردنية أن الفشل الحكومي في تطبيق الأزمة الاقتصادية والتخفيف من تداعياتها المعيشية على الأردنيين يمهّد لتفجر موجة من الاحتجاجات في المملكة شبيهة بالتي وقعت في 2018 وانتهت باستقالة حكومة رئيس الوزراء السابق عمر الرزاز رغم إجراء تعديل وزاري خامس مؤخراً على حكومة بشر الحواصنة.

وارتفعت نسبة تشاؤم الأردنيين من أداء حكومتهم لنصل إلى مستوى

غير مسبوق وفق استطلاع للرأي أجراه مركز الدراسات الإستراتيجية (حكومي).

وجاء في استطلاع الرأي أن 80 في المئة من الأردنيين يرون أن الأوضاع الاقتصادية تسير في الاتجاه السلبي. وبحسب قراءة المركز، فإن ارتفاع الأسعار وغلء المعيشة وارتفاع نسب البطالة والتخبط الحكومي في اتخاذ القرارات المناسبة من أهم الأسباب التي دعّت الأردنيين إلى الاعتقاد بأن الأمور تسير في الاتجاه السلبي.

وحذرت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك من الارتفاعات المتكررة التي طرأت خلال الأشهر الماضية على مادي الغاز والديزل وينسب مرتفعة مما شكل عبئاً ثقيلاً وتكاليف إضافية على المواطنين في فصل الشتاء، خاصة أن المادتين تعتبران أساسيتين في عمليات التدفئة والنقل والنمو الاقتصادي.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق

عسان - حذر الأمين العام للمجلس الأعلى للسكان في الأردن عيسى مصاروة من "انفجار كبير" في عدد سكان الأردن، بعد أن تجاوز 11 مليون نسمة في المملكة، في خطوة قال مراقبون إنها تندرج ضمن سياسة التهويل للتغطية على الإخفاق الحكومي في معالجة الملفات الاجتماعية والاقتصادية.

وأشار مصاروة الثلاثاء إلى وجود 5 ملايين نسمة في الأردن، في التعداد السكاني لعام 1994، ورأى أن الوصول إلى 11 مليون نسمة "انفجار" كبير في عدد السكان.

ووصل عدد سكان الأردن إلى 11.281721 مليون نسمة وفق الساعة السكانية في موقع دائرة الإحصاءات العامة.

وأضاف "عندما يكون النمو السكاني كبيراً يصعب على المؤسسات أن تستجيب لحاجات هذه الزيادة السكانية، فتظهر المشكلات".

وقال إن "البشر ليسوا أرقاماً، وهم بحاجة لاحتياجات، وإذا لم تلّسب فإن مشكلات اجتماعية واقتصادية كبيرة ستظهر".

وقالت مصادر أردنية إن تصريحات مصاروة كانت تصور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية أفضل قبل ارتفاع نسبة السكان وهو ما ليس صحيحاً، إذ تعاني الحكومات الأردنية المتعاقبة من شح الموارد المالية خاصة مع انحسار الدعم المالي الخارجي الذي تعتمد عليه المملكة في موازنتها المالية.

وتؤكد أوساط أردنية أن الفشل الحكومي في تطبيق الأزمة الاقتصادية والتخفيف من تداعياتها المعيشية على الأردنيين يمهّد لتفجر موجة من الاحتجاجات في المملكة شبيهة بالتي وقعت في 2018 وانتهت باستقالة حكومة رئيس الوزراء السابق عمر الرزاز رغم إجراء تعديل وزاري خامس مؤخراً على حكومة بشر الحواصنة.



80 في المئة من الأردنيين يرون أن الأمور ذاهبة للأسوأ

# إيران وذراعها اليمينية تنقلان التوترات إلى ممرات الطاقة العالمية

## بصمات حوثية خلف الهجوم على ناقلة وقود في خليج عمان



استهداف ناقلة لرجل أعمال إسرائيلي في خليج عمان

حضر موت وشبوة ضمن مخطط وقف الإنتاج النفطي. وحول أهداف الهجوم، تابع "على الأرجح، تحاول إيران تنفيس الضغط الشعبي الناتج عن الثورة هناك بنقل التوترات لنقاط أخرى في المنطقة". وصرح الإنظار عن الانتهاكات الجسيمة ضد المواطنين في مدنها، وكذلك إرسال رسائل للإقليم والغرب بأن أي دعم لهذه الثورة سيقابل بتهديد مصادر الطاقة وتجارة النفط العالمية التي يمر جزء كبير منها من مضيق هرمز وتعتبر لمرات عديدة من قبل، وكذلك ما يجري في اليمن، برغبة إيران بتعزيز موقعها في مفاوضات البرنامج النووي لطهران مع الولايات المتحدة وأوروبا.

الحرب الروسية - الأوكرانية، ناهيك عن الطلب المتزايد على الطاقة للتدفئة في أوروبا مع بدء دخول الشتاء". ويرى يعقوب السفيتيني مدير مركز ساوث 24 للدراسات في عدن، أن الهجوم على ناقلة النفط المملوكة للمباردين إسرائيلي، قبالة سواحل سلطنة عمان، يحمل بصمات إيرانية واضحة، مشيراً إلى أن الهجوم تم عبر طائرة مسيرة مفخخة، وهي ماركة العنف التي تكاد تكون حصرياً بإيران والجماعات التي تدعمها في المنطقة، لاسيما اليمن. ولفت السفيتيني في تصريحات لـ "العرب" إلى أن الهجوم يتزامن مع تصعيد من الحوثيين المدعومين من إيران ضد المنشآت النفطية في جنوب اليمن، حيث نفذت الجماعة خلال أقل من شهر هجمات ضد 3 موانئ نفطية في

ويضيف "العملية التي تم تنفيذها لاستهداف ناقلة نفط قبالة سواحل عمان تأتي امتداداً للعمليات التي استهدفت بها الحوثيون موانئ الضبة والنشيمة وقنا، كما أن توقيت هذه العملية يوحي بانهم، الحوثيون، قاموا بها رداً على عملية احتجاز الأسطول الخامس الأميركي لسفينة كانت تحمل مواداً تفجيرية خطيرة تدخل في تصنيع وقود الصواريخ الباليستية، وكان ذلك قبل استهداف ناقلة النفط بحوالي 20 ساعة تقريباً، وهي رسالة أراد بها الحوثيون تهديد الأمن البحري وممرات الطاقة ما لم يتم التفاوض عن شحنات تهريب الأسلحة والمخدرات إليهم، لاسيما في هذا الوقت الذي يعتبر فيه ملف الطاقة ملفاً حساساً بالنسبة إلى دول أوروبا والولايات المتحدة بفعل انعكاسات

ما يمثل تهديداً لخطوط التجارة العالمية وبالتزامن مع حدث المونديال وهذا سيغير وجهة المنطقة كاملاً". ويؤكد خبراء أن الهجوم الحوثي الذي استهدف سفينة الشحن قبالة سواحل عمان، سواء جاء استكمالاً لأجندة الابتزاز الحوثية أو تم تنفيذه بناء على تعليمات مباشرة من طهران لخدمة أجندة النظام الإيراني السياسية، إلا أنه يحمل بصمات الميليشيات الحوثية وأسلوبها. ويشير المحلل العسكري اليمني، العقيد وضاح العوبلي في تصريح لـ "العرب" إلى أن العمليات الحوثية المنفذة بالطرقات المسيرة قد ركزت نشاطاتها مؤخراً على شن عمليات في البحر العربي وبالذات ما يتعلق منه بقطاع النفط (موانئ نفطية - سفن نفطية).

يشكل الهجوم الذي استهدف ناقلة وقود في خليج عمان تصعيداً خطيراً قد ينقل المنطقة إلى مربع آخر من التوتر، ويحمل الهجوم الذي قالت إسرائيل إنه "استفزاز إيراني" بصمات لذراع طهران اليمينية جماعة الحوثي.

### صالح البيضاوي

يكتفى سابقاً بمصادرة الشحنة وإطلاق القارب وطاقمه.

ويربط مراقبون بين الهجوم على سفينة النفط الإسرائيلية ومصادرة الشحنة القادمة للحوثيين من إيران وتغير قواعد التعامل معها، مما قد يشير إلى أن الهجوم قد يكون انتقامياً وتحذيراً من قبل إيران والحوثيين، وخاصة أنه تزامن مع حملة إعلامية حوثية رسمية حملت تهديدات حوثية باستهداف جزيرة ميون اليمنية واتهام دولة الإمارات بمحاولة إحكام سيطرتها على مضيق باب المندب وتوقيع موطئ قدم لإسرائيل في البحر الأحمر، بحسب المزاعم الحوثية.

ويشار إلى ضبط سفينة إيرانية قبل أيام تحمل شحنة مخدرات على مقربة من سواحل جزيرة سقطرى اليمنية، في الوقت الذي هدد مسؤولون عسكريون حوثيون باستهداف قوات التحالف العربي في الجزيرة.

ووصف ماجد المنحجي المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية في تصريحات لـ "العرب" استهداف الناقلة بالخطر حيث يأتي في سياق وضع إقليمي شديد الحساسية، كما يهدد جهود تجديد الهدنة في اليمن التي انقضت في الثاني من أكتوبر الماضي. وأشار المنحجي إلى أن استهداف الحوثيين النشاط للموانئ والسفن التي تدخل الموانئ اليمنية فاقم من المخاطر على حركة النقل في خطوط الملاحة الدولية القريبة من اليمن والخليج، بالتوازي مع تهديدات الحوثيين باستهداف موانئ التصدير في الخليج والذي رفع نسبة المخاطر أكثر ليصبح الهجوم الأخير تتويجاً لجملة من التهديدات ليست فقط من قبل الحوثيين بل أيضاً من إيران وشبكة حلفائها في المنطقة. وحول الطرف الذي نفذ العملية، تابع المنحجي "أما كان الفاعل الحوثي أو إيران فهو ذات المصدر وذات بنية التهديدات سواء انطلقت الطائرة من داخل بندر عباس أو من داخل صنعاء لا تختلف النتيجة وهي أن إيران وشبكة حلفائها نقلت الحرب إلى منطقة جديدة

عدن - اتهم مسؤولون إسرائيليون إيران بالوقوف مباشرة خلف الهجوم الذي استهدف سفينة شحن قبالة سواحل عمان باستخدام طائرة مسيرة مفخخة، في الوقت الذي يشير فيه مراقبون إلى أن الهجوم يحمل بصمات جماعة الحوثي وأسلوبها، خصوصاً أنه جاء في أعقاب هجمات مماثلة تعرضت لها عدد من موانئ تصدير النفط اليمنية في بحر العرب. وقالت الشركة المالكة للسفينة "باسيفيك زيركون"، والتي تحمل علم ليبيريا وتعود ملكيتها لرجل الأعمال الإسرائيلي إدان عوفر، إن السفينة تعرضت للهجوم بينما كانت تحمل زيت الغاز، حيث أصيبت بأضرار طفيفة في هيكلها دون تسرب الشحنة أو وقوع إصابات بين أفراد الطاقم، فيما علق المتحدث باسم الأسطول الخامس الأميركي تيموثي هوكينز على الحادث بالقول إن الأسطول على علم بحادث تعرضت له الأربعة سفينة تجارية في خليج عُمان.



ماجد المنحجي

استهداف الناقلة يأتي في سياق وضع إقليمي شديد الحساسية

وجاء الهجوم الذي استهدف سفينة الشحن الإسرائيلية، بعد ساعات من إعلان الأسطول الخامس الأميركي اعتراض سفينة صيد في المياه الدولية، القادمة من إيران وعلى متنها "كمية ضخمة من المواد المتفجرة"، وأشار البيان إلى ضبط 70 طنًا من كلورات الأمونيوم، و100 طن من سماد اليوريا الذي يستخدم لصنع المتفجرات، قبل إغراق السفينة في خليج عمان وتسليم أفراد طاقمها الأربعة إلى قوات خفر السواحل اليمنية، في تحول لافت في أسلوب البحرية الأمريكية في التعامل مع شحنات الأسلحة القادمة من إيران إلى اليمن، حيث كان

## مساعي الكويت لإلغاء تأشيرة شنغن على المحك

الأوروبي والمكوث فترة تصل إلى ثلاثة أشهر دون الحاجة إلى التقدم بطلب للحصول على تأشيرة شنغن. وقطر التي تستضيف بطولة كأس العالم لكرة القدم اعتباراً من نهاية الأسبوع مدرجة في مقترح المفوضية. ولفت سخيناس إلى أن عمليات الإعدام ستهيمن أيضاً على "حوار بشأن حقوق الإنسان" كان من المقرر عقده في الأساس بين الكويت والاتحاد الأوروبي في الأسبوع المقبل.



مارغريتيس سخيناس

ستكون هناك عواقب لعمليات الإعدام في الكويت

وأدان سخيناس والدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية بشدة عمليات الإعدام التي كانت الأولى في الكويت منذ العام 2017 وتمت بحق أشخاص مدانين بالقتل.

وقم تنفيذ أحكام الإعدام بحق أربعة كويتيين بينهم سيدة وإثيوبية، بالإضافة إلى سوري وباكستاني. وأفاد مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بأن "قضايا حقوق الإنسان من أساسيات العلاقات الخارجية وتؤثر مباشرة على جميع سياساتنا".

الكويت - استدعى الاتحاد الأوروبي الأربعة السفراء الكويتي وحذر من أن مساعي الكويت لنيل حق السفر إلى بلدان التكتل دون الحاجة إلى تأشيرة باتت في خطر بسبب إعدام سلطاتها سبعة أشخاص. وقال نائب رئيسة المفوضية مارغريتيس سخيناس "ستكون هناك عواقب لعمليات الإعدام" التي أكد أنها تمت رغم تلقيه "تطمينات تفيد بعكس ذلك" من المسؤولين الكويتيين. وصدرت تصريحات سخيناس، الذي كان زار الكويت لمناقشة القضية وغيرها من المسائل عندما تم تنفيذ الإعدامات. وقال في بيان "سنحذر عواقب ذلك التي ستطال محادثات وضع الكويت على قائمة البلدان التي يحق لمواطنيها السفر دون الحاجة إلى تأشيرة".

وذكر أن جهاز العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي استدعى السفير الكويتي لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل لمناقشة القضية.

وأشار إلى أن البرلمان الأوروبي سيصوت الخميس على مقترح للمفوضية الأوروبية لإدراج الكويت على قائمة الاتحاد الأوروبي للبلدان التي لا يحتاج مواطنوها إلى تأشيرة. وفي حال إقرار الإجراءات التي لطالما سعت إليها الدولة الخليجية، سيسمح ذلك لمواطنيها بدخول الاتحاد

أن تطال الحملة فقط من لا يحظى بغطاء من المنظومة الحاكمة حالياً، أو مسؤولين من الدرجة الثانية أو الثالثة.

منذ تشكيل الحكومة توالى الإعلانات عن إقالة أو اعتقال مسؤولين بتهمة فساد، لكن هذه الإجراءات بدت انتقائية

وعلى الرغم من تسلسل الفساد إلى غالبية المؤسسات الحكومية، نادراً ما تتخذ أحكام في قضايا تتعلق بمستويات متوسطة في الدولة.

ووفقاً لأعداد رسمية نشرت عام 2020، فإن سوء الإدارة في العراق كان السبب وراء اختفاء أكثر من 400 مليار يورو خلال قرابة 20 عاماً، ذهب ثلثها إلى خارج البلاد.

وقالت مبعوثة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسحارت مطلع أكتوبر "يمثل الفساد المستشري سبباً جدياً رئيسياً للاختلال الوظيفي في العراق". وأضافت "بصراحة، لا يمكن لأي زعيم أن يدعي أنه محمي منه".

ويحتل العراق المرتبة 157 (من 180) في مؤشر منظمة الشفافية الدولية عن "مدرجات الفساد".

ويأتي القرار عقب تأكيد رئيس الحكومة العراقية محمد السوداني أن أولوية ولبته هي "مكافحة الفساد". وخلال مؤتمر صحفي بداية الشهر الحالي، وصف السوداني الفساد بأنه "تهديد خطير للدولة العراقية، أخطر من كل التهديدات التي مرت على العراق طيلة الفترة الماضية". وتكرر منذ تولي السوداني رئاسة الحكومة الإعلان عن إقالة أو اعتقال مسؤولين بتهمة فساد، لكن هذه الإجراءات بدت انتقائية وتستهدف فترة حكومة مصطفى الكاظمي.

وكانت السلطات قد باشرت بعد أيام قليلة من تعيين السوداني الشهر الماضي التحقيق في سرقة 2.5 مليار دولار من أموال الهيئة العامة للضرائب في مصرف الرافدين الحكومي، وصدرت مذكرة اعتقال بحق الموقوفين فيها.

وجاء في بيان هيئة النزاهة الحكومية أن رئيسها القاضي حيدر جنون أصدر أمراً بتشكيل "الهيئة العليا لمكافحة الفساد للتحقيق في قضايا الفساد الكبرى والهامة".

ويتولى جنون رئاسة الهيئة العليا التي ستضم مديري دائرتي التحقيقات والاسترداد في الهيئة بالإضافة إلى عدد من محققها، وفقاً للبيان. وتقول الأوساط العراقية إنه من غير المنتظر بالنسبة إلى العراقيين رؤية سقوط شخصيات وازنة، وأنه من المنتظر

## إعلان هيئة النزاهة العراقية عن تشكيل هيئة للتحقيق في قضايا فساد كبرى.. خطوة دعائية

وأشارت هذه الأوساط إلى أن ادعاءات رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بأن الحرب على الفساد أولوية، لا تلقن أي مصداقية لدى المثقفي العراقي، الذي يدرك جيداً أن الفساد في البلاد ممنهج ويحظى بغطاء من المنظومة السياسية الحاكمة.

وأعلنت هيئة النزاهة الأربعة عن تشكيل هيئة عليا للتحقيق في قضايا الفساد "الكبرى"، في هذا البلد الغني بثرواته النفطية لكنه بين أكثر دول العالم معاناة جراء أفة الفساد.

بغداد - اعتبرت أوساط سياسية عراقية أن إعلان هيئة النزاهة عن تشكيل هيئة عليا للتحقيق في قضايا فساد كبرى خطوة دعائية، خصوصاً بعد الانتقادات التي طالت تعيين القاضي السابق حيدر جنون، المحسوب على منظمة بدر والذي تحوم حوله شبهات فساد، في منصب رئيس هيئة النزاهة.

وأشارت الأوساط إلى أن العراقيين أصابهم الملل من تعيين هيئات لم تحقق أي خطوات حقيقية في محاربة الفساد، بل إن الظاهرة أخذت في الاتساع.

وتعيين رئيس للنزاهة في العراق تحوم حوله شبهات



تعيين رئيس للنزاهة في العراق تحوم حوله شبهات

## تباينات في الأوساط الأميركية حيال كيفية التعاطي مع الجزائر

وإمكانية بروز معطيات جديدة مع تشكيلة الكونغرس الأميركي الجديدة. وتطرق جيمس دورسي في مقاله إلى مواقف الجزائر السياسية والدبلوماسية، ووصفها بـ"المسار المستقل"، فهي ترفض التدخل في شؤون الآخرين الداخلية وفي شؤونها الداخلية، وتقيم علاقات وثيقة مع روسيا والصين، كما أنها من أشد المنتقدين لإسرائيل وكانت من معارضي الغزو الأميركي للعراق ولتدخل حلف الناتو في ليبيا، كما شجبت اتفاقيات أبراهام وتحافظ على العلاقات مع حكومة بشار الأسد في سوريا.

وأشار إلى أن مسار الجزائر الدبلوماسي وسياساتها الخارجية لا يمكن أن يعبقا إرساء تعاون معها في مجال الاقتصاد والطاقة بدل اللجوء إلى سياسة العقوبات، خاصة في الظروف الراهنة التي يعيشها العالم بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا.

### اللائحة التي أطلقها النائب ماركو روبيو ضد الجزائر لا يمكن التكهن بمصيرها، بعد انتخابات التجديد النصفي للكونغرس

ودعا في هذا الإطار إلى بلورة موقف براغماتي مع مصدر مهم للطاقة، فكل عقاب يسلط على الجزائر سينعكس سلبا على أوروبا.

وعرج دورسي على فرص تعزيز الولايات المتحدة لاستثماراتها في الجزائر مشيرا إلى أن "الشركات المملوكة للدولة تشكل أكثر من نصف الاقتصاد الرسمي، وهي عبة على النمو، لكن القطاع الخاص يأمل أن تواصل الحكومة مسار الإصلاحات لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى القطاع غير المتعلق بالطاقة". وتحلل الجزائر المرتبة 157 من أصل 190 دولة بشأن سهولة ممارسة الأعمال التجارية، ما يعكس وجود حاجة إلى خطة لإحداث الاستثمار الأجنبي المباشر لتنمية القطاعات غير المرتبطة بالطاقة وإلغاء قاعدة "49/51" في الاستثمار الأجنبي.

واعتبر الباحث الأميركي أن "المفتاح هو عدم استمرار الحكومة في سياسة 'تسريع السلم الاجتماعي' من خلال مدفوعات الضمان الاجتماعي في حين أن أسعار النفط والغاز مرتفعة، لكن بعد انخفاض الأسعار في نهاية المطاف سيؤدي الوضع إلى غضب الشباب وتبديد الخيارات المؤقتة للحكومة".

ولفت دورسي إلى ضرورة النظر إلى العلاقة مع الجزائر من زاوية المصالح، بدل الانجرار وراء قاعدة "من ليس معنا فهو ضدنا".

الجزائر - تقّر أوساط أميركية بضرورة التريث في بحث أي تدابير عقابية بحق الجزائر لاسيما في ظل الوضع الدولي الراهن، وذلك في رد على ضغوط من نواب الكونغرس الأميركي، يطالبون بإدراج الجزائر ضمن لائحة العقوبات على خلفية علاقاتها مع روسيا.

ويقول مراقبون إن هناك تضاربا في التوجهات بشأن الجزائر داخل الولايات المتحدة، بين الحكومة والكونغرس وبعض النخب، وهذا أمر متوقع حيث أن أي قرار بهذا الحجم ستكون له بالتأكيد مفاعله على العلاقات الثنائية، وقد يقود الجزائر إلى اتخاذ خطوات نحو المزيد من توثيق الروابط مع الشرق، فضلا عن أن هذه الخطوة ستكون لها تداعيات على التعاملات المتعلقة بالطاقة لاسيما وأن الحلفاء الأوروبيين يراهنون على هذا البلد المغربي لسد جزء من احتياجاتهم من الغاز، في ظل الأزمة التي نشبت بين الغرب وروسيا.

ودعا تقرير لجيمس دورسي في موقع "ويل بريس" الولايات المتحدة إلى ترجيح كفة المصالح الاقتصادية والغاز الطبيعي في إرساء علاقات ثنائية مع الجزائر بدل اللجوء إلى فرض عقوبات عليها، نزولا عند رغبة الأصوات النيابية التي دعت إلى إدراجها ضمن الدول المعنية بقانون "كاستا".

واستعرض التقرير مختلف البيانات الاقتصادية وبيانات الطاقة التي تمتلكها الجزائر، فهي تحوز ناتجا داخليا خاما يقدر بنحو 170 مليار دولار، وهي ضمن المصادر الأساسية للنفط والغاز في القارة الأفريقية، فضلا عن أنها تملك ثالث احتياطي في العالم في مجال الغاز الصخري، كما حققت خلال العام الجاري مداخيل إضافية قدرتها بحوالي 50 مليار دولار، ونسبة نمو قاربت الأربعة في المئة، عكس الانكماش الذي عرفته عام 2020.

وتبدي نخب أميركية اهتماما متزايدا بقطاع الغاز الجزائري، وبالبيانات الاقتصادية التي تحوزها البلاد، خاصة وأنها تمثل قوة نامية في أفريقيا وملاذ لحلفاء الولايات المتحدة في القارة الأوروبية، وذلك لكونها أحد المصادر المتاحة لتلبية الطلب الأوروبي وتخفيف الضغط الروسي في هذا المجال.

وكان عدد من النواب في الكونغرس الأميركي قد أعادوا منذ شهر سبتمبر الماضي عرضة تدعو الحكومة إلى معاقبة الجزائر وفق قانون "كاستا"، بسبب إبرامها صفقات عسكرية ضخمة مع روسيا، مما يشكل متنافسا للجزيرة الروسية في مواجهة حزمة العقوبات التي أقرتها واشنطن على موسكو.

ومع مخرجات انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة، وفشل الموجة الحمراء، يجهل مصير اللائحة التي أطلقها النائب ماركو روبيو، خاصة في حق البلاد.

## الحكومة التونسية تفتح ملف التعيينات المشبوهة

أحد أوجه فساد العشرية الماضية: تعيينات بناء على شهادات علمية مزورة



ثورة استفادت منها أقلية واستنزفت فيها الأغلبية

والصحة والتربية ومؤسسة الديوانة والبنوك العمومية.

وقال المحلل السياسي نبيل الراحي "إن هذه الظاهرة بدأت في الألفية وكانت بسيطة، لكن، بعد ثورة يناير 2011، انتشرت وخاصة بالتزامات حزب حركة النهضة بالعفو التشريعي العام". وأقر العفو التشريعي العام بعد أسابيع قليلة من الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي، خلال حكومة محمد الغنوشي الثانية، وتم البدء عمليا في تطبيقه بعد العام 2013، حيث تمكنت حركة النهضة من فرض سلطتها. ونظريا يتمتع بهذا القانون كل من صدرت بحقه تدابير قضائية ذي خلفيات سياسية، لكن اتهامات توجه للأحزاب السياسية الحاكمة حينها باستغلاله لتوظيف منتسبيهم والموالين لهم، في سياق لعبة التمكين، وأيضا إرضاء القواعد الشعبية.

ولفت الراحي إلى أن الأمر الخطير هو تمكين أشخاص لا يملكون المؤهلات العلمية من وظيفة في التعليم، الأمر الذي فاقم من أزمات القطاع.

وأوضح الراحي في تصريحات لـ"العرب" "تحن الآن نعانى جراء ذلك من تراجع قيمة التعليم والجامعات التونسية باتت خارج الجدولة العالمية". ودعا المحلل التونسي إلى "تدقيق كامل في كل الوزارات، ومحاسبة كل من أجرم في حق البلاد".

الإرادة السياسية اللازمة لفتح تلك الملفات التي تعتبر أكبر عائق للاقتصاد الوطني". ولفت قمودي إلى "أن الظاهرة أثرت بشكل كبير على أداء الإدارة العمومية في تونس"، مريعا عن أسفه في أن "الكفاءات دون عمل وغيرهم ممن لا تتوفر فيهم الكفاءة يتولون إدارة الشأن العام، وهذا دليل على فشل العشرية الماضية".

ورغم أنه لا توجد أرقام دقيقة حول المستفيدين من الشهادات المزورة، إلا أن رئيس الجمعية التونسية لمكافحة الفساد إبراهيم المساوي قدر في وقت سابق "عدد الشهادات العلمية المبدسة بنحو 100 ألف من إجمالي قرابة 500 ألف وظيفة حكومية جديدة بعد الثورة". وقد كشفت تحقيقات قضائية في الأشهر الماضية عن توجيه اتهامات لأشخاص متورطين في تدليس شهادات علمية على غرار القضية التي طالت ستة عشر شخصا في محافظة القصرين، جنوب شرقي تونس، وقد أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية في القصرين في أكتوبر الماضي بالاحتفاظ بهم بعد ثبوت تهم التزوير ضدهم.

جاء ذلك بعد أقل من شهرين من سجن موظفين آخرين كانوا يعملون بشهادات مدرسية مزورة، ليعود الجدل مجددا حول استفادة العديد من الأشخاص بتعيينات عبر شهادات علمية مزورة، لاسيما في وزارات المالية

من القوى السياسية، تعيين مئات الآلاف من الأشخاص في الوظيفة العمومية، سواء عبر آلية العفو التشريعي، التي يشوبها الكثير من الجدل، أو باعتماد معيار الولاءات في سياق سعي القوى المشاركة في الحكم للتغلغل في مفاصل الدولة وأجهزتها. ومن الاعتبارات الأخرى التي أدت إلى إنقال الوظيفة العمومية بالمزيد من التعيينات رغبة الأحزاب الحاكمة حينها في شراء طرفي السلم الاجتماعي، في ظل الإضرابات والاحتجاجات التي شهدتها البلاد في تلك الفترة، دون اهتمام بالنتائج الوخيمة المترتبة على خزينة الدولة.

وقال بدر الدين قمودي رئيس لجنة مكافحة الفساد بالبرلمان السابق إن "موضوع تزوير الشهادات واستفادة عدد كبير من المواطنين على حساب غيرهم، يستوجب مراجعة كل التعيينات التي حصلت خلال السنوات الماضية وتناول الموضوع بجدية وإحالة كل ملفات الذين ثبت تورطهم على القضاء والنيابة العمومية".

ولم يستبعد قمودي تورط أحزاب بعينها في هذا الملف، قائلًا في تصريحات لـ"العرب" "باعتبار تداخل العمل السياسي مع الإداري، قد تكون هناك بعض الأحزاب قامت بتوظيف منتسبيها، وللأسف الشديد رغم إقرار الجميع بتفتشي الفساد، لم تتوفر على

استجابات الحكومة التونسية أخيرا إلى الدعوات المطالبة بفتح تحقيق في التعيينات التي جرت خلال السنوات الماضية، في ظل شبكات كثيرة حول تمتع العديد من الأشخاص بالتوظيف في قطاعات حكومية عبر شهادات علمية مزورة.

تونس - فتحت الحكومة التونسية ملف التعيينات المشبوهة في الوظيفة العمومية، والتي تشكل أحد أوجه الفساد التي طبعت منظومة الحكم التي قادتها حركة النهضة الإسلامية طيلة العشر سنوات الماضية.

ويأتي قرار حكومة نجلاء بوندر حملة الشهادات الجامعية العليا الذين يواجهون اتهامات للأحزاب التي قادت البلاد خلال السنوات الماضية، بفتح أبواب الوظيفة العمومية لانصارها والموالين لها، دون الأخذ بالاعتبار معيار الكفاءة، وأن هناك العديد من الذين جرى تعيينهم بناء على شهادات جامعية مزورة.

ويرى مراقبون أن توقيت القرار قد يكون في علاقة أيضا بالإصلاحات المزمع القيام بها في إطار الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، والتي من بينها إعادة النظر في كتلة الأجور في الوظيفة العمومية، خاصة وأن الشبكات تحوم حول الآلاف من الموظفين. وقال وزير التشغيل والتكوين المهني والناطق باسم الحكومة نصر الدين النصيبي مؤخرا إنه تم الانطلاق في عمليات تفتت في جميع الشهادات العلمية بكل الوزارات.



بدر الدين قمودي  
ضرورة مراجعة التعيينات التي حصلت خلال السنوات الماضية



نبيل الراحي  
ظاهرة الشهادات المزورة انتشرت بعد ثورة يناير 2011

وأوضح المتحدث باسم الحكومة في مداخلة على قناة الوطنية الأولى (حكومية) عن تبادل للمعلومات بين جميع الوزارات، مؤكدا أن الجرد متواصل للشهادات العلمية.

وأفاد النصيبي بأنه تمت إحالة حوالي 15 ملفا على القضاء، مشيرا إلى ترميز منظومة للتحتم الإلكتروني للشهادات لوضع حد لعمليات التدليس. وشهدت الفترة التي تولت فيها حركة النهضة الحكم في إطار تحالف مع عدد

## الأصالة والمعاصرة يحتوي أزمة كادت تهدد التماسك الحكومي في المغرب

محمد مامون العلو

جديدة وهي الأعباء اليومية في ظل ارتفاع الأسعار، موضحا أنه "لا يمكن للحكومة التخطيط للحماية الاجتماعية فيما الشركات الكبرى تريد الهيمنة على كل شيء، وأنتم تنظرون إليها، على الأقل ارفعوا الأجور".

ورد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية فوزي لقجع على المهجري، دون تسميته، "أتمنى أن تكون هذه القنوات والتعبيرات تابعة عن قناعات تحترم الأخلاق السياسية ولا

الأغلبية، وضرب للميثاق الذي وقعت عليه الأحزاب الثلاثة التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال". وقال المهجري في مداخلة "كنت أتمنى حضور رئيس الحكومة، في مناقشة الجزء الثاني من مشروع قانون المالية لـ2023، لكي نسمعنا ونسمع، وكما يريد تفهم سياسته، عليه تفهم ما يعاناه المغربية".

وأضاف المهجري أن "الطبقة المتوسطة والفقيرة أصبحت لها أولويات

وقالت مصادر من الأصالة والمعاصرة لـ"العرب" إن "انتقادات المهجري الحادة لرئيس الحكومة، لم تكن موقفة وسببت لقيادة حزبا حرجا مع حليفنا الحكومي"، وأضافت المصادر ذاتها أن الحكومة لديها إكراهاتها وتواجه انتقادات من خارجها وليست مستعدة لسلوك المهجري الذي له تأثير سلبي على صورة العمل الحكومي.

وأكد حمزة أندلوسي، الباحث في العلوم السياسية، لـ"العرب" أن "حزب الأصالة والمعاصرة كغيره من الأحزاب له قانون أساسي ونظام داخلي ينظم عمله الداخلي كما يخول للعضو حقوقا ويفرض عليه واجبات، ولا بد من استحضار وضعيته باعتباره ثاني حزب في الانتخابات التشريعية الأخيرة وعضوا بالأغلبية الحكومية وعليه هناك توافقات فيما بين الأحزاب على مناهج ومقاربات من أجل تدبير المرحلة السياسية".

وجاء قرار المكتب السياسي للأصالة والمعاصرة إثر الهجوم الذي باشره النائب المهجري ضد رئيس الحكومة الجمعة الماضية، خلال مناقشة مشروع ميزانية 2023 بالجلسة العامة لمجلس النواب، ما كاد يتسبب في تصدع بين مكونات

وبدا الهدف من الخطوة التأكيد على التزام حزب الأصالة والمعاصرة بالحفاظ على تماسك الائتلاف الحكومي، ورفض أي ممارسات فردية تضع الحزب في موقف مرجح أمام شركائه السياسيين. وحسب بيان صادر عن المكتب السياسي للأصالة والمعاصرة، فإن كلمة النائب هشام المهاجري مست بمبادئ وتوجهات الحزب فيما يتعلق بالتحالفات، ولم تحترم الالتزام السياسي والدستوري الذي يربط الحزب بالأغلبية.



لا مجال للمس بالائتلاف الحكومي

## المحامون في المغرب يعلقون إضرابهم

وأضاف البيان أن الطرفين "اتفقا أيضا على أن المحامين الجدد حصلوا على تمديد إضافي من الإعفاء من أداء هذه الضرائب، من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات". ووفق مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2023، يجب على المحامي دفع ضريبة لدى صندوق المحكمة تتراوح بين 300 و500 درهم (30 و50 دولارا) عن كل ملف قضائي.

الضريبي، في انتظار ما سنسفر عنه اللجنة التقنية المشتركة من خلاصات ونتائج مزمع عقدها (اليوم الخميس). واتفق الطرفان، بحسب البيان، على "خفض قيمة الأداء عن كل ملف من 300 درهم إلى 100 درهم (30 - 10 دولارات)، على أن تسدد وفق الطريقة التي يختارها المحامون، سواء بشكل مسبق أو بإدائها في الشهر التالي للسنة المقبلة".

الرباط - قررت جمعية هيئات المحامين في المغرب الأربعاء تعليق الإضراب العام، بعد توصلهم إلى اتفاق مع حكومة عزيز أخنوش. وقرر المحامون منذ الاثنين خوض إضراب عام إلى أجل غير مسمى، رفضا لفرض ضريبة جديدة بحقهم. وأوضح بيان للجمعية أن قرار تعليق الإضراب جاء "عقب حصول توافق مع الحكومة بخصوص الملف



# دول الخليج توقف إفراطها في الاقتراض وتشتري ديونها

## خفض الدين سيوفر حيزا ماليا أكبر حين تنقلب دورة النفط



أوقفت دول الخليج، وبشكل مؤقت، عمليات الاقتراض الجديدة بعد تضاعف أعباء ديونها أربع مرات منذ 2014، وذلك بتأثير الإصلاحات والمكاسب النفطية الوفيرة. وبينما تعمل عُمان وقطر بنشاط على الحد من الاستدانة، لا تزال مواقف البحرين وأطراف خليجية أخرى تثير القلق.

أبوظبي - وجدت دول الخليج نفسها مثقلة بميزانيات متضخمة بسبب ارتفاع الإنفاق خلال السنوات الأربع الماضية من أسعار النفط القوية. بعد أن أسهم صعود النفط الصخري الأمريكي في انهيار سوق النفط في العام 2014. وبدأت تدريجياً في تنفيذ الإصلاحات المالية مثل خفض الدعم وتجميد التوظيف في القطاع العام وفرض ضريبة على القيمة المضافة وغيرها. ومع ذلك، تباين الشعور بالإحاجة في جميع أنحاء المنطقة وأدارت معظمها عجزاً في الميزانية خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2021، وفقاً لتحليل جاستن الكسندر في "عرب دايجست".

**الارتفاع في الديون تسبب في تقليص التصنيفات الائتمانية للعديد من الدول، بما في ذلك عُمان التي انخفضت ثمانية درجات**

هذا العجز تواصل تمويله بسحب الاحتياطيات والاقتراض من البنوك وإصدار السندات والصكوك مما ضاعف ديون المنطقة أكثر من أربعة أضعاف من 9 في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي في العام 2014 إلى ذروة بلغت 41 في المئة عام 2020. وارتفع الدين أكثر إلى حوالي 617 مليار دولار العام الماضي، حسب تقديرات صندوق النقد الدولي. ويُذكر أن هذه الأرقام تستغني المبالغ الكبيرة من الديون المملوكة للشركات العامة.

### مكاسب غير متوقعة

من جهة ثانية، أتاح الارتفاع الحاد في أسعار النفط هذا العام مكاسب غير متوقعة من شأنها أن تؤدي إلى فوائض مالية في جميع أنحاء المنطقة، ربما باستثناء البحرين. على الأقل عند حساب إنفاقها الكبير خارج الميزانية والذي ينتج عنه سعر تعادل مالي للنفط يبلغ حوالي 128 دولاراً للبرميل، وفقاً لصندوق النقد الدولي. وتراوحت الفوائض المالية في النصف الأول من العام من 0.4 في المئة في البحرين إلى 13 في المئة في الإمارات العربية المتحدة، رغم أن الإنفاق يميل إلى الارتفاع في النصف الثاني من العام. وعلى افتراض أن متوسط أسعار النفط يبلغ حوالي 81 دولاراً على مدى السنوات الخمس المقبلة، يتوقع

### الديون الخليجية لا تزال تجتذب طلباً قوياً من المستثمرين

التي تحدت إلى حد كبير على المستوى الفيدرالي. وهي تتحكم في الإنفاق، لكنه نما بشكل حاد في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى عجز هيكلي بحوالي 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ومن المتوقع أن يصل الدين إلى 64 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول العام 2025، وسيكون ثاني أعلى مستوى في الخليج. وقد أدى ذلك إلى خفض موديز إلى تصنيف غير مرغوب فيه في يوليو. ومن المقرر أن تطلق الشارقة خطة مالية متوسطة الأجل الشهر المقبل سيرسها المستثمرون ووكالات التصنيف عن كذب معرفة ما إذا كان هناك طريق إلى التوازن المالي أو ما إذا كانت بحاجة إلى دعم من أبوظبي أو الحكومة الاتحادية. سيتم خفض مستويات الديون، بينما تكون بيئة أسعار النفط مواتية، لدول الخليج حيزاً مالياً أكبر عندما تنقلب دورة النفط. ومع ذلك، لا يزال هناك خطر من أنها ستعود إلى دورة الإنفاق المساهمة للدورة الاقتصادية وتهدر الفرصة.

### صندوق النقد الدولي يتوقع أن تحافظ دول الخليج، باستثناء البحرين، على الفوائض المالية حتى العام 2027

بن طارق وأمر باستخدام المكاسب غير المتوقعة الحالية لخفض الديون. وأدت هذه السياسة جنباً إلى جنب مع الإصلاحات المالية، مثل ضريبة القيمة المضافة وضريبة الدخل الشخصي المعلقة، إلى انتعاش التصنيف الائتماني العماني وارتفعت سنداتهما، مما أدى إلى تراجع عائداتها إلى ما دون مثيلها في البحرين. ويقتضي الاستثناء من الاتجاه الإيجابي في الخليج هو إمارة الشارقة الإماراتية التي تتمتع بعائدات نفطية قليلة وسيطرة محدودة على الضرائب

أن ينخفض دين قطر بشكل طفيف فقط إلى 98 مليار دولار في العام 2025. وعلى النقيض من ذلك، ترى "ستاندر أند بورز" أن الدين ينخفض إلى 58 مليار دولار. وعلى هذا الأساس، ارتفعت قطر مرة أخرى إلى "إيه إيه"، وهو التصنيف الذي خسرت في العام 2017 خلال مقاطعة دول الخليج.

لم يحدث ذلك التغيير بسبب أسعار النفط، حيث لا تزال "ستاندر أند بورز" تفترض أن سعره سيكون 55 دولاراً فقط انطلاقاً من العام 2024، وهو توقع أقل بكثير من الذي حدده صندوق النقد الدولي. ولكن التقدم كان لأنها ترى أن الحكومة ملتزمة بسداد الديون المستحقة.

### شراء نشط

ذهبت بعض الدول إلى أبعد من ذلك واشترت السندات من السوق بنشاط. وكانت عُمان أول من فعل ذلك في يوليو الماضي، حيث أصدر السلطان هيثم

صندوق النقد الدولي أن تحافظ جميع دول الخليج، باستثناء البحرين مرة أخرى، على الفوائض المالية طوال الفترة الممتدة من العام 2023 إلى العام 2027. وأن يحافظ معظمها على استقرار الدين أو خفضه.

وفي مقابل ذلك، توقع صندوق النقد الدولي العام الماضي أن تزيد ديون الكويت بأكثر من ستة أضعاف لتصل إلى 123 مليار دولار في العام 2026 و60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي ثاني أعلى نسبة بعد البحرين. ومع ذلك، يتوقع الآن أن تظل ديون الكويت الأدنى في الخليج، وتأتي أسعار النفط المرتفعة لإنقاذ الكويت لأنها فشلت في تنفيذ الإصلاح المالي. كما أنها حالياً غير قادرة قانونياً على الاقتراض دون قانون ديون جديد، بعد انتهاء صلاحية الترخيص السابق في العام 2017.

وقد توجه الديون بالنسبة إلى بعض البلدان إلى أقل من توقعات صندوق النقد الدولي. على سبيل المثال، يتوقع

# حركة معادية لأوبك هي آخر ما يحتاجه العالم اليوم

سيكون هذا التشريع غير مفيد في أي حالة سوق في الماضي أو الحاضر أو المستقبل".

واقعية الأمر أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، اللذين يقترح بوب أن عليهما تشكيل منظمة جديدة للنقل التنظيمي وبأسعار معقولة مناهضة لأوبك، ارتكبا خطأ فادحاً مع روسيا. حيث افترضاً أن روسيا لن تنتقم مهما فعلاً، لأنها بحاجة إلى الأسواق الغربية.

ويبدو الآن أن انصار "نوبك" ينساقون وراء نفس الافتراض الخطير بأن "أوبك" لن تنتقم من الغرب رداً على الإجراءات العقابية، وأن الغرب يمكن أن يعيش لفترة أطول دون نفط "أوبك"، بينما هي لا تستطيع البقاء دون بيع نفطها للغرب.

ونهاية المطاف لا يمكن لمن يمثل أكبر نسبة طلب للنفط نقل السوق إلى حيث يسجل له. بل يتعلق الأمر في أي سوق يمن يوفر أكبر نسبة من العرض. يحدث هذا في الوقت الذي تبرز فيه هيمنة الصين وهي تلوح في الأفق على هذا القطاع، تماماً مثل المملكة العربية السعودية وروسيا وأصدقائهما من "أوبك" في قطاع النفط.

ينبغي أن تتكوّن من "منتجتي النفط والمستهلكين المسؤولين". وهذا يعني وجود الولايات المتحدة وكندا والنرويج على جانب الإنتاج، وليس هذا عداً كبيراً من المنتجين المسؤولين.

ويبدو أن الفكرة تتبع نموذج ما يسمى بدفع دعم الأصدقاء الذي قادتته الولايات المتحدة في المعادن الهامة. وتهدف هذه الدفعة في الوقت الحالي إلى إعادة جذب سلاسل التوريد لتحول الطاقة وتقليل هيمنة الصين في تعدين المعادن الهامة ومعالجتها. وتكمن الفكرة في الاعتماد على منتجين مرادين للمواد الخام اللازمة لعملية الانتقال. وتكمن المشكلة في أن مثل هؤلاء المنتجين لا يمكنهم توفير سوى جزء صغير من الإمداد الضروري لعملية الانتقال.

وتريد الإدارة في واشنطن التحكم في جميع أنواع الأسعار. كما أنها ترغب في السيطرة على إمدادات النفط، على الرغم من أنها فشلت في تحقيق أي شيء من هذا القبيل حتى محلياً. فيما تعارض صناعة النفط الأميركية، بشدة، "قانون نوبك" لأنها تعرف كيف يعمل سوق النفط.

وكما قال الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة الضغط الصناعية، بمعهد البترول الأميركي، في تعليقات على آخر التطورات حول مشروع "قانون نوبك"، إن ذلك "سيخلق المزيد من عدم الاستقرار في السوق ويؤدي إلى تعقيد التحديات الحالية في التجارة الدولية.

فسيتمكن للولايات المتحدة أن تبدأ في معاقبة أعضاء "أوبك" من خلال فرض غرامات وتعريفات استيراد، بالإضافة إلى منع وصول شركات النفط الوطنية مثل أرامكو وروسنفت إلى الأسواق المالية العامة.

ويبدو أن الرسالة هنا تتماشى مع عبارة "هذا سيرهيب"، لكنها تتجاهل حقيقة أن روسنفت خاضعة بالفعل لعقوبات شديدة ومنفصلة عن الأسواق المالية الغربية، وأن أرامكو ليست سفيراً أو شغل، وعلى الرغم من أنها استفادت مؤخرًا من الأسواق عدة مرات، فمن المشكوك فيه ما إذا كانت تعتمد على التمويل الخارجي إلى درجة أنها ستعاني من أي ضرر جسيم من مثل هذه الإجراءات.

والحقيقة الأخرى التي يبدو أن فكرة بوب تتجاهلها هي أن مثل هذه الإجراءات العقابية ستعني أن نفط أوبك+ سيصبح أكثر كلفة بالنسبة إلى البلدان التي تستخدم هذه الإجراءات.

في الواقع، أي نفط سيغدو أكثر كلفة عندما تفرض عقوبات أو تعريفات على مثل الإمدادات العالمية. ولن تكون هذه أخباراً سيئة لبائعي النفط، بما في ذلك الولايات المتحدة، لكنها بالتأكيد ستكون كذلك للمشتريين، بما في ذلك الولايات المتحدة نفسها.

ويتمثل بديل أوبك الذي يقترحه بوب في ما يسميه "منظمة النقل والتنظيف وميسور الكلفة"، والتي

وذهب البعض إلى أبعد من مجرد مشروع قانون. وفضل كارل بوب، كاتب عمود في "يولوميرغ"، رؤيته لتجمع مناهض لأوبك يمكن من التوفيق بين فكرة النفط ميسور الكلفة والتحفيز على كهربة النقل. وتبدو المشاكل مرة أخرى واضحة بحيث لا يمكن التغاضي عنها. فقبل كل شيء، يقترح بوب أنه في حالة نجاح مشروع "قانون نوبك"،

مثل تلك الأفكار لا تزال جذابة إلى درجة أنها تعاد الظهور مرة تلو الأخرى بأشكال مختلفة قليلاً. وعادت فكرة إنشاء نادي مشترين مناهضين لأوبك إلى الظهور أيضاً، وقد انتقل مشروع "قانون نوبك" إلى مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة، ويبدو أن هناك فرصة لتميره وفقاً للتغطية الإعلامية، كما توقع إيرينا سلاف في موقع "أويل برايس".

واشنطن - لم تتقدم الفكرة التي طرحها ماريو دراغي في وقت سابق من هذا العام، حين كان رئيساً للوزراء في إيطاليا، إلى أبعد من مرحلة الاقتراح، حيث لا يمكن تجاهل احتمال يقول إن "أوبك ستنتقم بلا شك". وكان دراغي قد قدم مشروعاً لتجمع يشمل كبار مشتري النفط للوقوف في مواجهة قرارات "أوبك".



كارل بوب  
قانون نوبك، سيمكن واشنطن من معاقبة أعضاء أوبك+



مخاوف من انتقام أوبك

## روسيا انسحبت من خيرسون خشية محاصرة جنودها

قاسية، ومواجهة احتمال فقدان 30 ألف مقاتل و5 آلاف آلية شمال نهر دنيبرو، أو سحب القوات خلف نهر دنيبرو، المعروف بعمقه وغزارة مياهه خاصة في الشتاء، وإعادة تنظيم القوات وخطوط الإمداد، وانتظار وصول التعزيزات.

وكان الخيار المر هو الانسحاب، لكن الأمر منه فقدان آلاف الجنود في معركة خاسرة، لذلك تم إخلاء خيرسون من المدنيين، ثم انسحبت القوات الروسية تدريجيا.

وبعد أن أكملت انسحابها، دمرت القوات الروسية جسر أنطوني فيسكي على نهر دنيبرو، وجزءا من جسر سد نوفا كاخوفكا، لمنع القوات الأوكرانية من مطاريتها إلى الضفة الجنوبية.

ويوضح ذلك أن القوات الروسية ستتخذ وضعية دفاعية، ولن تسعى لاستعادة خيرسون في الأسابيع أو الأشهر القليلة القادمة.

وتحاول القوات الروسية البحث عن موانع طبيعية للاحتواء بها، إعادة تجميع صفوفها، وانتظار وصول التعزيزات، ومعالجة أخطائها وبالآخر خطوط الإمداد التي ما زالت نقطة الضعف الجوهرية التي تعانيها.

وما يؤكد أن الروس لا ينوون التخلي عن خيرسون، قول ديميتري ميديفيدوف، نائب رئيس مجلس الأمن القومي إن "روسيا هي التي تستعيد أراض روسية وليس العكس"، مؤكدا أن مقاطعات خيرسون ودونيتسك ولوغانسك وزاباروجيا ضمن أراضي بلاده.

### انفجار سد كاخوفكا كان سيعزل القوات الروسية في شمال نهر دنيبرو، وتطوقها القوات الأوكرانية شرقا وغربا وشمالا

ما يعني تجميد جبهة خيرسون، خلال المرحلة المقبلة، وفتح جبهات أخرى في مقاطعة زاباروجيا المقسمة بين الطرفين، وأيضا جبهتي لوغانسك ودونيتسك التي تشهد معارك عنيفة.

وتستعد روسيا لحرب طويلة النفس، على غرار تلك التي خاضها الاتحاد السوفييتي ضد فنلندا في 1939، وكذلك الوضع ضد ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ تراهن على الشتاء المقبل، حيث بدأت درجات الحرارة تقل إلى ما دون الصفر ليلا في بعض المدن الأوكرانية، والشعب الأوربية تواصل خروجه للشوارع للاحتجاج ضد الغلاء وارتفاع فواتير الغاز والكهرباء.

والانقسام بدأ يدب بين القيادة الأوروبية حول حجم الدعم ونوعيته الذي يجب تقديمه لأوكرانيا، بينما تضغط واشنطن على كييف لبدء الحوار مع موسكو، خاصة مع اقتراب سيطرة الجمهوريين على الكونغرس، وهم الأقل حماسة لدعم أوكرانيا.

ولا ترغب القيادة الأوكرانية في منح الروس فرصة لالتقاط أنفاسهم بعد هزيمتهم في خيرسون، بل تطلب منهم شروطا تعجيزية كالانسحاب الكامل والتعويض قبل بدء الحوار.

ويعتبر الشتاء والثلوج سلاحا ذا حدين ضد روسيا وأوكرانيا، ومن شأن ذلك إبطاء العمليات العسكرية من الجانبين، لكنه سيخدم الطرف المدافع أكثر من المهاجم، وراينا كيف غرست دبابات واليات روسية في الأوحال وتغلغل بعضها في الشتاء الماضي، ما عرقل تقدمها.



عدم الانسحاب يكلف روسيا خسائر أكبر

## الجزائر تعد ميزانية حرب، ضد مَنْ ولأجل مَنْ

دولة تنفق على التسليح أكثر من بقية القطاعات الضرورية



تسليح هو الأكبر في أفريقيا

فإن الرئاسة الجزائرية أقرت أن تنفق الأموال لأغراض التسليح والأمن، بوصفها من بين أول الأولويات. كما أن مشروع الميزانية يلاحظ إنفاقا لصالح وزارة الداخلية يبلغ 7.15 مليار دولار يشمل الأمن الوطني وجهاز الدفاع المدني ومخصصات الولايات.

ويقول المراقبون إن مخصصات الولايات كان يجب أن تكون مستقلة عن مخصصات وزارة الداخلية والأمن، لاسيما وأنها تعاني من نقص التمويلات في مشاريع التنمية المحلية والبنى التحتية والإسكان. وإبقاؤها تحت مظلة وزارة الداخلية، يعني بقاء الإدارات المحلية تحت رحمة ما يبقى من استهلاك الأجهزة الأمنية للأموال.

ويلاحظ أيضا في مشروع الميزانية أن الإنفاق على وزارة التربية يبلغ 8.5 مليار دولار، ولكن هذا المبلغ بالكاد يغطي رواتب موظفي قطاع التعليم البالغ عددهم نحو مليون موظف يخدمون نحو 8 ملايين تلميذ وطالب في مراحل التعليم المختلفة. ما يجعل النصيب السنوي لموظف هذا القطاع لا يزيد عن 8500 دولار سنويا، وهو معدل هزيل للغاية حيال الاحتياجات التعليمية في بلد يبلغ عدد سكانه نحو 45 مليون نسمة، وتتوفر لأجيالهم 66 جامعة، تفقر في معظمها إلى مناهج التعليم الحديثة.

وعلى الرغم من ارتفاع العائدات من المحروقات، فإن الميزانية تسجل عجزا يبلغ 41 مليار دولار، يعادل نحو 15.9 في المئة من الناتج المحلي. إلا أن هذا العجز، يُنسب إلى أسعار نفط تم تقدير متوسطها بـ60 دولارا، وذلك على أمل أن يتم تسديد العجز من الفرق بين المتوسط المعلن وبين العائد الحقيقي.

وبحسب توقعات وزير المالية إبراهيم جمال كسالي، فإن معدل النمو سيكون في حدود 4.1 في المئة سنة 2023 و4.4 في المئة في 2024 ومستوى التضخم 5.1 في المئة في 2023 ثم 4.6 في المئة في 2025. كما يتوقع الوزير أن ترتفع احتياطات الصرف إلى 54.6 مليار دولار بنهاية العام الجاري 2022 أي ما يعادل 14.3 شهر من واردات السلع والخدمات خارج عوامل الإنتاج، على أن يتطور مستوى الاحتياطات إلى 59.6 مليار دولار في نهاية 2023، أي 16.3 شهر من الواردات سلع والخدمات.

وتخصص الميزانية الجديدة إنفاقا يبلغ نحو مليار ونصف المليار دولار على منحة البطالة التي يستفيد منها نحو مليون ونصف المليون عاطل عن العمل. وحسب بيانات صندوق النقد الدولي، بلغت نسبة البطالة في الجزائر 13.4 في المئة في 2021، وهي ترتفع في أوساط الشباب إلى 20 في المئة. وهذا معدل ضخم، ويعكس مقدار الفشل في توفير التمويلات لمشاريع التنمية المحلية. والجزائر ليست بلدا عاجزا عن تطوير قدراته المحلية، لاسيما وأن مشروع الميزانية نفسه يتوقع أن تصل عائدات صادرات السلع في العام المقبل إلى 46.3 مليار دولار أميركي مقابل 44.4 مليار دولار في تنبؤات قانون المالية التكميلي 2022. وهو ما يشير إلى أن

الصناعات المحلية توفر عائدات لا تقل أهمية من عائدات النفط، ولكن نموها الشحيح يدل على أنها ما تزال تفترق إلى الاستثمارات التي يمكن من خلالها تحقيق عائدات أعلى، لاسيما وأن الجزائر محاطة بما يشبه الفراغ الاستثماري من عدة جهات، سواء في ليبيا أو تونس أو في دول القارة الأفريقية المجاورة لها في الجنوب.

ويشير المراقبون إلى أن ميزانية الإنفاق العسكري ظلت كبيرة حتى في سنوات العوز، ما يدل على المكانة الاستثنائية التي تحتلها المؤسسة العسكرية في بنية النظام السياسي، الذي يتعين عليه أن يغطي احتياجاتها، بصمت وبعيدا عن التدقيق والمساءلة حول سبل إنفاق الأموال المحترقة لها.

### من المتوقع أن ترتقي الجزائر إلى المرتبة الخامسة عشرة عالميا في تصنيف الدول الأكثر إنفاقا عسكريا

فخلال السنوات العشر الماضية، ظل الإنفاق العسكري يتراوح بين 8 و13 مليار دولار سنويا، إلا أنه لم يصل في أي وقت من الأوقات إلى الرقم الفلكي الذي وصلته في الميزانية الجديدة.

ووفق تصنيف موقع غلوبال فاير باور الأميركي، فمن المتوقع أن ترتقي الجزائر إلى المرتبة 15 عالميا في تصنيف 2023 بمعدل الإنفاق، على الرغم من أن البلاد ليست من الناحية الرسمية في حالة حرب مع أي طرف خارجي.

وباستثناء حرب العصابات التي تمولها لصالح ميليشيات بوليساريو ضد المغرب، فإن الجزائر ليست في حالة حرب مع جارتها المغربية، وتوحي الميزانية الجديدة بانها ربما تستعد لشحنها مستغلة أجواء العداء المفتعل مع الرباط. ويعدّ الإنفاق العسكري من المحرمات على أي نقاش في الجزائر، فعلى الرغم من أنه رقم معلوم في الميزانية العامة، إلا أن الحديث فيه ممنوع حتى بين كبار المسؤولين. وباعت بالفشل كل المحاولات التي حاولتها بعض الشخصيات البرلمانية لطرح الأسئلة حول سبل الإنفاق أو مجالاته، وهو ما جعل لجنة الدفاع داخل البرلمان الجزائري، واحدة من أكثر اللجان صمتا، وللتوقيع على بياض.

ولقطع الطريق على التساؤلات، أصدر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في الرابع عشر من سبتمبر الماضي مرسوما رئاسيا يمنع فيه النقاش البرلماني للقضايا المتعلقة بالدفاع والدبلوماسية، باعتبارها أسراراً من أسرار الدولة.

هذا المرسوم استبق طرح الميزانية الجديدة، ليستبق ما قد تنبئه من اعتراضات حول حجمها وما إذا كانت سوف تنتهي إلى خزائن روسيا وتركيا وإيران.

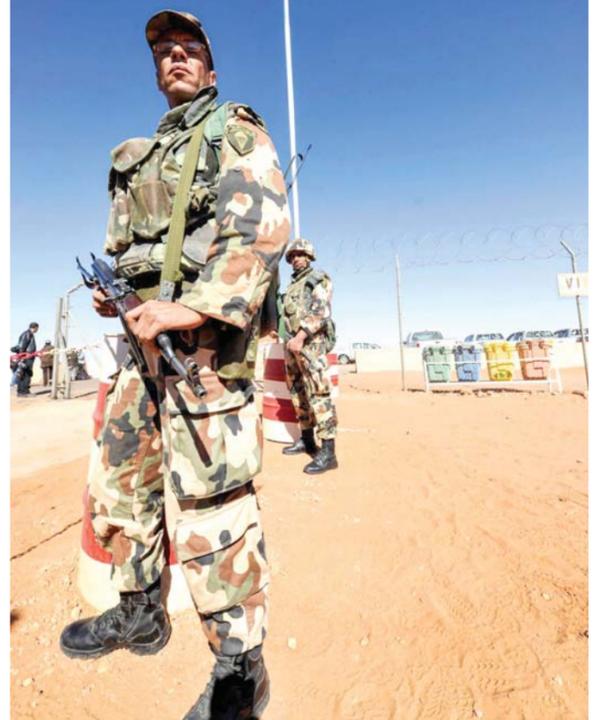
تخصص الجزائر القسط الأكبر من ميزانيتها للمؤسسة العسكرية وتبدي استعدادا المضاعفة إنفاقها على التسليح مما يوجي بشأن البلد في طوره لإعداد ميزانية حرب، لا يعلم ستشنها ضد من ولا من هو المستفيد منها، خاصة وأن السلطات منعت الحديث في كل ما يتعلق بمنظومتها الدفاع والدبلوماسية، معتبرة أنها من أسرار الدولة التي لا يجب الخوض فيها.

الجزائر - ما من دولة في العالم تخصص 18 في المئة من ناتجها الإجمالي لأغراض الأمن والدفاع، إلا وتكون في طور الإعداد لحرب، أو تعقد صفقات تسليح، تطوي أغراضا غير معلنة. وبحسب تقديرات البنك الدولي، فإن الناتج الإجمالي للجزائر في العام الماضي بلغ 167 مليار دولار. كان من بينها، حسب المعلن، نحو 50 مليار دولار من عائدات المحروقات.

وبحسب التقديرات المعلنه من جانب المسؤولين في شركة سوناطراك، فإن إيرادات البلاد من النفط والغاز زادت بنسبة 70 في المئة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي.

وقالت الشركة إنها تمكنت من تحقيق صادرات نفطية بقيمة تفوق 34.5 مليار دولار العام الماضي، مقابل 20 مليار دولار في عام 2020. وهو ما يبرر الاعتقاد بأن إجمالي العائدات من المحروقات لهذا العام يمكن أن تبلغ نحو 80 مليار دولار، بفضل ارتفاع الأسعار.

ولكن مشروع ميزانية العام المقبل الذي أرسل إلى البرلمان، يتضمن إنفاقا عسكريا يبلغ 23 مليار دولار، يعادل ثلاثة أضعاف الإنفاق في العام السابق، وذلك



جيش مستعد للحرب

## ماذا أعد تبون لتلافي تجربة بوتفليقة

صابر بليدي  
صحافي جزائري

طرحت الحكومة الجزائرية برنامجا طموحا للعام القادم قوامه زهاء المئة مليار دولار، ليكون بذلك أضخم برنامج تنموي في تاريخ البلاد، ويعول عليه الجزائريون كثيرا للنهوض بالتنمية وتطوير الخدمات وتوفير مناصب الشغل وخلق الثروة، وبما أن الإمكانيات المالية توفرت فهل تملك الحكومة الكفاءة والقدرة على تنفيذها على الميدان؟

ولحسن الصدفة تحولت مواطن الفشل التي صادفت السلطة الجديدة منذ عام 2019، إلى محفزات لتدارك الموقف وتعويض التأخر.

فالرئيس عبدالمجيد تبون الذي كان أسوأ الرؤساء حظا في البلاد، حيث صادفت مجيئه جائحة صحية عالمية تزامنت مع غضب شعبي عارم، ثم انهيار لعائدات البلاد نتيجة أزمة الطاقة، لكن كل ذلك انقلب لصالحه منذ أشهر قليلة فقط.

ومهما كانت درجة القبول الشعبي للسلطة الجديدة بقيادة تبون، فإن استتباب الأمن وعودة الاستقرار إلى الشارع أعطيا الفرصة للحكومة من أجل التفرد للشؤون الأخرى، وإذ تراجعت حدة الاحتجاجات السياسية والاجتماعية تحت وطأة المقاربة الأمنية والتدابير الصحية التي فرضها كورونا، فإن الأزمة الأوكرانية قلبت الموازين لصالح الدول النفطية، ومثلت الجزائر.

ورغم أن الإستراتيجية الاقتصادية الناجمة تبقى محصورة في إيجاد البدائل الاقتصادية الحقيقية والتحرر من تبعية النفط والغاز، فإن النموذج الجزائري يبقى مرغما على استغلال ما هو متاح لديه من أجل المرور إلى الأهداف الأخرى، وذلك فإن الأزمة الأوكرانية أعطت فرصة إضافية للاستفادة من عائدات النفط والغاز.

وهذا المعطى المستجد تكون الجزائر، أول المستفيدين من طفرة أسعار الطاقة، بعد أن اعتقد المراقبون أن الطفرة الأخيرة التي وصلت فيها أسعار النفط إلى 140 دولارا للبرميل عام 2008، هي آخر فرصة أمام الدول المنتجة، فإما أن تستفيد منها في تحقيق نهضتها أو تتنحى عن خارطة العالم. لكن ها هي التطورات الإستراتيجية والجيوسياسية تكرر الطفرة وتمنح الجزائر وغيرها فرصة جديدة للنهضة.

لكن، المتابع لشؤون مجموعة الدول الربيعة يستنتج أنها دول مازومة سواء كانت مواردها الطبيعية في أسوأ الحالات، أو في أحسن الحالات، فقد عانت تلك الشعوب من الفقر والتخلف عندما كانت أسعار الطاقة في الحضيض، وعانت أيضا عندما وصلت إلى أوجها.

وهذا أمر يشير إلى أن أزمة تلك الدول لا تكمن في الموارد ولا في العائدات، بقدر ما تكمن في منظومات حكم سياسي لا تستطيع إنتاج الأفكار التي تخلق البديل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي الذي ينهض بالإنسان، وفوق ذلك لا تستطيع حتى ترجمة اليسر المالي إلى نهضة شاملة لمجتمعها.

ويبقى النموذج الجزائري خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة عبءا ودرسا للباحثين في أزمة إنتاج الأفكار، فقد حققت البلاد

على مدار 15 عاما 1200 مليار دولار، لكن الوفرة المالية انتهت إلى موجة فساد غير مسبوق في تاريخ البلاد، وإلى انتفاضة شارح كستت سلطة الرجل ولا زال دخانها يوحى بالمزيد. وذلك أوضح دليل على الفشل حتى في تحويل الثروة إلى نهضة.

والآن الجزائر التي انحنت أمام الأزمة المركبة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في ظرف سنوات قليلة، ها هي تخطط للقيام من جديد مستندة إلى عوائد ضخمة تحققت لها خلال شهور قليلة. فماذا أعد الرئيس تبون لتفادي سيناريو سلفه، وتجسيد المشروع وتحقيق تنمية شاملة وتدارك مؤشرات البطالة والفقر والتضخم والثقة المهزوزة.

الرجلان ينحدران من نفس المدرسة مع فوارق قليلة، والسلطة التي تتحدث عن التغيير لم تقم إلا بتجديد نفسها، لكن لا يمكن التنكر لنوايا ورغبة تبون في عدم تكرار نفس الأخطاء التي وقع فيها سلفه، غير أن ذلك يبقى غير كاف ما لم ترافقه البات جديدة لاستغلال الفرصة النادرة وتحولها إلى نجاح يقق شعبية ويمر بها إلى ولاية رئاسية ثانية.

القيادة السياسية بالجزائر في حاجة إلى ترتيب الكثير من الأوراق داخليا وخارجيا، فتحويل غلاف مالي بمئة مليار دولار إلى نتائج ميدانية يحتاج إلى تجنيد وتعبئة بشرية ومؤسسية في مستوى الحدث، ولا مجال فيه للجوقة التي تعودت على الأكل من جميع الموائد، فكما أيدت بوتفليقة لتحقيق ما ربهها الضيقة تقوم بنفس الشيء مع تبون، بعد أن أعادت التمويع في عديد المفاصل، وفوق ذلك هو في حاجة إلى حكومة ذات كاريزما قوية لديها نفس القناعة والأهداف.

الجزائر في حاجة إلى الأفكار قبل أن تكون في حاجة إلى المال، فمن غير المعقول أن نتوج مؤسسة جزائرية ناشئة في الولايات المتحدة وتجلب 150 مليون دولار، وتفتح على عدة دول في المنطقة وأوروبا، لتعامل في بلدنا على أنها تقدم متوجا غير مرخص ويعاقب عليه القانون.

اقتصاد البلاد في حاجة إلى أكثر من مليوني مؤسسة صغيرة، وهو ما يتطلب أكثر من مليوني فكرة، ونحو عشرة ملايين منصب عمل، وعليه فالأولوية لإنتاج الأفكار قبل السقوط في تهليل الانتهازيين والوصوليين لضخامة مشروع المئة مليار دولار بغية الانقراض عليه.

البلاد في حاجة إلى دبلوماسية تجعلها في مرتبة الشريك والند، وليس سوقا للاستهلاك أو استثمارات حكومية في المباني والسكن والبنى التحتية والخدمات تدور أموالا على المقاولات التركية والفرنسية والصينية، الأولى تملك 1500 شركة في الجزائر، والثانية 400 شركة، والثالثة العشرات من الشركات، لكن، في المقابل كم عدد الشركات الجزائرية في تركيا وفرنسا والصين... لا شيء!

هذه المعادلة تبقى معالم تجربة بوتفليقة قائمة، واحتمالات فشل المشروع التنموي الضخم في نفسها. لذلك يتوجب على القيادة السياسية أن تستغل الفرصة النادرة استغلالا حقيقيا، وتلمس أسباب النجاح والفشل، بداية من الآليات البشرية والمادية إلى المحتوى التنظيري وصولا إلى ترتيب الأولويات.



## مصر وقطر بعد المونديال

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

يبدو العنوان غريبا لأنه يربط علاقة مصر وقطر بحدث رياضي، وهو المونديال، لكن التدقيق في بعض التطورات الاقتصادية والسياسية والإعلامية يسهم في فك لغز العنوان، ويمكن اكتشاف أن هناك علاقة وثيقة بينهما، فقد اشترت الدوحة هدوا من ناكفوها وناكفتم خلال السنوات الماضية لتمرر استضافتها لكأس العالم بسلام.

غير أن الضربات جاءت من جهات غربية وليست عربية، وهو ما لم يكن في الحسبان، فهناك ملفات حقوقية ومجتمعية مرتبطة بتنظيم البطولة جرى فتحها على نطاق كبير تشكك في بعض التصورات والتصرفات الخاصة بالمونديال، وأثارت زوبعة في بعض وسائل الإعلام الدولية قبل أيام قليلة من حفل الافتتاح، أدت إلى انزعاج بعض المسؤولين في قطر وإشارتهم إلى مؤامرة كونية على بلادهم.

كان المونديال من ضمن أسباب عدة رئيسية حثت قطر على السعي نحو التهدئة مع مصر والتقدم خطوة للتقارب السياسي معها خوفا من أن يؤدي استمرار المقاطعة إلى تشويش على استعداداتها لمناسبة أنفقت عليها مبالغ طائلة، معتقدة أنها سوف تنقلها إلى مصاف الدول الكبرى في المنطقة، فهي مناسبة رياضية لا تخلو من المعاني السياسية.

راهننت القاهرة على أن التقارب مع الدوحة سيحلب معه فرصا استثمارية وودائع مالية، تمكنها من توسيع مروحتها الاقتصادية، وهو ما استجاب له قطر في حدود أقل من توقعات رفعت سقف طموح مصر

إلى مساعدتها على تجاوز الأزمة الاقتصادية.

تحول الهدوء إلى ما يشبه صفة متبادلة غير مكتملة الأركان، حيث تركت مجموعة من الملفات التي يمكن أن يتم فتحها عقب الانتهاء من ضجيج المونديال، حققت توازنا في الحد الأدنى للأهداف ومن منطلق المكسب والخسارة في حسابات كل طرف.

**المونديال من ضمن أسباب عدة حثت قطر على السعي نحو التهدئة مع مصر والتقدم خطوة للتقارب معها خوفا من أن يؤدي استمرار المقاطعة إلى تشويش على استعداداتها لمناسبة أنفقت عليها مبالغ طائلة**

كبحت قطر الجزيرة والقنوات والمواقع التابعة لها التي اعتادت شن هجمات قاسية على القاهرة الفترة الماضية، وبإبداء الأخيرة الهدوء باكثر منه، وبدا اسم قطر بشكل شبه رسمي غير مقترن بالشر أو الخير في غالبية وسائل الإعلام المصرية.

تعاملت الدوحة مع الأحداث الساخنة التي جرت في بر مصر، بدءا من مؤتمر المناخ وحتى دعوات الإخوان للتظاهر في الحادي عشر من نوفمبر مرورا بالأزمة الاقتصادية الحادة، بقدر كبير من التجاهل، ولم تتلطف الأخطاء ولم تقم بتضخيمها كالمعتاد أو تطلق حملة دعم للنظام

المصري الذي يواجه تحديات مصيرية. تعني هذه المعطيات أن هناك جولة كاس العالم ربما يتواصل خلالها الهدوء أو ينقلب إلى عدا، وفقا لجملة محددات سوف نتحكم في تحديد ملامح المرحلة المقبلة، من بينها موقف الإخوان في المشهد السياسي المصري.

إذا كانت الدوحة وجدت في تسكين العلاقة مع خصومها ضرورة حتمية، فحاجة القاهرة إلى ذلك لا تقل أهمية، لأن الأبعاد الاقتصادية جزء مهم في تصحيح مسار العلاقات، علاوة على أن هناك رغبة مصرية في تصفير المشكلات الإقليمية مع كل من قطر وتركيا، شريطة النأي عن تقديم تنازلات في ملف الإخوان.

يظل هذا الملف من العناصر الأساسية التي سوف تلعب دورا مهما في تحديد الوجهة التي يمكن أن تستقر عليها علاقات القاهرة مع الدوحة، فكما كان جزءا في توترها سيكون أيضا عنصرا مركزيا في تحسينها واستقرارها سياسيا.

ترتب على تصاعد الخلاف سابقا أن تلقت جماعة الإخوان دعما كبيرا من قطر، وتحول الصحف الإعلامي إلى منغص سياسي لمصر، وساعد التحسن الظاهر في العلاقات بين الجانبين على فرملته مؤخرا، وفقدت جماعة الإخوان (مؤقتا) حليفا مهما منحها مكاسب عديدة خلال السنوات الماضية في معركتها ضد النظام المصري.

حاول الإعلام القطري أن يظهر وجهها إيجابيا للقاهرة بالتعامل السلبي مع الإخوان، فالدوحة التي لم تتجاوب مع غالبية مطالب مصر بشأن ردة قيادات الجماعة اكتفت بوضع ملفها على الرف، بما يعني أنه يمكنها إزالتها عندما تشعر بحاجتها إلى ذلك لاحقا، فتجديده يقول إن إشكالياته لم

كما يتنأى الحفاظ على التوتر مع سعي مصر نحو الحصول على جزء كبير من كعكة الاستثمارات القطرية التي تبدو مترددة في زيادة العطاء، وحضها على وضع ملف الإخوان في الثلاجة لأطول فترة ممكنة إن لم يتم التوصل إلى صيغة تسوية مناسبة. تشير حسابات كل طرف بهذه الطريقة إلى جولة جديدة من المفاوضات أو المناكفات، لأن الصورة المرسومة حاليا لشكل العلاقات تفتقر إلى التفاؤل بشأن ردم الهوة تماما، فلا تزال القاهرة قلقة من نوايا الدوحة وتشكك في مواصلة الهدوء بعد تسببت في إزعاج مصر وتقويض عليها قطر لم تتم إزالتها.

تكمن المشكلة الرئيسية بين البلدين في اهتزاز الثقة والسيولة والمروحة والأجندات الخفية التي تحملها قطر، وكلها مفردات تصلح لتوصيف نظرة القاهرة إلى الدوحة وتجعل من التطبيع الكامل معها فعلا بعيد المنال، وما لم تحدث تصفية واضحة ومحددة وتغليب مبدأ البناء على القواسم المشتركة في القضايا الخلافية سوف يعود التوتر بينهما في أي لحظة إلى الانفجار.



## جيل القادة الجدد يضع نهاية أخرى للحرب الباردة



لوسكو، وأخرى لوشانتون. وباستثناء الجزائر التي ما تزال تعيش في أجواء تلك الحرب الباردة، مع نفسها على الأقل، فقد تحررت كل الدول العربية الأخرى من الأوهام التي كانت تفرضها تلك الحرب.

وهناك جيل جديد من القادة يضع جدول أعمال مختلفاً. ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان، والملك المغربي محمد السادس، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وغيرهم من جيل القادة الذين يتلقون إلى شؤون التنمية الاقتصادية، كقوا بلادهم عن التورط في انحرافات دولية مكلفة.

هناك أطر للتعاون والشراكة. وهي تظل محترمة، طالما بقيت تؤدي الخدمة الإستراتيجية المنشودة منها. لا فرق بين صيني ولا أميركي ولا روسي. لسان الحال يكاد يقول "هات أفضل ما عندك، وخذ أفضل ما يمكن". من دون اشتراطات مسبقة، ولا اعتبارات سياسية خارجة عن الموضوع، لأن المصالح مصالح، وهي لا تتحمل زوائد قد تنقلب ضراً.

الصين لم تتصرف كعدو لدول المنطقة. تريد أن تتوسع اقتصادياً بانوار ناعمة، وتوسعها نفسه مفيد من ناحية سعة المصالح الناشئة. وهي زبون تجاري موثوق، بائعاً كانت أو شارباً. ولا شيء يبرر على الإطلاق الخوض في حرب تجارية معها، لأنها ستكون رصاصة في القدم.

الشيء نفسه ينطبق على روسيا. هذا البلد ظهرت لديه أطماع طارئة، ارتكب أخطاء إستراتيجية على أساسها، وها هو يدفع ثمنها الباهظ. سوى أن إدانة الخطيئة شيء، وتدمير المصالح الذاتية شيء آخر، والدخول كطرف في الحرب شيء ثالث.

يمكن للرأي الفردي أن يكون ما يكون، وبينما يستطيع أي كاتب أن يزعم أنه يملك رأياً، وبينما موافقه على الأسس التي يهوى، ولكن لا يجب أن يكون صامداً لأحد، أن جيل القادة الجدد لا يراي لهم على غرار ما لاي "صاحب رأي". بمعنى، أن مواقفهم وسياساتهم تتعلق بحسابات كلية لا ينظر فيها إلا من ينظر في جداول الحقائق الأخرى. وهي حقائق رقمية بالدرجة الأولى تحسب اختلالات التجارة، بمقدار ما

علي الصراف  
كاتب عراقي

كان الولايات المتحدة لا ترى شيئاً عندما تنظر إلى دول المنطقة. لا ترى ما تغير فيها من المقاربات حيال المصالح الخاصة وحيال العلاقات الدولية. كما لا ترى أن فيها جيلاً جديداً من القادة، ينظر إلى ميزاته التجاري، ولم يعد يابيه بأي انحرافات مسبقة. ولكن الأمر جزء من عمى أميركي أعم.

وضع الرئيسان جو بايدن وشي جينينغ، خلال اجتماعهما في بالي، خطوطاً عريضة أولية لوقف التداخبات التي تؤدي إلى حرب باردة جديدة بين أعظم قوتين اقتصاديتين في العالم. مصالهما مع بعضها أثبتت أنها أكبر من أن يغامرا بتعرضها إلى التهديد. لماذا يتوجب إذن أن تعرّض دول المنطقة مصالحها الخاصة للتهديد في نزاعات المصالح بين القوى العظمى؟ وما الذي يجبرها على أن تكون طرفاً في حريق لا ناقة لها فيه ولا جمل.

روسيا تريد أن تحتل أراضي دولة أخرى. لديها طموحات إمبريالية. تريد أن تعيد بناء النظام الدولي على مقاس النزعة القومية الروسية المتطرفة. لا تستطيع القول حيال هذه النزعة "ما شائنا نحن"، لأن الأذى الذي يلحق بالامن والاستقرار والتوازنات الدولية سرعان ما سوف يبدو كبيراً، مما يتطلب موقفاً ليس ضد النزاعات القومية

المتطرفة الروسية وحدها، وإنما ضد كل نزاعات توسعية، أو تطلعات هيمنة، أو أعمال تهديد أو زعزعة للاستقرار والامن كلها مع بعض.

ولكن تستطيع أن تسال في الوقت نفسه: أين الناقة، وأين الجمل، بين متصارعين إنما يتنازعون على مصالحهم، ويريدون من الآخرين أن يكونوا حطبا ما يوقونونه من نيران؟ دول المنطقة تحسن صنعا لنفسها، لو أنها امتنعت عن التورط في تلك المنازعات، على الأقل لكي لا تعود فتلدغ من الجحر نفسه مرتين.

لقد أضاعت دول المنطقة نحو أربعين عاماً من الانخراط في الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. بلداننا نفسها انقسمت إلى صفين يتهم أحدهما الآخر بالولاء والتبعية، تارة

لأنها تزاخم حتى حلفائها أنفسهم، وتحاول الضيق على مصالحهم في بلدانهم، بينما تترك عالماً شاسعاً ينتظر استثمارات وفرصاً للنمو. المعونات التي تقدمها واشنطن لشركات صناعة السيارات الكهربائية لكي تنسحب من أوروبا وتفتح مصانعها في الولايات المتحدة، ليست سوى مثال واحد من عشرات الأمثلة، ليس على ضيق الأفق، ولا على ضرره فقط، وإنما على عماء أيضاً. دول المنطقة، تترك الآن، من واقع التجربة، أن الحروب الباردة لا مكان لها في عالم اليوم، وأن الاصطفافات لم تعد تجدي نفعاً، وأن العالم كبير بما يكفي للجميع، وأن ضيق الأفق الأميركي ليس جديراً بالثقة، وأنه هو الذي يجب أن يتغير، ليرى ويفهم ما تغير في هذه المنطقة.

لصناعة الرقائق والاتصالات والإنترنت، انهياراً.

حاولت الولايات المتحدة أن تبني جدراناً بين الصين وبين بعض دول شرق وجنوب آسيا، أو نصب عوائق بين الصين والاتحاد الأوروبي، ولكنها اكتشفت كم أنها كانت محاولات بائسة، لأنها لم تستطع أن تقيم جدراناً ولا عوائق بينها هي نفسها وبين الصين. الاقتصاد العالمي متداخل ومفتوح بما لم يعد يسمح بأي جدران، ولا بأي انحرافات، تقيد المصالح الوطنية بقول سياسي مسبق. لم يكتشف الرئيس جينينغ معجزة عندما خاطب الرئيس بايدن بالقول "إن العالم كبير بما يكفي لأزهار بلديهما". ولكنها بدت معجزة حقيقية، بمقاييس الأفق الضيق الذي تنظر به الولايات المتحدة لمصالحها. على الأقل

كانت هناك نزاعات، فمن الخير تسويتها سلماً، أو إرجاؤها سلماً، ريثما تنضج الظروف لحلول عاقلة.

نهاية الحرب الباردة المرتقبة بين الصين والولايات المتحدة تؤكد جدوى هذه المقاربة. وهي تؤكد أيضاً، أنه ليس من مصلحة الولايات المتحدة، ولا الصين ولا روسيا، أن تسعى لجرّ دول العالم الأخرى إلى اصطفافات إستراتيجية متعادلة. الاقتصاد الدولي لم يعد يبرر اصطفافات من هذا النوع أصلاً. لقد كان الأمر ممكناً على امتداد الأربعين عاماً التي تلت الحرب العالمية الثانية. لقد كان هناك جدار بين اقتصاديين مختلفين، كلاهما مغلق على نفسه، ويحاول أن يبني عالماً خاصاً به. هذا الجدار انهار مع انهيار جدار برلين. وزاد الغتطف التكنولوجي،

تحت احتياطات القمع في الصوامع. رأي، ولكنه قائم على أسس مختلفة. هذا الجيل، لم يعد ماخوذاً

بالإيديولوجيات. إنه ماخوذ بالأرقام؛ بما يمكن للمال أن يفعل، بما تعنيه التنمية البشرية؛ بما تعنيه المخاوف من نقص الموارد؛ بما يحدث من تغيرات اقتصادية، بالتسونامي الذي يواجه مصادر الطاقة، بالتكنولوجيا التي يتعين للحاق بها. إذا فهمت كل هذا، سيكون بوسعك أن تفهم لماذا تدافع الإمارات، بوصفها أول من شق الطريق، عن إستراتيجية الابتعاد عن المنازعات الإقليمية والدولية. فكرة "إما معنا، وإما ضدنا" التي تحاول الولايات المتحدة العودة إلى إمالها، لم يعد لها مكان في حسابات جيل القادة الجدد. نحن مع أنفسنا فقط، لا مع ولا ضد أي طرف دولي آخر. فإذا

## اختبار أدوات القوة وصبر الخصوم في اليمن

قدرته على مقاومتها بجسد غائر وعقل مسكون بالمخاوف من مواجهة ما ليس منه بدا!

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الأطراف المنضوية في مجلس القيادة الرئاسي عن أولوياته ويرسم حدود نفوذه داخل الشرعية ومؤسساتها ويختبر في ذات الوقت مواقف خصومه وحلفائه المفترضين وهو الأمر الذي عطل مسيرة التحولات الإيجابية أو حتى تلك السلبية التي كان يتوقع الكثيرون أن تتم بعد الإعلان عن المجلس الرئاسي.

**خارطة التحالفات الجديدة في اليمن لا تزال غائمة بينما يبحث كل طرف من الأطراف المنضوية في مجلس القيادة الرئاسي عن أولوياته داخل الشرعية ومؤسساتها ويختبر مواقف خصومه وحلفائه المفترضين**

وعند التوقف لوهلة عند هذا الصمت الرهيب الذي لازم مجلس القيادة الرئاسي، تحت وطأة الخوف من إحداث أي فوضى أو ارتباك في حال تم المضي قدماً في سياسة التغيير والإصلاح، نجد أن هذا الخوف الذي عززته أحداث شبوة وما تلاها، تضافر مع رغبة بعض الأطراف المهمة على الشرعية في تجميد الشرعية للاستمرار في قضائها، في حين تحبب أطراف أخرى لإلقاء حجر وربما قنبلة في بركة هذا السكون الآسن الذي إن استمر سيفرغ مجلس الرئاسية من محتواه وسيجعله في نهاية المطاف أمام تحديات أكبر من

خلال الفترة الماضية على إرسال رسائل ملغومة للشرعية اليمنية والتحالف العربي، عبر استهداف موانئ تصدير النفط في المحافظات الحرة، أو حتى للمجتمع الدولي بأسره من خلال التلويح بمعركة بحرية قائمة على غرار حرب الميسرات التي شنتها الميليشيات المدعومة من إيران طوال السنوات الماضية. يختبر الحوثيون كما هو بين، صبر الشرعية المعترف بها دولياً ممثلة في مجلس القيادة الرئاسي، كما يضعون قدرة المجتمع الدولي في التعامل مع الأزمة اليمنية على المحك، في الوقت الذي يبدو أن هذه السياسة الحوثية المخالفة قد تسقط في أي وقت تحت حوافر المصالح الإيرانية التي إذا رغبت في التصعيد وابتزاز العالم فلن تجد شراً من نزاعها اليمني المستعد لتقديم مصالح النظام في طهران على مصالح الكهف في "مران".

وفي مقابل النهج الحوثي واضح المعالم، يشهد معسكر الشرعية اليمنية هدوءاً نسبياً كذلك، بعد تشكيل مجلس القيادة الرئاسي، لدرجة أن هذا الهدوء انعكس حتى على ردود الفعل المتوقعة إزاء الهجمات الحوثية المتتالية على موانئ تصدير النفط في حضرموت وشبوة والتي كان يعتقد البعض أنها ستكون ردة فعل صاخبة أو على قدر هذا التحدي الخطير الذي يهدد بضرب الاقتصاد في مناطق الشرعية في مقتل. والهدوء الذي يخيم على معسكر الشرعية، قد يكون من وجهة نظري طبيعياً إلى حد ما بالنظر إلى التحول الكبير الذي أحدثته مشاورات الرياض اليمنية، حيث ما تزال خارطة التحالفات الجديدة غائمة بعض الشيء، في حين يبحث كل طرف من

امتداد لنهج "المطولة" العقائدي الذي برع فيه أسلافهم، قادرة على تحقيق أهدافهم، مع الاستمرار في رفع وتيرة التصعيد أو التلويح به، على إيقاع المشهد الإقليمي والدولي المعقد الذي لم يعد يحتمل المزيد من الهجمات التي قد تستهدف ممرات الملاحة الدولية في البحر الأحمر أو إمدادات الطاقة العالمية، وخصوصاً مع قدوم الشتاء الذي سيكون قارصاً أكثر من أي عام مضى نتيجة لتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية وأثارها السياسية والاقتصادية. وفي ظل هذه المعطيات يعتقد الحوثيون أن هامش مناوئتهم أكبر من أي وقت مضى، وهو ما شجعهم

لم يعلن الحوثي أنه أصبح في حل من الهدنة المنتهية الذي كان هو المتسبب في فشل تمديدتها، كما أنه في ذات الوقت لم يرقم بأي عمل عسكري كبير يمكن أن يوصف بأنه أجهز على هذه الهدنة الافتراضية التي يبدو أنها لم تعد صامدة إلا لإعتبارات وتوازنات إقليمية ودولية وكذلك لما يبدو كتوازن قوة دقيق في اليمن أسفرت عنه سبع سنوات ونيف من الحرب والصراع السياسي. لم يضيع الحوثيون كثيراً من وقتهم في انتظار تمديد الهدنة، حيث ما زالوا يراهنون على أن سياسة الصبر الإستراتيجي التي يجيدون ممارستها والتي هي في الأساس

صالح البيضاني  
صحافي يمني

يصر اليمن ربما بوحدة من أطول فترات الهدوء المشوبة بالحد من بداية الحرب في العام 2015، في الوقت الذي تستمر فيه الهدنة التي طالما تم وصفها بالهدنة على الرغم من إجهاد كل الجهود الإقليمية والدولية لم عمرها لستهة أشهر جديدة، نتيجة مطالب وصفها الوسطاء الدوليون بالتعجيزية قدمها الحوثيون في اللحظات الأخيرة قبيل إعلان فشل تمديد الهدنة التي انتهت عملياً في الثاني من أكتوبر الماضي.



# تركيا مقاول من الباطن لتجارة الغاز الروسي في أوروبا

## تحذيرات من اتساع الفجوة والالتفاف على العقوبات مع بدء حظر إمدادات النفط

كشفت تحليل حديث أن تركيا تعمل بطريقة خفية لتحريك تجارة الغاز في روسيا نحو أوروبا بهدف التحايل على العقوبات الغربية عبر توظيف إمكانياتها للقيام بهذا الدور المحوري، مما يسلط الضوء على حدود نظام الحظر المفروض على موسكو.

شرم الشيخ (مصر) - تعمل تركيا لضرب عصفورين بحجر واحد من خلال السعي إلى الحفاظ على علاقتها التجارية مع روسيا وتأمين ما تحتاجه من الطاقة، وفي الوقت ذاته ضخ المزيد من إمدادات الغاز القادمة من حليفتها إلى الأسواق الأوروبية.

وقال مركز أبحاث مستقل الأربعاء إن روسيا تحقق عائدات أقل من صادراتها من الطاقة الأحفورية بينما أصبحت تركيا طريقا التفاضلية لتصدير النفط الروسي باتجاه الاتحاد الأوروبي، ما يشكل "ثغرة" في العقوبات المفروضة على موسكو.

وقال المركز من أبحاث مستقل الأربعاء إن روسيا تحقق عائدات أقل من صادراتها من الطاقة الأحفورية بينما أصبحت تركيا طريقا التفاضلية لتصدير النفط الروسي باتجاه الاتحاد الأوروبي، ما يشكل "ثغرة" في العقوبات المفروضة على موسكو.

وأثنى هذا التقرير الصادر عن مركز سنتر فور ريسيرتش أوف إنرجي أند كلين إيسر (سي.آر.إي.آي) ومقره في فنلندا، بعدما استهدفت أوكرانيا الثلاثاء بقصف روسي مكثف طال منشآت طاقة وسقوط صاروخ غير معروفة المصدر في بولندا.

وقال أوليغ أوستنكو المستشار الاقتصادي للرئيس الأوكراني "هل كان ذلك ليحصل لو كان الروس لا يحصلون على التمويل؛ الجميع يدرك أن الجواب هو لا".

وأضاف خلال عرض عبر الفيديو للتقرير في إطار قمة المناخ (كوب 27) في شرم الشيخ بمصر إنه "من غير القبول أنهم يستمرون (الروس) في الحصول على 700 مليون يورو يوميا من بيع الطاقة".

وجدد مطالبته باعتماد سقف لأسعار الطاقة الروسية والحظر الفوري لكل المنتجات المكررة. وقال "يجب أن يحظر الإقتصاد الأوروبي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول أخرى بينها تركيا هذا الأمر".

وجاء في التقرير أن روسيا حققت 21 مليار يورو من صادرات النفط في

## قطاع الأعمال السوداني يكافح للتأقلم مع التقلبات الاقتصادية

الخرطوم - شرع قطاع الأعمال السوداني في البحث عن سبل الخروج من أزمارته المزمته، بعدما أرخت ظروف داخلية وخارجية على نشاطه بشكل جعل الشركات تطلق صافرات الإنذار من دخولها في منعطف أخطر.

ويعكف الاتحاد العام لأصحاب العمل هذه الفترة وبالتنسيق مع الاتحادات القطاعية المنضوية تحته في مجالاتها المختلفة الصناعية والتجارية والزراعية والإنتاج الحيواني والنقل والصناعات الصغيرة على وضع خطة عاجلة تمنح القطاع فرصة للابتعاد عن دائرة الركود.

وتستهدف الخطة اعتماد الآليات اللازمة لتجاوز التحديات، وذلك بالتعاون والتنسيق والشراكة مع أجهزة ومؤسسات القطاع الاقتصادي بالدولة.

أكد الأمين العام الجديد للاتحاد أمين محمود عقب تسلم مهامه أن الاتحاد



كم تبلغ طاقة الإنتاج في مصانعكم؟

سيبدأ وبالتنسيق مع الجهات الحكومية في وضع إستراتيجية قصيرة المدى بغرض مواجهة التحديات المعيشية التي تواجه السودانيون، وتحقيق قدر من الاستقرار النوعي للاقتصاد المنهك.

ونسببت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى محمود قوله إن "المرحلة اللاحقة من الخطة تتمثل في التوجه نحو تنفيذ إستراتيجية اقتصادية علمية مشتركة متوسطة المدى بمشاركة خبراء اقتصاديين تركز على العمل مع الشركاء لزيادة الإنتاجية".

ويتطلع الاتحاد إلى زيادة مستوى الإنتاج في قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية، على وجه التحديد، كما ونوعا ومعالجة مشاكله وعقباته وتقليل تكلفته.

وإلى جانب ذلك، العمل على تحقيق القيمة المضافة لعدد من السلع والمنتجات

أثارت الخطوة الأوروبيين وخاصة فرنسا.

والتقط أردوغان مبادرة بوتين المتعلقة بإقامة مركز للغاز ببلاذ، وذكر أن الأشغال ستبدأ قوفا، وأن المركز قد يبني في منطقة تراقيا ضمن شمال غرب تركيا قرب بلغاريا.

وقال الرئيس التركي حينها "نعمل بسرعة على إقامة شبكة أمان لمشروع مركز توزيع الغاز الجديد".

ولا يزال هناك القليل من الغاز الروسي يصل عبر خطوط الأنابيب عبر أوكرانيا إلى سلوفاكيا وعبر البحر الأسود عبر تركيا إلى بلغاريا. وقد تم إغلاق طريقيين آخرين، تحت بحر البلطيق إلى ألمانيا وعبر بيلاروسيا وبولندا.

ويعتقد الكثير من المحللين أن ذلك سيمكن أنقرة من أن تصبح مركزا إستراتيجيا على المدى البعيد، فيما

ومطلع الشهر الماضي قالت الوكالة الدولية للطاقة في تقريرها الفصلي إن تدابير ترشيد استهلاك الغاز في أوروبا ستكون "حاسمة" هذا الشتاء للحفاظ على المخزون بكميات تكفي في حال الانقطاع التام للغاز الروسي، ووقوع "موجة برد متاخرة".



وأدى تراجع تدفق الغاز الروسي ردا على العقوبات ضد موسكو إلى ارتفاع شديد للأسعار في الأسواق العالمية.



### نشاط خفي لكسر قيود الحظر

13 في المئة إلى 124.1 يورو لكل ميغاواط / ساعة، في حين ارتفع الغاز البريطاني بنسبة 9.6 في المئة.

وتزايدت احتمالات تمديد فترة توقف تشغيل محطة "فري بورت" للغاز المسال في تكساس والتي بدأت في يونيو الماضي، مع تزايد المنافسة العالمية على شراء الإمدادات المطلوبة بشدة قبل دخول فصل الشتاء الذي يشهد ذروة الطلب على الغاز.

ورغم امتلاء مستودعات الغاز الطبيعي في أوروبا بنسبة كبيرة قبل حلول موسم الشتاء، فلا يمكن اعتبار أزمة الطاقة الطاحنة التي ضربت أوروبا منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا أواخر فبراير الماضي، قد انتهت.

ودفع الأوروبيين إلى التزوّد بالغاز من مصادر أخرى، عبر استيراد الغاز الطبيعي السائل بشكل كبير لاسيما الغاز الأميركي والغاز النرويجي. وارتفعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي في التعاملات الأوروبية الثلاثاء الماضي في ظل المخاوف بشأن إمدادات الغاز الطبيعي المسال من إحدى محطات الإرسال الرئيسية في الولايات المتحدة وظهور أولى مؤشرات الطقس البارد.

ذكرت وكالة بلومبرغ أن أسعار العقود الآجلة القياسية ارتفعت الأربعاء بنسبة 9.2 في المئة بعد ارتفاعها الاثنين الماضي بواقع 16 في المئة.

وارتفع سعر الغاز الهولندي وهو الغاز القياسي للسوق الأوروبية بنسبة

## أبل تستبدل رقائق آسيا بأخرى مُصنعة في السوق الأميركية

وقد أشار كوك خلال الاجتماع إلى أن 60 في المئة من المعروض من المعالجات في العالم يأتي من تايوان. وقال "بخض النظر عما قد تشعرون به وتفكرون فيه، فإن تركز الإنتاج في أي مكان ربما لا يكون موقفا إستراتيجيا".

وعلاوة على ذلك، تكمن المعالجات في صميم كل منتج من منتجات أبل تقريبا، سواء كان كمبيوتر سطح المكتب ماك برو المتطور أو هواتف آيفون أو حتى سماعات إيربودز. وقد صُممت الرقائق بواسطة أبل ثم صُنعت بواسطة تي.أس. أم.سي.

ويرى خبراء قطاع التكنولوجيا أن مسألة إعادة جزء من هذا الإنتاج إلى الولايات المتحدة بعد سنوات من الاعتماد على آسيا يعتبر خطوة مهمة.

وفي سبتمبر الماضي، كشفت أبل أنها ستبدأ تصنيع أحدث إصدارات أجهزة آيفون في الهند قبل الموعد المحدد في إطار سعي الشركة الأميركية إلى تنوع إنتاجها ووقف الاعتماد على الصين.

وقالت الشركة في بيان مقتضب جاء بعد أسابيع من إطلاقها باقة من الإصدارات الجديدة من هواتفها الذكية الشهيرة "نحن متحمسون لتصنيع هواتف آيفون 14 في الهند". وتبحث أبل، التي تصنع غالبية أجهزة آيفون في الصين منذ فترة طويلة، عن بدائل لذلك نتيجة للصدام التجاري بين بكين وواشنطن والإغلاقات المفروضة في ثاني اقتصاد في العالم والتي عطلت النشاط الاقتصادي.

وتتطلع الشركة التايوانية بالفعل إلى بناء منشأة أميركية ثانية، كجزء من دفعة أوسع لزيادة إنتاج الرقائق في البلاد.

وستزيد هذه الخطوة من المنافسة في الولايات المتحدة حيث تبني شركة إنتل الأميركية أيضا مصنعا لها في ولاية أريزونا وستفتحه في بداية عام 2024.

وكانت شركة تصنيع الرقائق موردا رئيسيا لشركة أبل لسنوات، ولكن من غير المرجح أن تستعيد هذا النشاط التجاري حيث استبدلت أبل معالجات إنتل في أجهزة ماك وغيرها من المنتجات لصالح مكوناتها الخاصة.



تيم كوك  
أمانا عامان وربما أقل للتوريد من مصنع أريزونا

ولدى صانع الرقائق سجل حافل غير مثبت في تصنيع تصميمات الشركات الأخرى. وتقدم الحكومة الأميركية ما يقرب من 50 مليار دولار على شكل حوافز كجزء من التشريع المعروف باسم "قانون الرقائق والعلوم" لتشجيع تصنيع أشباه الموصلات على التوسع في البلاد. وتوفر الشركة المصنعة لهواتف آيفون حاليا معالجات أجهزتها من مصانع تي.أس.أم.سي الموجودة في تايوان، وهي دولة ذات حصة ضخمة من الإنتاج.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تنامت أعمال عملاق الإلكترونيات الأميركي أبل في إنهاء مشكلة إمدادات أشباه الموصلات، مع المضي قدما في تحويل وجهة التوريد من مصادر قريبة في الولايات المتحدة حيث تبني شركة وكشفت وكالة بلومبرغ الأربعاء أن أبل تستعد للبدء في الحصول على الرقائق الإلكترونية لأجهزتها من مصنع قيد الإنشاء في ولاية أريزونا، مما يُمثل خطوة رئيسية نحو تقليل اعتماد الشركة على الإنتاج الآسيوي.

وتقلت الوكالة عن الرئيس التنفيذي للشركة، تيم كوك، قوله أثناء اجتماع داخلي في ألمانيا مع موظفي الهندسة والتجزئة المحليين كجزء من جولة أخيرة في أوروبا، "لقد اتخذنا بالفعل قرارا بالشراء من مصنع في ولاية أريزونا سيبدا في عام 2024".

وأضاف للموظفين في الاجتماع، الذي ضم رئيس خدمات أبل إيدي كيو وديريدي أوبراين، ورئيسة قسم الموارد البشرية والتجزئة "لذلك أمانا حوالي عامين قبل أن يبدأ ذلك المصنع، وربما أقل قليلا".

أكد كوك أن أبل قد توسع أيضا إمداداتها من الرقائق من المصانع في أوروبا. وقال "أنا متأكد من أننا سنشتري أيضا من أوروبا عندما تصبح الخطوط هناك أكثر وضوحا".

ومن المرجح أن تدير مصنع أريزونا شركة تايوان سيميكوندكتور مانوفاكچورينغ (تي.أس.أم.سي)، وهي الشريك الحصري لشركة أبل في تصنيع الرقائق.

## زخم جديد للاندماجات بين البنوك العُمانية

ولا يعرف حتى الآن موعد إغلاق الصفقة أو حجم الأصول التي سيضمها الكيان الجديد. وتوسع الهيئة العامة لسوق المال، وهي الجهة التنظيمية المختصة للقطاع المالي في السلطنة، إلى تشجيع الاندماجات في القطاع، كما تهدف على الأمد البعيد إلى أن تعزز البنوك المحلية وجودها في الأسواق الخليجية. كما تشجع السلطات النقدية ممثلة في البنك المركزي عمليات من هذا النوع، وأكدت العام الماضي أنها تدعم فكرة إنشاء بنوك عملاقة في البلاد.

**بنك أتش.أس.بي.سي**  
**عُمان، أحد أكبر بنوك البلاد من حيث القيمة، وبنك صحار الدولي أبرما اتفاقية اندماج ملزمة**

وينشط في القطاع المصرفي 20 بنكا بعد دمج الأنشطة المحلية. ووفق بيانات اتحاد البنوك العربية، هناك 7 بنوك تجارية محلية وبنكان حكوميان متخصصان وبنكان إسلاميان. كما تعمل في البلاد تسعة فروع لبنوك أجنبية. وكان أتش.أس.بي.سي قد اندمج في 2012 مع بنك عمان الدولي، مما نتج عنه ثاني أكبر بنك في البلاد من حيث القيمة. وتعد هذه الصفقة الأحدث بالبلد الخليجي بعدما وافق البنك المركزي في أبريل 2020 على اندماج بنكي عمان العربي والعز الإسلامي. ويأتي ذلك بعد أن اتفقت المؤسسات الماليتان على صفقة حددت نسبة مبادلة الأسهم بحوالي 81 في المئة لمساهمي بنك عُمان العربي، و19 في المئة لمساهمي بنك العز الإسلامي.

## الصين تمول مشروعا بحرينيا لإزالة الكربون في صناعة الألومنيوم

الافتاقية "ستشهد الطريق لفرص تعاون مستقبلية بين البنا وسينوشور". وتعتبر شركة سيبكو أي.أي. إلى جانب شركة ميتسوبيشي باور، المسؤولين عن أعمال تصميم وهندسة وشراء وإنشاء وتشغيل مجمع الطاقة الرابع الذي يعتمد نظام الدورة المركبة باستخدام نظام هجين يتضمن توربينتين يعمل أحدهما بالغاز والآخر بالبخار.

ويعد مشروع جمع الطاقة الرابع من أهم المبادرات المنضوية تحت مظلة خارطة طريق البنا للجوانب البيئية والاجتماعية والحكومية. وتقول الشركة المملوكة للدولة إنه سيساهم في دعم جهود الشركة في إزالة الكربون تماشيا مع أهداف الحكومة بالوصول إلى الحياد الصفرى، إلى جانب خفض انبعاثات الغازات الدفيئة لآليا مع اكتمال المشروع في الربع الأخير من العام 2024.

ويبلغ حجم التسهيلات المالية حوالي 225 مليون دولار مدعومة بفترة سداد تصل إلى 15 عاما وبمعدل تنافسي، مع فترة سماح تصل إلى ثلاث سنوات. وأكد الشيخ دعيج بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس إدارة شركة البنا، خلال حفل التوقيع عقد إغلاق عملية التمويل عبر تقنية فيديو كونفرانس، أن هذا التعاون هو الأول من نوعه مع شركة سينوشور.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن الشيخ دعيج قوله إن هذه



إنتاج منسجم مع البيئة

مسقط - اكتسبت عمليات الاستحواذ في القطاع المصرفي العماني زخما جديدا مع إعلان بنك أتش.أس.بي.سي عُمان وبنك صحار الدولي الأربعة أنهما أبرما اتفاقية اندماج ملزمة. وقال البنكان في إعلانين تنظيميين منفصلين إن "جميع أصول والتزامات أتش.أس.بي.سي عمان ستنتقل إلى بنك صحار الدولي"، دون الكشف عن قيمة الصفقة.

ويعد البنك البريطاني، الذي أسس فرعه في عُمان سنة 1979 أحد أهم المصارف العاملة بالبلد الخليجي، إذ يوفر خدمات متنوعة للمتعاملين، فضلا عن دورة البارز في تمويل المشاريع والاستثمارات ودعم الاقتصاد العماني. وأوضح البنكان في إفصاحيهما لبورصة مسقط أن أتش.أس.بي.سي عُمان، سيحل كيان قانوني عند اكتمال عملية الاندماج وسيتم إلغاء أسهمه. وقال أتش.أس.بي.سي عُمان إن "المقابل الذي سيعرض لكل مساهم في البنك سيكون مثل القيمة الدفترية على أن يكون المقابل أسهما في بنك صحار الدولي".

وسيدفع بنك صحار نسبة 70 في المئة من إجمالي المقابل المستحق الدفع للمساهمين. وسيتم تقييم أسهم البنك التي ستشكل جزءا من المقابل المقدم لمساهمي البنك بمثل القيمة الدفترية.

والمكان كانا ضمن 7 بنوك تعمل في عُمان التي رفعت وكالة موديز للتصنيف الائتماني نظرتها الإيجابية تجاهها في أكتوبر الماضي فيما يتعلق بالأصول الأجنبية طويلة الأجل.

الصانعة/بكين - أعلنت شركة الألومنيوم البحرين (البا) أنها ستلتحق تمويلًا من إحدى الشركات الصينية لإنشاء مشروع يتعلق بإزالة الكربون في عمليات الإنتاج. وتمكنت البنا، أحد أكبر مصاهر الألومنيوم في العالم باستثناء الصين، من التوصل إلى إغلاق تمويل مشروع مجمع الطاقة الرابع بمحطة الطاقة الخامسة، والذي سيضيف طاقة إنتاجية تصل إلى 680.9 ميغاواط.

وأكدت أن المشروع الذي ستتموله شركة الصين لتأمين الصادرات والائتمان (سينوشور) سيعزز الطاقة الإنتاجية الإجمالية لخط الطاقة الخامسة بعد إتمام المشروع من 1.8 غيغاواط إلى أكثر من 2.4 غيغاواط.

ويبلغ حجم التسهيلات المالية حوالي 225 مليون دولار مدعومة بفترة سداد تصل إلى 15 عاما وبمعدل تنافسي، مع فترة سماح تصل إلى ثلاث سنوات. وأكد الشيخ دعيج بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس إدارة شركة البنا، خلال حفل التوقيع عقد إغلاق عملية التمويل عبر تقنية فيديو كونفرانس، أن هذا التعاون هو الأول من نوعه مع شركة سينوشور.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن الشيخ دعيج قوله إن هذه الصفقة ستعزز مكانة بنوك صحار في السوق المحلي، كما تشجع السلطات النقدية ممثلة في البنك المركزي عمليات من هذا النوع، وأكدت العام الماضي أنها تدعم فكرة إنشاء بنوك عملاقة في البلاد. وتعد هذه الصفقة الأحدث بالبلد الخليجي بعدما وافق البنك المركزي في أبريل 2020 على اندماج بنكي عمان العربي والعز الإسلامي. ويأتي ذلك بعد أن اتفقت المؤسسات الماليتان على صفقة حددت نسبة مبادلة الأسهم بحوالي 81 في المئة لمساهمي بنك عُمان العربي، و19 في المئة لمساهمي بنك العز الإسلامي.

## أبوظبي تزيد من إيقاع نشاط منصات تداول العملات الرقمية

السلطة التنظيمية تمنح الضوء الأخضر لشركة بينانس أكبر منصة للأصول المشفرة لتقديم خدماتها بالسوق المحلية



### الأآن فرصتكم لدحض الشكوك

مما اضطرها لوقف عمليات السحب والإيداع لفترة مع الإبقاء على عمليات التداول.

ومع ذلك، تتطلع بينانس إلى دعم نمو وازدهار في كثير من الأسواق وخاصة المنطقة العربية بما فيها أبوظبي باعتبارها مركزا عالميا رائدا لأنشطة الأصول الافتراضية بالنظر إلى جهود سوق أبوظبي العالمي في تطوير منظومة شاملة لخدمات بلوك تشين.

وقال دومينيك لونجمان كبير المسؤولين التنفيذيين لدى بينانس في أبوظبي "يعد حصولنا على التصريح خطوة مهمة لتعزيز حضور بينانس في المنطقة العربية، كما يعكس الرؤية المستقبلية تجاه الأصول الافتراضية التي تتميز بها الإمارات".

وأكد أن البورصة متحمسة لمواصلة تعزيز علاقتها مع سوق أبوظبي العالمي مع تزويد الكيانات الاستثمارية بمنصة آمنة وموثوقة لممارسة أنشطة الأصول الافتراضية الخاصة بها. وتحتضن دبي، مركز الأعمال الرئيسي في الإمارات، أيضا شركات العملات الرقمية إذ أصدرت أول قانون لها ينظم الأصول الرقمية وشكلت هيئة تنظيم الأصول الافتراضية للإشراف على القطاع في مارس الماضي.

وتعزز مسار الإمارات نحو رقمنة القطاع المالي في 2020، عندما نصت هيئة الأوراق المالية والسلع التابعة لها على أن أي شخص يقدم أصول تشفير بالبلاد يجب أن يكون مرخصا وأن يعامل لقوانين مكافحة غسل الأموال والأمن السيبراني وحماية البيانات.

والوطنية والخدمات اللوجستية (ندلب) نحو زيادة مشاركة السعوديات في سوق العمل وتوفير وظائف مميزة لهن. وكانت وزارة الصناعة قد شكلت لجنة خاصة تنظر في مسألة تعزيز مشاركة المرأة ودعم مساهماتها وتفعيل دورها في قطاع التعدين والبحث واقتراح البرامج اللازمة لتنمية قدراتها العلمية والعملية.

وتتولى اللجنة كذلك النظر في كيفية إكساب السعوديات المعارف المتنوعة والمهارات المناسبة لحاجة سوق العمل بالقطاع، ودراسة الخدمات المقدمة لهن في سوق العمل للإسراع في دمجهن. ونظمت وزارة الصناعة مؤخرا أول مؤتمر للتعيين الدولي بمدينة الرياض، وكان لتعاون الشركاء الدور الكبير في نجاحه، حيث شهد إقبالا كبيرا ومشاركات هادفة تناولت بعضها سبل تعزيز مشاركة المرأة في سوق العمل بقطاع التعدين.

وكانت سلطة تنظيم الخدمات المالية في سوق أبوظبي العالمي قد قدمت الإطر التنظيمي الشامل الأول من نوعه والمخصص للأصول الافتراضية في العالم في 2018 لوضع قواعد تنظيمية تستفيد منها الشركات العاملة في هذا المجال.

وقال ريتشارد تنغ الرئيس الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى بينانس إن "البورصة ستلتزم بالعمل عن كثب مع الجهات التنظيمية والمدن ذات التفكير المستقبلي لتطوير أطر تنظيمية واضحة ومفيدة قادرة على حماية أنشطة السوق وسلامة الزبائن".

وأشار إلى أن العمل مع سلطة تنظيم الخدمات المالية وسوق أبوظبي العالمي اتسم بالتعاون البناء، بما يؤكد على أهمية قيمة الشراكة "بين قطاعنا والجهات المنظمة له".

وأسس المبرمج الصيني - الكندي تشانغ بينغ تشاو بورصة بينانس في يناير 2018 انطلاقا من جزر كايمان، وقد اتخذ الصين منطلقا لأعماله، لكنه نقلها في وقت لاحق إلى الخارج بسبب القيود الصينية المتزايدة على العملات المشفرة.

وتعرضت المنصة في مايو 2019 إلى عملية اختراق واسعة حيث قام المخترقون بالسطو على 7 آلاف من عملة بتكوين أي ما يعادل 40 مليون دولار في ذلك الوقت

ليكن شريكا أساسيا في النجاح، وتحقيق تطلعات رؤية 2030 التي أولت اهتمامها بتمكين المرأة". وأضاف أن "الورشة تمثل فرصة كبيرة للمشاركة في بناء مستقبل تنظيم المرأة بقطاع التعدين".

وبحسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية شدد المدير على أن مرونة من قبل شركاء القطاع تشكل عاملا مهما، من خلال توفير البيئة المناسبة لمشاركة المرأة بفاعلية في مختلف مجالات العمل.

وأشار بالخصوص إلى الخدمات التنفيذية والتقنية وخدمة الزبائن والتواصل والأعمال الإدارية والخدمات المساندة وغيرها. وتوسعى الحكومة ضمن خطتها الإصلاحية لإدخال النساء إلى سوق العمل وتحسين صورة السعودية والانفتاح أكثر على الخارج مع جذب المزيد من الاستثمارات.

ومع ذلك تأتي خطوة بينانس تماشيا مع جهودها لتوسيع حضورها بالمنطقة وإثبات مدى الثقة التي تتمتع بها، إذ سيجتازها التصريح الجديد من توفير خدمات الحفظ الآمن للمستثمرين الذين تنطبق عليهم شروط وأحكام سلطة تنظيم الخدمات المالية بسوق أبوظبي العالمي.

وتعليقا على ذلك، أوضح أحمد الزعابي رئيس مجلس إدارة سوق أبوظبي العالمي "أن حصول بينانس على ترخيص تقديم خدمات مالية سيجتازها من عرض منتجاتها وخدماتها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفق إطارنا التنظيمي ونسب وكافة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الزعابي قوله إن "سوق أبوظبي العالمي يستهدف تأسيس بيئة أعمال نشطة وتتمتع بالموثوقية للأصول الافتراضية وتكون في الوقت ذاته قادرة على تمهيد الطريق نحو الابتكار المستدام داخل القطاع المالي".

وأضاف "نسعى إلى ترسيخ مكانة دولة الإمارات كسوق عالمي ينمو بوتيرة متسارعة في مجال الأصول الرقمية". وتابع "باعتبارنا محرك الدفع لهذا النمو، فإننا نتطلع إلى دعم نشاط بينانس ومواصلة جهود الأبحاث والتطوير في سوق أبوظبي العالمي لتطوير حلول تلخص اقتصاد الجيل الثالث من الإنترنت".

ويتمتع سوق أبوظبي العالمي بمعدلات مشاركة رائدة في مجال تنظيم العملات المشفرة على مستوى المنطقة العربية من طرف المستهلكين والمستثمرين المختصين.

رفعت أبوظبي من إيقاع رهانها على خدمات الأصول المشفرة بعدما سمحت السلطات التنظيمية لأكثر بورصة في العالم بالعمل في السوق المحلية، في إشارة أخرى على مدى ثقة المسؤولين في هذه الخدمة، التي صارت مثار جدل مؤخرا بسبب مخاطر الانكشاف عليها.

أبوظبي - حصلت بورصة بينانس، التي تعتبر أكبر بورصة للأصول المشفرة على مستوى العالم من حيث حجم التداول، الأربعاء على موافقة أبوظبي لمزاولة نشاطها في السوق المحلية، مما يدعم انتشارها في الشرق الأوسط. ويعد هذا الترخيص الثاني للشركة في منطقة الخليج بعدما منحتها السلطات التنظيمية البحرينية في مارس الماضي الضوء الأخضر لتقديم خدمات الأصول المشفرة، لتفتح بذلك الباب أمام انتشار تداول العملات الرقمية في المنطقة.

كما أنه يعتبر الثاني في الإمارة الخليجية الثرية، حيث منح سوق أبوظبي العالمي في أبريل الماضي ترخيصا لمجموعة كراكن مينا بهدف تشغيل منصة لتبادل الأصول المشفرة في المنطقة الحرة المالية بالإمارة الخليجية. وقالت بينانس، المزود العالمي الرائد لخدمات سلاسل الكتل (بلوك تشين)، في بيان إنها "حصلت على تصريح تقديم خدمات مالية من سلطة تنظيم الخدمات المالية في سوق أبوظبي العالمي"، المركز المالي الدولي للعاصمة الإماراتية.



وتهدف منصة تداول العملات المشفرة إلى توفير آلية الوصول إلى الأصول المشفرة من خلال التمويل المظلم والتداول وخدمات رقمية أخرى، على الرغم من أن المخاوف لا تزال مسيطرة بعد إفلاس ثاني بورصة في العالم من حيث حجم تداول الأصول الرقمية.

ونشر انهيار شركة أف.تي.إكس قبل أسبوعين في الأسواق حول العالم، التي تتعامل بالعملات المشفرة بعدما فقد العشرات من المستثمرين أموالهم في أعقاب اكتشاف أنها تلاعبت بالمليارات من الدولارات بارصدة المتعاملين.

## مبادرة طموحة لتعزيز تمكين السعوديات في قطاع التعدين

الرياض - كثفت السعودية جهودها لتعزيز دور المرأة في الاقتصاد المحلي من خلال مبادرات نوعية لزيادة تمكينها في قطاع التعدين وبالتالي المساهمة في تعزيز خطط دعم سوق العمل وتوطين الوظائف بشكل أوسع.

ووضعت الحكومة مشاركة السعوديات ضمن أولوياتها في القطاع الصناعي بشكل عام انسجاما مع برنامج الحصول الضخم الذي يمتد حتى نهاية العقد الجاري. وتستكشف وزارة الصناعة والثروة المعدنية من خلال ورشة عمل انطلقت الأربعاء في العاصمة الرياض بمشاركة نخبة من ممثلات جهات قطاع الصناعة وشركاء قطاع التعدين من القطاع الخاص سبل تعزيز مشاركة المرأة في قطاع التعدين.

وقال نائب وزير الصناعة خالد المدير خلال افتتاح الورشة "نريد من خلال هذا

وشهد قطاع التعدين في الآونة الأخيرة زخما من الإنجازات والأعمال الهادفة إلى تطويره، وتعزيز فرصه الوظيفية التي يُعول عليها في أن يكون للمرأة السعودية النصيب الوافر منها.



وتكتسب هذه المبادرة أهمية خاصة، نظرا إلى قرب موعد انعقاد النسخة الثانية من مؤتمر التعدين الدولي في مطلع 2023. ويأمل المسؤولون السعوديون أن تخرج ورشة العمل بمقترحات وتوصيات بناءة تخدم تحسين وزيادة مشاركة المرأة في قطاع التعدين.

ويسعون كذلك إلى جعلها تساهم في تحقيق تطلعات برنامج تطوير الصناعات

ووضعت الحكومة مشاركة السعوديات ضمن أولوياتها في القطاع الصناعي بشكل عام انسجاما مع برنامج الحصول الضخم الذي يمتد حتى نهاية العقد الجاري.

وتستكشف وزارة الصناعة والثروة المعدنية من خلال ورشة عمل انطلقت الأربعاء في العاصمة الرياض بمشاركة نخبة من ممثلات جهات قطاع الصناعة وشركاء قطاع التعدين من القطاع الخاص سبل تعزيز مشاركة المرأة في قطاع التعدين.

وقال نائب وزير الصناعة خالد المدير خلال افتتاح الورشة "نريد من خلال هذا

## قائد منتخب تونس يخوض أول مونديال مع نسور قرطاج

## يوسف المساكني

«النمس» يتخطى لعنة الإصابات والتونسيون يعلقون عليه آمالهم



وقد دعا لاعبون ومدربون سابقون المساكني إلى تحسين حضوره البدني حتى يكون جاهزا لخوض غمار التظاهرة الرياضية العالمية، معتبرين أن الجاهزية البدنية مهمة حتى يكون في أفضل حالاته الفنية والتكتيكية.

وقال المدرب التونسي رضا الجدي «المساكني قيمة فنية ثابتة منذ الصغر، وتذكر جيدا كيف أنه تالق في فريق أصغر منتخب تونس بين 2006 و2007، ثم خاض مسيرة جيدة مع الترجي الرياضي التونسي، لينطلق بعدها في تجربة احترافية خليجية لعدة سنوات».

وأضاف في تصريحات خاصة بـ«العرب» أن الإصابة حرمت المساكني من المشاركة في نسخة روسيا 2018، كما لم يتمكن منتخب تونس من الترشح لمونديال البرازيل في 2014، ومن غريب الصدف أن اللاعب سيشارك هذه المرة في المكان الذي احترف فيه وسيقام فيه المونديال وهذا ما يساعد على التأقلم مع مختلف الظروف».

وتابع الجدي «من الناحية الفنية اللاعبون الذين يمتازون بالموهبة، مثل زين الدين زيدان ودياغو أرماندو مارادونا وليونيل ميسي، حين تأتي بطولة كأس العالم لكرة القدم يتوجب عليهم أن يقدموا مردودا فوق العادة، كما هو الشأن بالنسبة إلى يوسف المساكني في هذه النسخة».

ويعتقد الجدي أن المساكني لديه الفرصة الأخيرة الآن لإثبات إمكاناته الفنية، فهو يجب أن يكون القوية على مستوى الانضباط والمجهود والتعامل مع المنافسين، فضلا عن أهمية المجهود البدني الإضافي، لأن المهارات لا تطبق إلا في أفضل الحالات الفنية

خالد هودي  
صحافي تونسي



سيخوض لاعب كرة القدم التونسي يوسف المساكني مباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم لأول مرة في تاريخ مسيرته الرياضية الطويلة، بعدما حرّمته لعنة الإصابات في السابق من المشاركة في أعلى التظاهرات الرياضية للعبة الشعبية الأولى في العالم، وكان نجم كرة القدم التونسية قد حُرّم من المشاركة مع منتخب نسور قرطاج في آخر نسخة كروية عالمية، بروسيا عام 2018، بعد تعرّضه لقطع في الرباط الصليبي.

رضا الجدي

المساكني لديه الفرصة الأخيرة الآن لإثبات إمكاناته الفنية



المختار ذويب

المساكني قلّة كروية وهو لاعب فنان وذكي وصاحب تمريرات حاسمة



ويعلق الشارع الرياضي في تونس على اللاعب الملقب بـ«النمس» أملا عريضة، في دلالة على الذكاء والمهارة، حيث تتطلع الجماهير الرياضية على اختلاف ألوانها وبنادبها المحلية إلى تالق المساكني في التظاهرة العالمية التي ستقام لأول مرة على أرض عربية، مونديال قطر 2022، وخصوصا بعد تعافيه من إصابة أخيرة تعرّض لها مع فريقه العربي القطري في شهر سبتمبر الماضي.

المساكني يبرع في لعب خطّة وسط ميدان هجومي، حيث يعتبره المدرب التونسي المشرف على المقاليد الفنية للنسور جلال القادري أحد أفضل اللاعبين الذين أنجبهم ملاعب تونس في آخر 20 سنة.

ولد المساكني عام 1990 في منطقة باردو، قرب العاصمة تونس، وهو ينتمي إلى عائلة رياضية، حيث دافع والده منذ المساكني عن ألوان أندية الأولمبي للنقل والملاعب التونسي والترجي الرياضي التونسي، ومنتخب تونس في فترة قصيرة.

وبدأت موهبة «النمس» تظهر مع نادي الملعب التونسي «فريق البابات في تونس»، وأظهر منذ انضمامه إلى شبيخ الأندية التونسية فريق الترجي عام 2008، وهو في سن الثامنة عشرة، مستوى فنيا جيدا، فهو لاعب يمتلك كل المواصفات الفنية؛ يجيد المراوغة وسريع وقادر على التمرّك في المناطق الحساسة، مع حسن مرهف في تسجيل الأهداف، فضلا عن ذكائه الحاد في تقديم التمريرات الحاسمة لزملائه، كما دافع عن ألوان الترجي في 104 مباريات سجل خلالها 37 هدفا.

## جاهزية بدنية حاسمة

حقق مع الترجي القابلية هامة، أبرزها ثلاثية تاريخية في عام 2011 تحت قيادة المدرب نبيل معلول، بعد نيل لقب بطولة الدوري المحلي وكأس تونس وكأس رابطة الأبطال الأفريقية، فضلا عن المشاركة في بطولة العالم للأندية التي أقيمت باليابان آنذاك. كما أحرز المساكني مع النادي العريق أربعة الألقاب، بالإضافة إلى دوري أبطال العرب وكأس شمال أفريقيا.

ومن بين الألقاب الشخصية التي نالها المساكني تتويجه بلقب هداف الدوري التونسي برصيد 17 هدفا في موسم 2012، واختياره كأفضل لاعب في الدوري المحلي عدة مرات.

عائلة المساكني أنجبت لاعبين آخرين لعل أشهرهم إيهاب، شقيقه، وهو يحترف في النجم الساحلي وكان زميلا له في الترجي.

## الصفقة الأغلّي

انطلقت مسيرة المساكني باكرا مع المنتخب في الفئات السنية موسم 2007 بمشاركة مضيئة في بطولة العالم للناشئين في كوريا الجنوبية تحت قيادة المدرب ماهر الكنزاري، ولا يزال هدفا الرابع في شباك الحارس الجزائري رايس المبولحي إثر تسديدة جميلة ومن مسافة بعيدة ضمن مباريات كأس أفريقيا 2013 عاققا في الذاكرة الرياضية.

ويمنى «النمس» النفس بخوض موندياله الأول في قطر التي عُرف ملاعبها جيدا منذ أن انتقل إلى نادي لخويا (الدحيل حاليا)، قادما من الترجي عام 2013، في صفقة وُصفت بـ«الأغلي» بين الأندية العربية مقابل 15 مليون يورو. وبعد الفشل في التأهل لمونديال البرازيل 2014 والإصابة التي تعرض لها قبل مونديال روسيا

## تونس تشارك للمرة السادسة في كأس العالم، على أمل أن تفك عقدة الترشح إلى الدور الثاني

حقق المساكني مراده متأخرا، لكن التأهل هذه المرة لن يكون بوابته للاحتراف الأوروبي، بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من خوض تجربة في فرنسا إثر مونديال روسيا.

وتوهّبت وجوه رياضية بأهمية مكانة المساكني في قيادة منتخب تونس

في المقابل ترى فئة من الجماهير الرياضية في تونس أن مردود المساكني تراجع في السنوات الأخيرة بالنظر إلى عدد الإصابات التي تعرّض لها وتقدمه في السن الذي ساهم بشكل أو بآخر في تراجع حضوره البدني. كما لم يخف البعض نوعا من «التواكل» لدى المساكني، وذلك بعدم بذل مجهود إضافي والإيمان

أكثر بقدراته. ويرى هؤلاء أن مردود المساكني تراجع بعد سنة 2017، ولم يعد قادرا خصوصا تلك التي تتطلب مجهودا بدنيا لا يمكنه لعب أكثر من 45 أو 60 دقيقة، لأن مستواه البدني تراجع.

وقالت ميساء بن عائشة، وهي طالبة ماجستير حقوق في كلية تونس، إن «مردود المساكني تراجع، واختياره الاحتراف في البطولة القطرية هو خيار كروي خاطئ وكان بالإمكان الاحتراف في إحدى البطولات الأوروبية، لأن المستوى الجيد ليس في البطولة القطرية». وأضافت بن عائشة «هناك المساكني تضخيم إعلامي وشعبي للاعب، وكان على المدرب التونسي ألا يشرك المساكني في مباراة البرازيل الودية التي جرت في أواخر سبتمبر الماضي، ومن الأفضل أن يدخل المساكني دائما أثناء زمن المباريات خصوصا تلك التي تتطلب مجهودا بدنيا كبيرا، ولا يمكنه اللعب أكثر من شوط». وأضافت بن عائشة «هناك المساكني، وهناك البقية، لكن العديد من الأسماء أراها أهم من المساكني في المنتخب».

وتقول فكة أخرى من الشارع الرياضي في تونس إن مستوى المساكني مقارنة ببروزه في البدايات يبدو أقل بريقا، وخصوصا في المواسم التي قضاها في صفوف الترجي، حيث كان يمثل ثنائيا متكاملًا وفعالًا صحبة اللاعب أسامة الدراجي.

وأفاد عمارة المسمي، وهو مؤلف في شركة، بأن «المساكني وإن نقص مستواه



## «النمس» هدافٌ يجيد المراوغة والتمرّك في المناطق الحساسة

الفني مقارنة بالسنوات الماضية بداعي الإصابات التي تعرّض لها وعامل التقدم في السن، فإنه قادر على إحداث المفاجأة بحكم الخبرة». وأضاف «أحيانا يتشنت تركيزه، ويكون غير قادر على مجاراة النسق ذهنيا وبدنيا».

وبالمساكني ورفاقه يطمح منتخب نسور قرطاج إلى أن تكون «سادستهم» هذه ثابتة، عبر بوابة مونديال قطر، حيث يدخلونه بروح عالية، معتمدين على صلابته لعبهم الجماعي ومهارات نجوم من طينة وهبي الخزري والمساكني، من أجل تحقيق الحلم الذي طال انتظاره، وهو بلوغ الدور الثاني رغم أن القرعة قست عليهم وأسقطتهم في نفس مجموعة بطل العالم فرنسا، إضافة إلى منتخب الدانمرك وأستراليا.

وقال القادري مدرب المنتخب في تصريحات الإثنين إن «هدفنا الأساسي التأهل للدور الثاني وأمامنا حلم وهدف المشاركة السادسة، وكل شيء جائز مهما كان المنافس».

وأكد القادري «أن الجميع يعلم أن القرعة وضعت منتخب تونس في مجموعة صعبة ولكن نؤمن بحظوظنا ولا أبيع الأوهام للتونسيين ولدينا مجموعة جيدة من اللاعبين قادرة على تحقيق ما نطمح إليه».

# «معرض العين للكتاب» يتحول إلى مهرجان ثقافي مبتكر

## «مهرجان العين للكتاب» فعاليات ثقافية وفنية تحتفي بكل الشرائح



### التحفيز لتأسيس مجتمع قارئ ومثقف

المحقة ودواوين الشعر النبطي، فضلاً عن الإصدارات الموسوعية، وأعداد مجلة تراث، ومن أحدث الإصدارات التي يشترك بها النادي وأطلقت مؤخراً كتاب «السنح.. قيم وعادات المجتمع الإماراتي»، وتطور وتخطيط العمراني لمدينة العين من واقع التجربة، و«سرديات من التراث الشفاهي الإماراتي»، و«عوشة بنت خليفة السعودي: معجزة الشعر الشعبي الإماراتي»، ومن الدواوين الشعرية ديوان «السحاب العذب: قصائد في رثاء فقيد الوطن المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان»، وديوان الشاعر حمد حرب العميمي، وديوان الشاعرة موزة بنت جمعة المهيري.

وقالت فاطمة مسعود المنصوري مديرة «مركز زايد للدراسات والبحوث» إن هذه المشاركة تمثل فرصة مهمة لإيصال نتاجات النادي من العناوين الثقافية والتراثية إلى فئات وشرائح مجتمع العين المختلفة، وهي كذلك فرصة أهم لإطلاعهم على ما يخطط به النادي من دور بارز في الاهتمام بالتراث، وتعزيز مفاهيم الحفاظ على التراث والحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز مقوماتها المختلفة.

كما يشترك «مركز جامع الشيخ زايد الكبير» في فعاليات هذه الدورة بجناح خاص يطلع زوار المعرض على مقتنيات مكتبة الجامع من أندر الكتب والمخطوطات، التي تحتفي ببراء الثقافة الإسلامية، إلى جانب إصدارات المركز ومن أبرزها: «بيوت الله»، الذي يتناول تاريخ الجوامع في التاريخ الإسلامي بما فيها جامع الشيخ زايد الكبير، وكتاب «فضاءات من نور»، الذي يضم عدداً من اللقطات والصور الخاصة بجائزة «فضاءات من نور» للتصوير الضوئي، وغيرها.

ويقدم أخصائيو الجولات الثقافية في جناح المركز المشارك في المعرض شرحاً لمختلف شرائح المجتمع، حول رسالة الجامع الداعية إلى التسامح والتعايش وما يتميز به من جماليات العمارة الإسلامية، وما رسخه من مكانة على خارطة السياحة العالمية، كوجهة رائدة تستقبل سنوياً حوالي 6 ملايين زائر من مختلف أنحاء العالم. ومما تجدر الإشارة إليه أن مشاركة المركز ضمن فعاليات المعرض تأتي تجسيدا لدوره كصرح ثقافي يعمل على إحياء مفردات الحضارة الإسلامية وما جادت به عبر عصورها من علوم وفنون، طالما شكلت أداة مشتركة للحوار الحضاري بين الثقافات.

الإمارات إلى جانب «مكتبة زايد المركزية» التي تعتبر أكبر مكتبة في مدينة العين وتضم أكثر من 100 ألف عنوان متنوع؛ فضلاً عن «جامعة الإمارات» أول جامعة وطنية شاملة وصرح أكاديمي وبحثي مهم على مستوى العالم إضافة إلى «بيت محمد بن خليفة» الذي يعد وجهة ثقافية فريدة من نوعها ومقصداً مجتمعياً متمركزاً في بيت تراثي».

### تنظيم تشاركي

يقام «مهرجان العين للكتاب 2022» في نسخته الجديدة والمختلفة برعاية كل من «نادي العين» و«جامعة العين» كإدارة استراتيجيين، و«شركة أبوظبي للإعلام» كإدارة إعلامية، والراعي اللوجستي «شركة توزيع للتوزيع والخدمات اللوجستية». ويشترك في فعاليات العديد من الجهات من بينها «نادي تراث الإمارات» ممثلاً بـ«مركز زايد للدراسات والبحوث» ويحتوي جناح النادي على باقة واسعة من العناوين التراثية، والكتب

إضافة إلى الكتب يقدم المهرجان فعاليات في الموسيقى الحية والعروض الفولكلورية التقليدية والمسرح ولقاءات مع الأطفال

وأضاف بن تميم «اخترنا شعار المهرجان هذا العام ليعكس الطابع الترحيبي لمدينة العين وخصوصيتها، التي تحتضن زوارها دائماً في أجواء استثنائية، تستمدّها من هويتها المنفردة وسماها التراثية والعمارة». من جانبه قال سعيد حمدان الطنجي إن «مهرجان العين للكتاب يُطل هذا العام على مجتمع القراء بشكل أكثر تنوعاً وزخماً، وذلك بناءً على نجاحاته السابقة وتاريخه الطويل والعريق في تعزيز الأدب والثقافة، والاحتفاء بالموروث الشعبي والكلمة والكاتب الإماراتي، وعلى حد سواء تقديم تجربة ثقافية تفاعلية حافلة بالأنشطة والنشاطات والفعاليات النوعية، مع التركيز على فئة الشباب، وإبراز الإرث الثقافي الغني، وتعزيز مكانة مدينة العين على خارطة الثقافة». وأضاف «نحتفل من خلال المهرجان بالروح المتجددة لمدينة العين عبر استضافة 110 من العارضين، واستهداف حضور أكثر من 35 ألف زائر، للاستمتاع بباقة من الأنشطة المتنوعة في مواقع مختلفة، مثل «استاد هزاع بن زايد» الذي يعد تحفة معمارية مميزة وصرحاً رياضياً استثنائياً تم بناؤه وفق أحدث التقنيات العالمية المتطورة ليعكس أصالة مدينة العين والنهضة الرياضية في

استقام بين أروقة المهرجان وعلى مسرح العروض، لإضفاء أجواء من البهجة والسرور على المكان، وتقديم تجربة فريدة من نوعها لزوار المكان طيلة أيام المهرجان. وأكد الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، أن «مهرجان العين للكتاب يشكل منصة تحتفي بأعمال الكتاب والمثقفين والمبدعين الإماراتيين، والتي يسعى من خلالها المركز التحفيز لتأسيس مجتمع قارئ ومثقف وتمسك بانتمائه لقيم الإمارات. كما يُعد المهرجان فرصة مثالية لتعريف الشباب والنشء بالقيم الأصيلة للمجتمع الإماراتي وحثه على تبني المفاهيم الإبداعية التي تعزز مساهمته في خدمة المجتمع، حيث تهدف من خلال الحدث إلى إشراك جميع شرائح المجتمع في أجندة فعاليات المهرجان الثقافية، لتقديم محتوى معرفي وفني وثقافي يعمق القيم والموروث الإماراتي الأصيل. ليكرس المهرجان بشكله الجديد مكانة أبوظبي الريادية في مجال تنظيم المعارض وفق أفضل المعايير العالمية وبما يواكب متطلبات أفراد المجتمع الإماراتي».

### أكثر تنوعاً

وأضاف بن تميم «اخترنا شعار المهرجان هذا العام ليعكس الطابع الترحيبي لمدينة العين وخصوصيتها، التي تحتضن زوارها دائماً في أجواء استثنائية، تستمدّها من هويتها المنفردة وسماها التراثية والعمارة». من جانبه قال سعيد حمدان الطنجي إن «مهرجان العين للكتاب يُطل هذا العام على مجتمع القراء بشكل أكثر تنوعاً وزخماً، وذلك بناءً على نجاحاته السابقة وتاريخه الطويل والعريق في تعزيز الأدب والثقافة، والاحتفاء بالموروث الشعبي والكلمة والكاتب الإماراتي، وعلى حد سواء تقديم تجربة ثقافية تفاعلية حافلة بالأنشطة والنشاطات والفعاليات النوعية، مع التركيز على فئة الشباب، وإبراز الإرث الثقافي الغني، وتعزيز مكانة مدينة العين على خارطة الثقافة». وأضاف «نحتفل من خلال المهرجان بالروح المتجددة لمدينة العين عبر استضافة 110 من العارضين، واستهداف حضور أكثر من 35 ألف زائر، للاستمتاع بباقة من الأنشطة المتنوعة في مواقع مختلفة، مثل «استاد هزاع بن زايد» الذي يعد تحفة معمارية مميزة وصرحاً رياضياً استثنائياً تم بناؤه وفق أحدث التقنيات العالمية المتطورة ليعكس أصالة مدينة العين والنهضة الرياضية في

التاريخ والفنون والأدب والأمسيات الشعرية، التي ستتوزع على «بيت محمد بن خليفة» و«قصر المويجعي» و«جامعة الإمارات». كما يستضيف الموقع الرئيسي للمهرجان وهو «استاد هزاع بن زايد» برامج الأطفال والناشئة والتي تتضمن فعاليات وورش عمل فنية وتفاعلية للأطفال والجمهور إلى جانب البرنامج الفني الذي يتميز بكونه برنامجاً حافلاً يضم ما يزيد عن 200 نشاط، ويحجز الفئات المستهدفة على التفكير والابتكار وبينمى المواهب الفنية والإبداعية من خلال سرد قصصي وعروض علمية ومسابقات وتحديات. وتنتظر محبي الأدب والثقافة مجموعة من الندوات الأدبية والثقافية التي تجمع بين تنوع المضمون وعمق الطرح؛ والتي تقام في كل من «بيت محمد بن خليفة» و«جامعة الإمارات»، لتسلط الضوء على موضوعات تهتم كل فئات المجتمع. إذ ينظم «بيت محمد بن خليفة» ما يناهز 14 ندوة طوال فترة المهرجان، وتتطرق إلى عناوين مهمة منها «الاستثمار في الشباب.. طريق العجور إلى المستقبل»، و«الإمارات مركزاً عالمياً رائداً للأمن الغذائي المبكر.. مدينة العين نموذجاً»، إلى جانب «الحلول الإبداعية المستخدمة لتعزيز نمو الأطفال.. المجلس الاستشاري للأطفال نموذجاً»، و«دعم الابتكار وتعزيز المواهب.. الطريق إلى التنمية المستدامة»، و«بطولات إماراتيات.. سفيرات الوطن في المحافل الرياضية»، وغيرها العديد من العناوين الهامة. وامتداداً للبرنامج الثقافي، تشمل أجندة الحدث تنظيم مجموعة من الندوات الأدبية والثقافية المتخصصة في «جامعة الإمارات» تتطرق إلى مواضيع أدبية وثقافية متخصصة، مثل «الرواية بين الصناعة والإبداع»، وجلسة حوارية حول مجلة «المركز» المحكمة الصادرة عن مركز أبوظبي للغة العربية، فضلاً عن جلسات «السينما.. كيف نصل إلى الجمهور»، و«تحسينات أبوظبي.. تاريخها وسماها ووظائفها»، و«أدب الطفل الإماراتي»، إضافة إلى عرض سينمائي لأفلام قصيرة بالتعاون مع المخرج نواف الجناحي.

بينما احتضنت «مكتبة زايد المركزية» حفل تكريم الفائزين بـ«جائزة كتنز الجبل» في نسختها الأولى يوم 16 نوفمبر الجاري، وتم تنظيم ورش عمل متخصصة في الكتابة الإبداعية لقصص الأطفال، والأعمال السينمائية الموجهة للأطفال، وعلى سعيد متصل يُقدم البرنامج الفني للمهرجان عروضاً فنية متنوعة، منها عروض شعبية وتراثية تسلط الضوء على جمالية موسيقى الشعوب، إلى جانب عروض الشخصيات الكرتونية، والعروض المتنقلة، التي

مع تعاقب دوراته تحول «معرض العين للكتاب»، الذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة، هذا العام إلى حدث ثقافي وفني متكامل يساهم في تسليط الضوء على إرث المدينة العريق ويقدم حركية ثقافية مختلفة لكل الشرائح، إذ يمثل الحدث في حلته الجديدة مشروعاً ثقافياً متكاملًا يركز على المحلية ويفتح على العالمية.

العين (الإمارات) - تتواصل فعاليات «مهرجان العين للكتاب 2022» في نسخته الثالثة عشرة، والتي تقام في خمسة مواقع ثقافية بارزة بمدينة العين، حتى العشرين من نوفمبر الحالي. وكان مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي أطلق الهوية المتجددة للحدث الذي كان سابقاً «معرض العين للكتاب»، ليصبح مهرجاناً ثقافياً مبتكراً يعزز الأجندة الثقافية لإمارة أبوظبي ويحتفي بأعمال الكتاب والمبدعين الإماراتيين والعرب في الماضي والحاضر.

### فنون وثقافات

وعلى امتداد هذا الأسبوع يقدم المهرجان فعاليات فنية وثقافية متنوعة لكافة الشرائح العمرية، وخاصة منهم الأطفال. ومن الفعاليات برنامج «الكلمة المغناة»، الذي يتضمن سلسلة من الأمسيات الشعرية اليومية التي تقام في الساعة السادسة في موقع «قصر المويجعي» وتصب زوار مهرجان العين للكتاب في رحلة تاريخية فنية للاستمتاع بجماليات الموروث الشعري العريق الذي تخرز به المدينة، وتحفل به دواوين شعرائها الرحلين والمعاصرين، الذين لا زالت قصائدهم تتردد في الإمارات والجزيرة العربية إلى جانب عروض الموسيقى الحية من جميع أنحاء العالم، والعروض المسرحية، والفعاليات المخصصة للأطفال بما فيها ورش عمل الفنون والحرف، ورواية القصص، والمسابقات، التي يستضيفها موقع المهرجان الرئيسي «العين سكوير» - استاد هزاع بن زايد، فضلاً عن الندوات الثقافية المهمة حول موضوعات مختلفة والتي يستضيفها «بيت محمد بن خليفة».

تحت شعار «العين أوسع لك من الدار» تسلط النسخة الثالثة عشرة من الحدث الضوء على التراث

وتحت شعار «العين أوسع لك من الدار» تسلط النسخة الثالثة عشرة من الحدث الضوء على التراث الثقافي الغني لمدينة العين، كجزء من إستراتيجية مركز أبوظبي للغة العربية لتعزيز اللغة العربية والحفاظ على الثقافة الإماراتية، وبوصفها مدينة مدمجة على قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي في دولة الإمارات، وقد احتضنت المدينة على امتداد تاريخها مشاهير الشعراء الإماراتيين ممن ساهموا في الحفاظ على الشعر النبطي، والذين يحتفل المهرجان بأعمالهم مع إحياء سيرة الشخصيات الأسطورية من الحكايات الشعبية العربية لدى الجيل الجديد من خلال أنشطة ثقافية للمجتمع المحلي

بمختلف اهتماماتها، عبر تقديم فعاليات وأنشطة أدبية وموسيقية، ورياضية وتراثية وتنظيم أكثر من 40 ندوة ثقافية ضمن البرنامج الثقافي للمهرجان تتناول مواضيع مختلفة عن التراث والأسرة والطفل والرياضة



تسلط الضوء على موضوعات تهتم كل فئات المجتمع

## «جلال الدين» دعوة مفتوحة للتسامح والحب

نهاية أكتوبر باعتباره أحد أعرق المهرجانات السينمائية بشمال أفريقيا، لكن مهرجان القاهرة السينمائي كان أسرع في التجاوب لقبول الفيلم وضمه إلى برنامجه.



الفيلم يعرض لمحتلين في الحياة الأولى مليئة بالصخب وحب الدنيا والثانية روحانية تشمل رحلة بحث عن الذات والصفاء وحقيقة الوجود.

ويتنافس فيلم «جلال الدين» ضمن ثمانية أفلام تشملها مسابقة أفق السينما العربية التي ستعلن جوائزها في ختام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي يوم 22 نوفمبر الجاري.

طبيعي وينجب ابنا من ربيعة صاحبة الماضي السيء.

لكن الماضي يابى أن يترك عادل وزوجته ربيعة في هناء، فيظهر من بفسد حياتهما ويكشف لابنهما المراهق الجزء المظلم من حياة أمه ويصبح الحفيد أمام خيارين إما أن يعاقب والديه بالسفر إلى الخارج وهجرهما أو اللجوء إلى جده جلال الدين لالتماس طريق المغفرة والحب وتقبل الآخرين.

وفي مناقشة عقب عرض الفيلم بالمسرح الكبير لدار الأوبرا المصرية مساء الثلاثاء قال مخرج العمل حسن بنجلون إنه يعرض لمحتلين في الحياة، الأولى مليئة بالصخب والانطلاق وحب الدنيا، والثانية روحانية تشمل رحلة بحث عن الذات والصفاء وحقيقة الوجود.

وأوضح أن «جلال الدين» شخصية مسكونة بالحب من البداية إلى النهاية، فكان اختيار اسم «جلال الدين» نسبة إلى القطب الصوفي المعروف جلال الدين الرومي، وكذلك زوجة الابن ربيعة من اسم رابعة العدوية، بهدف استحضار هذه النماذج وصفاتها ووضعها في ذهن المشاهد.

وأشار إلى أنه اقترح فيلمه على مهرجان قرطاج السينمائي الذي عقد

القاهرة - بعد ثلاثة أعوام من آخر مشاركة له في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي يعود المخرج المغربي حسن بنجلون بفيلمه الجديد «جلال الدين» في عرضه العالمي الأول والذي ينافس في مسابقة أفق السينما العربية.

الفيلم يتبنى دعوة عامة ومباشرة للتسامح والمحبة وقبول الآخر من خلال قصة البطل جلال الدين، ويقوم بتجسيده الفنان ياسين أحجام، الذي يعيش حياة سعيدة ينعم فيها بالمال والحب مع زوجته هبة، وتجسد شخصيتها الممثلة التونسية فاطمة ناصر، لكن الزوجة تمرض وتموت فيتغير مسار حياته بالكامل. يهجر جلال الدين مزرعة الخيول التي يملكها، ويترك ابنه الوحيد الذي قرر الزواج من فتاة لها ماض كانت تعمل في مركز للتدليك يخفي في باطنه شبكة للدعارة، مفضلا عدم إفساد حياة الابن الذي اختار الصبح وطريق الحب.

يلجأ جلال الدين إلى مسجد بعيد للتعبيد وتجاوز محنة موت زوجته، فاستطاع خلال 20 عاما أن يحول طاقة الحب الغزيرة التي كانت داخله إلى حب أكبر وأشمل، ويصبح شيخا صوفيا، بينما يمضي ابنه عادل في حياته بشكل

## السينمائي الأميركي جيم جارموش من مراكش: المغرب ألهمني كثيرا

وإضافة إلى جارموش، تستضيف فقره «حوار مع...» ضمن هذه الدورة من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، تسعة من كبار أسماء السينما العالمية يشركون جمهور المهرجان رؤيتهم وممارستهم للسينما التي تستند إلى تجارب رائعة وحكايات مثيرة.

ويتعلق الأمر بالممثلة الفرنسية المتألقة مارينا فويس والمخرج الفرنسي المتفرد ليوس كاراكس، والممثلة والمخرجة الفرنسية جولي ديلبي، ومواطنتها المخرجة جوليا دوكورنو، ونجم بوليوود الهندي رانفير سينغ. كما تستضيف التظاهرة المؤلف الموسيقي الفرنسي - اللبناني الحائز على جائزة الأوسكار، غابرييل يارر، والممثل البريطاني جيريمي آيرونز، والمخرج الأصغر فراهدي، والمخرج السويدي الحائز على سعتين ذهبيتين روبن أوستلوند.

من جهة أخرى، أقر جارموش بولعه بالتيه قائلا «أنا منفتح تجاه التيه وإعادة التنظيم. أحب أن أكون في أماكن أشعر فيها أنني تائه وأحاول أن أجد ذاتي ورؤية ما إذا كان من الممكن أن أجد طريقي». مجبرا عن شغفه بالمغامرات الجديدة في مدن وثقافات جديدة».

وفي هذا الصدد، رفض جارموش أي تصنيف، وقال «لا أفهم لماذا يجب أن نضع تصنيفات عوض الاكتفاء بالجمال اللامتناهية للتنوع. أجمل شيء في الحياة على هذه الأرض هو التنوع». وإلى جانب كونه مخرجا وموسيقيًا وفنانا، نشر جارموش كتابه «SOME COLLAGES» عن دار النشر «ANTHOLOGY» سنة 2021. وبموازاة مع ذلك، واصل جيم حفلاته الموسيقية وتسجيلاته في الأستوديو مع مجموعته SÒURL والعازف جوزيف فان ويسم والعديد من الفنانين الآخرين.

مراكش (المغرب) - أعرب السينمائي الأميركي جيم جارموش عن فرجه العارم بالعودة إلى المهرجان الدولي للفيلم بمراكش وإلى المغرب الذي يتشكل «أرض الإهام وتبادل».

وقال جارموش الذي حل ضيفا على فقره «حوار مع...» ضمن فعاليات الدورة الـ19 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش التي تتواصل إلى غاية 19 من نوفمبر الجاري إنه «لأمر ساحر أن أعود مجددا إلى المهرجان الدولي للفيلم بمراكش الذي اكتشفه أول مرة سنة 2009».

وجارموش الذي يعرف على الخصوص بأفلامه «أغرب من الجنة» (1984)، و«سقط بالقانون» (1986)، و«الرجل الميت» (1995)، و«تسحب الكلب: الطريق للساموري» (1999)، أعرب أيضا عن حبه اللاشروط للمدينة الحمراء والمغرب «البلد الرائع ذي الشعب المضيايف، مبرزا أيضا عشقه لمدينة طنجة حيث صور فيلمه «وحدهم المحبون بقوا أحياء» (2013).

وقال في هذا الصدد «طنجة ألهمني كثيرا واتاحت لي الفرصة لربط علاقات قوية مع أشخاص رائعين». ومع حضور عاشق، تقاسم المخرج الذي طالما رفض أن يكون مثل الآخرين، رؤيته المتفردة للسينما والإبداع قائلا «لا أستطيع تقديم تعريف للسينما التي أقوم بها.. أفكر في كل مشهد كما لو كان فيلما قائم الذات دون التفكير في الطريقة التي ستتألف بها المشاهد. تماما مثل حلقات جواهر في عقد».

واعتبر جارموش الذي يمتاز بدقة الملاحظة للتفاصيل الصغيرة ويستلهم من تفاصيل الحياة والطبيعة أن «جزءا كبيرا من عملي يقوم على التوفر على مستشعر لالتقاط الأفكار والمشاعر والوضيحات».

ويرفض المخرج الأميركي الذي راكب منذ ثمانينات القرن الماضي منجزا ذا تنافس كبير ويحد أدنى، أن يحدد أسلوبه السينمائي، ويعتبر الرجل الذي يصف نفسه بذي التفكير البديهي غير القائم على التحليل أن «هناك عددا محدودا من القصص يمكن حكايتها، لكن هناك عدد غير محدود من الطرق التي نحكيها بها». وعن طريقة اشتغاله، فهي تقوم على أن تلتقط التفاصيل. يقول ميتسما «أنا مهووس بالتفاصيل: كل قطعة ملابس، لون ربطة العنق، شكل منفضة السجائر. كل تفصيل مهم جدا، وهو ما يدفع المحيطين بي إلى الجنون».

ولذلك، اعتبر المخرج الذي بدأ مساره الفني بفيلم «عطلة دائمة» (1980)، أن إنتاج فيلم «امر صعب جدا ويتطلب طاقة كبيرة وتركيزا قويا».

## «ميونخ السينمائي للطلبة» يرافق صغار المخرجين إلى العالمية

هل يتطلع المخرجون الطلبة إلى تقديم موضوعات قديمة كالحب والصدقات والكوميديا



أفلام بنظرة جدية لعالم مهمش

الحرب والأوبئة والانقسامات السياسية والاجتماعية والانهيار البيئي. وفي ظل كل تلك الموضوعات التي تتسم بالجدية، هل لا يزال صغار المخرجين الطلبة يتطلعون إلى تقديم موضوعات قديمة مثل الحب والصدقات وربما حتى الموضوعات الكوميديّة؟

وأظهر استطلاع لبرنامج هذا العام أن المخرجين من الطلبة يريدون ما بين كل هذه النقاط، بل وأكثر من ذلك، في أفلام تتراوح مدتها ما بين 6 دقائق و30 دقيقة، فيما تتراوح مدة معظمها ما بين 15 و25 دقيقة.

الحدث الذي يُقام تحت رعاية «مهرجان ميونخ السينمائي» يعد أحد أهم مهرجانات الأفلام السينمائية الطلابية في العالم

وقد لاحظ القائمون على المهرجان هذا العام وجود زيادة طفيفة في أفلام الرسوم المتحركة ذات المحتوى الذي يجمع بين الجدية وروح الدعابة.

أفلام مميزة

من بين الأفلام المشاركة في المهرجان، هناك عمل مؤثر، وهو فيلم الرسوم المتحركة باللغة التشيكية «ميلي تاتي» (أي «الحب، أبي»)، والذي تدور أحداثه حول امرأة شابة والديها، واللذين يحاولان إصلاح العلاقة بينهما من خلال رسائل بعثها الأب إلى ابنته أثناء وجوده في السجن قبل خمسة عشر عاما.

ومن بين الأفلام التي تتناول قضية المهاجرين واللاجئين، فيلم «نو كونوزكو» لا هيسستوريا ديل فوجيو، الذي تدور أحداثه حول أربعة من اللاجئين الذين يلتقون في إحدى الغابات المنعزلة، وفيلم «وي نيو هاو بيوتيفول ذي وير، نيس أيلاندس» (عرفنا كم كانت جميلة هذه الجزر)، حيث يقوم أحد حفاري القبور بإعادة الكرامة للأشخاص الذين لقوا حتفهم أثناء فرارهم من وطنهم.

ومن بين الأعمال التي تركز على القضايا الاجتماعية والسياسية، يشارك من البرازيل فيلم «فانتازما نيون»، الذي تدور أحداثه حول الحياة القاسية التي يعاني منها مندوبو التوصل بالدرجات.

كما يشارك فيلم ألماني يحمل اسم «باب العودة»، وهو فيلم ينتمي للنهج الأقرب - مستقبلي، وهو عبارة عن تجربة فكرية لامرأة من نوي البشرية السمرء تعيش على كوكب زحل في عام 2440، في وقت يتم القضاء فيه على العنصرية والتمييز على أساس الجنس والراسمالية.

أغلب المخرجين السينمائيين المرموقين عالميا اليوم خرجوا من تظاهرات أو فعاليات مخصصة للهواة أو المبتدئين في عالم السينما، فمن هناك كانت البدايات الواعدة أو المتعثرة، وانطلقت رحلة الفن والإبداع. ومن هنا تأتي أهمية التظاهرات التي تعنى بالمبدعين الشباب على غرار «مهرجان ميونخ السينمائي الدولي للطلبة» الذي يمثل فرصة للاطلاع على أفكار المخرجين الشباب وتطلعاتهم.

دوجلاس ساتون

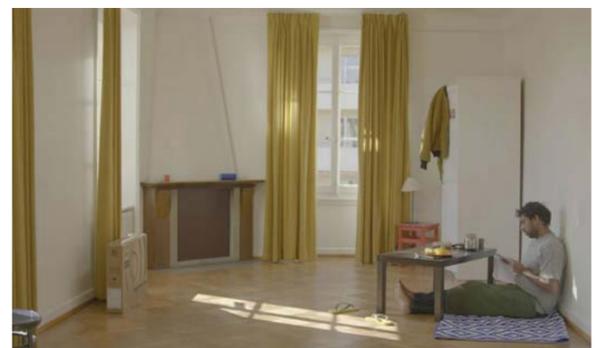
ميونخ - بينما يمكن لزارثري ميونخ الاستمتاع بالكثير عند زيارة المدينة الألمانية، يتاح للزائرين في هذه الأيام من شهر نوفمبر الجاري تحديدا، المشاركة في حدث فني وترفيهي مختلف، لن يتمكنوا من الاستمتاع به في أي مكان آخر، ألا وهو حضور مهرجان سينمائي دولي مثير لصغار المخرجين.

المخرجون الجدد

الحدث هو «مهرجان ميونخ السينمائي الدولي للطلبة»، والذي يقام خلال الفترة من الثالث عشر إلى غاية التاسع عشر من هذا الشهر، في «جامعة التلفزيون والسينما بميونخ»، حيث يعرض المهرجان 40 فيلما قصيرا من 21 دولة.

ويشار إلى أن السؤال ليس أكاديميا، وذلك لأن المهرجان السينمائي للطلبة كان في الماضي نقطة الانطلاق عند بداية المشوار الفني لمشاهير من أمثال لارس فون تريير، ولخريجين حائزين على جائزة أوسكار من أمثال كارولان لينك وفلوريان هينكل فون دونرسمارك. من جانبها تقول ديانا إيلجين مديرة مهرجان ميونخ السينمائي في كلمة للترحيب بالطلبة المشاركين «نأمل أن نعرض أفلامكم كاملة في ميونخ في غضون أعوام قليلة».

وبعيدا عن جانب اكتشاف مخرجين قد يحصلون على جوائز مرموقة في المستقبل، يرغب عشاق متابعة الأفلام السينمائية في معرفة ما يجول في أذهان الطلبة من صغار المخرجين، وكيف يعالجون قضايا الأوقات العصيبة التي يمر بها العالم حاليا والتي تشمل



كيف يتعامل الشباب مع مشاكل العالم المعاصر



جيم جارموش: أنا مهووس بالتفاصيل

# الفنان السوري باسم صالح لـ «العرب»: الموسيقى لا تخضع للحدود السياسية والجغرافية

## أعمال عابرة للحدود يعاد تقديمها بتوزيع موسيقي وآلات جديدة



الكلارينيت قادرة على إمتاع الجمهور

أدخل عليها التوزيع الموسيقي المختلف والآلات المختلفة. وعن ذلك يقول الموسيقي السوري لـ «العرب»: «السنباطي هو أهم موسيقي عربي حفظ الموسيقى الكلاسيكية وحماها من التدهور، قدمت لحني السنباطي من أجل عينيك» و«القلب يعشق كل جميل» بهارموني جديد لم يقدم سابقاً من خلال فرقة السيدة أم كلثوم وغيرت في الآلات قليلاً وكذلك في الشكل، وأضفت التي السان والكلارينيت الجديتين في هذا الظهور وتم العزف بطريقة تخصصنا قدم فيها غيتار الباس وآلة الدرامز إضافة إلى البيانو. العنان هما للموسيقار رياض السنباطي ومعروفان وأحببت أن أوجدهما في الحفل، نظراً إلى المكانة الرموقة التي يتبوأنها، كما رغبت في تقديم عمليتين من العيار الثقيل من كنوز المكتبة العربية للموسيقى بطرحنا الخاص».

في الوطن العربي بل وفي إيران وتركيا ودول البلقان واليونان واليابان، وكذلك الموسيقى الكردية والقفاسية، فكل هذه المناطق موسيقى خاصة بها تقوم نحن بتقديمها». ويتابع «الموسيقى عابرة للجغرافيا ويمكن للإنسان أن يقدم موسيقى مختلفة لبيئات عديدة. ونحن في هذا المشروع نأخذ من موسيقى العالم ونضيف إليها بصمتنا فنقوم ببعض التغييرات في المقطوعات الموسيقية، سواء كانت إضافات بسيطة أو ارتجالات أو توزيعات موسيقية البية أو هارمونية». ويعتبر الموسيقار رياض السنباطي رمزاً لأصالة الموسيقى العربية، وكثيراً ما يلعب بحارس الموسيقى العربية، وقدم فيها مؤلفات أظهرت ملامحها الشرقية بتميز، ورغم ذلك تناول باسم صالح البض من مؤلفاته وقدمها بشكل جديد

خاصة قدمناها سوريا وختمناها باللحن الشهير «دك المياس» الذي يحاكي مشاعر الشريكين من حيث بنية المقامات». **موسيقى بلا حدود** يؤكد باسم صالح أهمية فكرة تناول الموسيقى بأوسع قدر ممكن من التنوع ودون النظر إلى العوائق المفترضة، حيث يقول «لا حدود سياسية أو بشرية في الحالة الموسيقية، فلا فرق بين سوريا وفلسطين أو لبنان أو مصر التي فيها أكبر مكتبة موسيقية عربية، ذهبنا إلى أقصى الأرض، بمنحا شطر المغرب العربي بألة موسيقية جميلة معروفة في تونس. الموسيقى تمثل حالة فنية واحدة في المنطقة ونحن نقدم من خلالها المقامات الموسيقية الشرقية التي نعرفها جميعاً من المحيط إلى الخليج

الآلة بمرافقة الكلارينيت والفرقة، كذلك قدمت حوارية بين التي الكلارينيت والترومبون وعزفها باسم صالح ومحمود العاقل، وفي النهاية قدم لحنا كدينا تركت فيه مساحات للارتجال الموسيقي على مختلف الآلات المشاركة. ويتابع باسم صالح مشروعته الموسيقي بإصرار، وهو الذي قدم منذ أشهر حفلاً في دار الأوبرا حمل عنوان «الكلارينيت تغني عبد الوهاب». ويبدو أن للمشروع طموحاته التي لا تقف عند حد معين.

يقول باسم صالح عن ذلك لصحيفة «العرب»، «نحن مصممون على تقديم الأفضل، أنا أؤمن بألة الكلارينيت والآلون الموسيقية التي تستطيع تقديمها والثقافات المختلفة التي توجد بها. هي ألة مرنة وهامسة وأؤمن بجمايلاتها ويجب أن تصل إلى أي إنسان وليس فقط إلى المتخصصين، إنها الآلة البطلة وملكة الآلات الموسيقية. في النهاية العازف هو سيد الموقف، أحرص على أن أكون في موقع صانع القرار فيما يقدم، نحن بإمكاناتنا يجب أن نقدم الأفضل لكي نطالع الجمهور على أي مستقبل موسيقي يمكن أن نذهب إليه، وعندى أفكار موسيقية في هذا المجال أحب أن أطبقها على أرض الواقع».

ومن أبرز العازفين في المجموعة محمود العاقل، وهو عازف شهير على آلة الترومبون، وهي آلة أوركسترا لية أساسية في أي فرقة سيمفونية تتمتع بصوت وحضور قويين، ومن النادر أن تكون لها مساحات في العزف الشرقي الذي يقوم على ضوابط وإيقاعات موسيقية محددة.

ويقول صالح عن المشروع الموسيقي الذي جمعه مع العاقل لـ «العرب»: «التقيت مع العازف محمود العاقل من خلال مشاركتنا في الفرقة السيمفونية الوطنية السورية، وكنا نتجاذب أطراف الحديث أثناء الاستراحات، فاسمعه موسيقي ويسمعي أخرى، وبعد فترة اتفقتنا أن نقدم دويتو عزف مشترك، فمقت بإعداد تجربة موسيقية

لا تخضع الموسيقى لضوابط الحدود الجغرافية، هذا ما يؤمن به الفنان السوري باسم صالح، الذي قدم مؤخراً مشروعاً موسيقياً خاصاً به، جمع فيه ثلثة من أمهر العازفين من المنطقة العربية، ليعيدوا أداء عدد من أشهر المعزوفات بتوزيع جديد وبحضور آلات متنوعة تجسد وحدة الإنسانية ودور الإبداع في التعبير عن الشعوب وفي الجمع بينها.

يوم التاسع من نوفمبر الجاري حفلاً فنياً في دار الأسد للثقافة والفنون «أوبرا دمشق» حمل عنوان «عالم موسيقية على آلة الكلارينيت»، وعرض فيه موسيقات مختلفة (سورية وشمال أفريقية وتركيبية)، كما خصص جزءاً من عرضه للموسيقى التراثية.

تشكلت الفرقة الموسيقية التي رافقته من مجموعة من الآلات والإيقاعات مثل ساز (هوشنك حبش) وترومبون (محمود العاقل) وغيتار باص (ماهر شروف) وبيانو (علي سليمان) وإيقاع شرقي (راغب جبيل) وبيركشن (عمران أبويسي) درامز (فارس الدهان)، وكان التونسي ماهر عامر ضيفاً بالته التراثية، آلة المزود.

**خطوات راسخة** كانت البداية مع الموسيقى اليونانية بمقطوعة «غوزيم» ثم مقطوعة «سنتين» ثم مقطوعة تراثية في شكل اللونغا التي تتميز بالسرعة وهي «كوثر هانم» للموسيقى التركي الشهير جميل الطنبوري، ثم قدم دولاباً شهيراً لمصطفى كاندرالي، وكان للموسيقى بلوغ حمدي حضورها في توزيع جديد لمقطع من أغنية «الحب كله» للسيدة أم كلثوم وكان هنالك انعطاف جريء نحو موسيقى تراثية شهيرة وأصيلة بتقديم مقاطع من أغنيته «من أجل عينيك» و«القلب يعشق كل جميل» وهما من الحان الموسيقار رياض السنباطي.

وقدم صالح بمرافقة عازف آلة المزود، ماهر عامر، مقاربة موسيقية لمعزوفة طاهر ماملو الشهيرة «ضبعة ضايعة» ترك فيها مساحات كبيرة لهذه



نضال قوشة  
كاتب سوري

دمشق - يرى الفنان السوري باسم صالح أن الموسيقى لا تعترف بالحدود الجغرافية أو الاختلافات السياسية ولا تقف أمام الفن عائق، كون الفن هو الإنسان بما هو أحد مقومات حضارة وبيئة وجدت في مكان محدد، فالتنوع والاختلاف في الحضارات أوجد المزيد من الغنى الثقافي للمبدعين الذين يتناولون الفنون بالمزيد من التفرد. باسم صالح موسيقي يتناول هذه الفكرة بإصرار من خلال مشروع موسيقي يقدم عبره موسيقى الشعوب والبيئات الحضارية المختلفة بأشكالها وتنوعاتها، وهدفه من ذلك إظهار أن الموسيقى هي لغة عالمية ابتكرها الجميع وتخطب الجميع.

**الموسيقى حالة فنية واحدة ونحن نقدم من خلالها المقامات الشرقية التي نعرفها جميعاً من المحيط إلى الخليج**

درس الفنان الموسيقي في سوريا وهو عازف متمكن على آلة الكلارينيت والبيانو، شارك بصفتة عازفاً على الكلارينيت عدداً من مشاهير الغناء العربي منهم جورج وسوف وميادة الحناوي ومروان خوري. في أحدث ظهور له في مجال الحفلات الموسيقية قدم باسم صالح

# الأوبرا المصرية تنظم حفلات لمؤلفي الموسيقى التصويرية والدرامية

أشهر الموسيقيين المصريين في الوقت الحاضر. شارك الموسيقار عمر خيرت في تأليف العديد من تترات المسلسلات وتأليف الموسيقى التصويرية لها بطريقة مميزة خاصة به، حيث استطاع المزج بين الموسيقى الأوركسترا لية الغربية مثل البيانو والأكسيفون والآلات النفخ كالكلارينيت والأبوا والسكس، بالإضافة إلى الآلات الشرقية المميزة كالأكورديون الشرقي والعود والقانون والكمال، ومن أهم أعماله «قضية عم أحمد» و«البديل وأنا» و«ضمير أبلة حكمت» وغير ذلك. ونوه داغر بأن حفل الموسيقار خالد حماد نفذت تذاكره بالكامل فور فتح شبك بيع التذاكر، مما يعكس إقبال الجمهور المصري على المنتج الموسيقي الجيد والمتطور، ما يسهم في ارتفاع الذائقة الفنية للجمهور ورغبة المجتمع في الحصول على مواد إبداعية مميزة.

وستضم الحفلات أعمال مجموعة من أهم المؤلفين الموسيقيين المصريين في هذا المجال، منهم عمر خيرت ومودي الإمام ومحمود طلعت وخالد داغر وتامر كروان وخالد حماد وعادل حقي وعمرو إسمايل وهيتم الخيمسي وخالد نبيل ومصطفى الحلواني وهشام خرما وأمير هداية وساري هاني وجورج قلته وأشرف محروس وشادي مؤنس ومحمد نزيه وخالد الكمار وأشرف الزقناوي ومصطفى صبحي وشريف الوسيبي وغيرهم. وقال خالد داغر إن «المشروع يهدف إلى إعادة إحياء الموسيقى التصويرية في الدراما والسينما المصريتين، وجاء بعد اجتماعات مكثفة بين الجميع وبدعم وتشجيع من الموسيقار الكبير عمر خيرت الذي أشاد بالفكرة والبيات تنفيذها من خلال العازفين المهرة في أوركسترا الأوبرا الاحتفالي».

القاهرة - أعلن مجدي صابر رئيس دار الأوبرا المصرية عن استعدادات التصويرية والدرامية المصرية والعربية، تبدأ بحفل للموسيقار خالد حماد، يقام بمصاحبة أوركسترا أوبرا القاهرة بقيادة المايسترو ناير ناجي في الثالث والعشرين من نوفمبر الجاري على المسرح الكبير. ويذكر التاريخ السينمائي والدرامي في مصر والدول العربية بالمشات من الأعمال الموسيقية التصويرية التي لاقت نجاحاً كبيراً لدى الجمهور، وظلت في أحيان كثيرة خالدة في الأذهان أكثر حتى من المسلسلات أو الأفلام. وظهر هذا النمط الموسيقي منذ أن انتبه صناع السينما في عشرينات القرن الماضي إلى أهمية وقيمة الموسيقى التصويرية في العمل الفني بعد انتهاء مرحلة السينما الصامتة؛ حيث أدخلت الموسيقى لأضواء المزيد من الحيوية على العمل، ومع التطور في صناعة السينما والدراما التلفزيونية أصبحت الموسيقى جزءاً رئيسياً في نجاح أي عمل. وصرفنا نسمع أسماء ملحنين ومؤلفين متخصصين في عالم الموسيقى الدرامية وأصبحت موسيقاهم بطلاً رئيسياً ومؤثراً في العمل، ومن هذه الأسماء الحديثة راجح داوود وتامر كروان وهشام نزيه وخالد حماد وعمرو إسمايل وباسر عبدالرحمن وعمر خيرت.



خالد حماد يقدم أول حفلات الموسيقى التصويرية

وحفلات مؤلفي الموسيقى التصويرية والدرامية هي مقترح كان قد تقدم به خالد داغر، رئيس البيت الفني للموسيقى والأوبرا والباليه، انطلاقاً من أهمية هذا النوع الموسيقي وجمهوره الكبير في مصر والدول العربية.

# بيونسيه تتصدر ترشيحات جوائز غرامي الموسيقية

برايح التي رشحت في ست فئات، بينها فئة أفضل الألبوم مع «عود مورنينغ غورجس». ومن الأسماء البارزة أيضاً على قائمة الترشيحات مغني الراب فيوتشر ودي جي خالد، وكذلك نجم البوب هاري ستايلز، مع ستة ترشيحات لكل منهم. وفي فئة أفضل أغنية آر أند بي.

**الفنانة تحتل صدارة المنافسة بألبومها «رينيسانس» الذي يشبه نداء للعودة إلى حلبات الرقص بعد الجائحة**

وفي الفئات الرئيسية أيضاً برز اسم المغنية ليزو (اليوم العام لـ «سبيشيل»، وتسجيل وأغنية العام لـ «أباوت دام تايم»)، ودوجا كات (أفضل تسجيل مع «وومان»). وتنافس تايلور سويفت -التي شرعت في إعادة تسجيل ألبوماتها الستة الأولى حتى تتمكن من التحكم في حقوقها- في فئة أغنية العام مع «أل تو ويل» الممتدة على عشر دقائق، وأيضاً في فئتي أغنية العام موسيقي الكانتري وأفضل فيديو موسيقي. ويشارك مغني الراب البورتوريكي باد باني -وهو من أبرز الفنانين عالمياً على منصات الموسيقى بالبلث التدفقي- في المنافسة ضمن ثلاث فئات، بما فيها أفضل الألبوم لـ «أون فيرانو سنين تي». وهذه المرة الأولى التي يتنافس فيها الألبوم كامل باللغة الإسبانية في هذه الفئة.

ورُشحت المغنية البالغة 41 عاماً في تسع فئات، بينها الرئيسية، أي اليوم العام، وأغنية العام وأفضل تسجيل، مع أغنية «بريك ماي سول» لكن أغنيات أخرى من الألبوم دخلت المنافسة، من بينها «فيرغوز غروف» في فئة أفضل أداء لموسيقي آر أند بي، أو «كاف إت» في فئة أفضل أغنية آر أند بي.

وقد انضمت المغنية إلى زوجها، مغني الراب جاي زي، كأكثر الفنانين نبلاً للترشيحات على الإطلاق، بـ 88 ترشيحاً.

والن جانب المبارزة المعلنه بين بيونسيه وأديل ستضم قائمة المتنافسين خلال الحفل المقبل أسماء كبيرة مثل كندريك لامار مع البومه الأخير «مستر مورال أند ذي بيغ ستيلرز» الذي صدر في مايو، أو أسطورة آر أند بي ماري جي



نيويورك - حصدت المغنية بيونسيه أكبر عدد من الترشيحات لجوائز غرامي بنسختها المقبلة، مع تسع فئات، ما يهدد الطريق لمواجهة ثانية مع نجمة البوب البريطانية أديل التي حصلت على سبعة ترشيحات.

مع هذه القائمة التي برز فيها أيضاً مغني الراب الأميركي كندريك لامار (ثمانية ترشيحات) ومغنية الفولك روك براندي كارليل (سبعة ترشيحات)، ستبدو حفلة غرامي بنسختها الخامسة والستين بلوس أنجلز في الخامس من فبراير 2023 كأنها مباراة الإياب بين بيونسيه وأديل.

ففي عام 2017 اكتسحت الفنانة البريطانية المنافسة في الفئات الرئيسية، ونالت خمس جوائز بألبومها «25»، على حساب المغنية المولودة في هيوستن التي اكتفت بجائزته أفضل اليوم للموسيقى الحضرية المعاصرة مع ألبومها «ليمونادا» الذي أصبح من الكلاسيكات.

وعلى خشبة المسرح خلال الحفلة، آنذاك إشتادت أديل بـ «الملكة» بيونسيه، فيما أنهت «ريكوردينغ أكاديمي» القائمة على جوائز غرامي

الموازية في أهميتها موسيقياً لجوائز الأوسكار في السينما- مجدداً بالتميز ضد الفنانين ذوي البشرة الملونة.

وبعد خمس سنوات ها هي بيونسيه تحتل صدارة المنافسة بألبومها «رينيسانس» الذي صدر في يوليو، وهو عمل موسيقي يمزج أنواعاً عدة بينها الدانس والهوس والديسكو، في ما يشبه النداء العاجل للعودة إلى حلبات الرقص بعد جائحة كوفيد - 19.

## الإعلام لا يلبي حاجة الجمهور إلى الأخبار العلمية

ووفق مراقبين يمكن للإعلام العلمي أن يتقدم فئات الإعلام المتخصص، كما هو الحال في الصحافة الرياضية أو الثقافية أو الأدبية أو الفنية، وذلك عندما يخرج من نطاق السرد والترجمة ليشمل التحليل الجدي والدقيق.

### الإعلام العلمي العربي لم ينجح في أداء دور نشر الوعي العلمي بين الجماهير بسبب غياب المناخ العام

ولا يتجاوز عدد المجالات العلمية الجادة التي يتم توزيعها في الوطن العربي بهدف التثقيف العلمي 15 مجلة ورقية، كما أن عدد المواقع الإلكترونية العربية التي تهدف إلى التثقيف العلمي لا يتجاوز 40 موقعا، مما يعني أننا نعاني مشكلة كبيرة من الناحية الكمية، بالإضافة إلى المشكلة النوعية المتمثلة في عدم كفاءة المحرر العلمي. وحجم تغطية الأحداث الرياضية والفنية أكبر كثيرا من حجم تغطية الأنشطة الأخرى بما فيها الأنشطة العلمية، وهذا دليل على سطوة وسائل الإعلام وقدرتها على توجيه الجماهير والتحكم في رغباتها.

الحاجة المطلوبة، وأغلبها تقتصر على ترجمات من مصادر أجنبية، والترجمات تعاني من قصور شديد، فقد يتم إغفال بعض الفقرات المهمة أو تحدث أخطاء في الترجمة، وقد لا يتم ذكر مصادر الموضوعات المترجمة، هذا في حال كانت المعلومة حديثة ولم تمض على نشرها أشهر وسنوات.

ولم ينجح الإعلام العلمي العربي في أداء دور نشر الوعي العلمي بين الجماهير. وقد يرجع ذلك إلى غياب المناخ العلمي العام الذي يساعد على استيعاب مفاهيم العلم والتكنولوجيا الحديثة. كما أن نظم الإعلام العربية تخلو من الكفاءات العلمية القادرة على القيام بدورها. فالبرامج العلمية في الإذاعة والتلفزيون تعاني من غياب المحرر العلمي الكفاء، كما أنها عاجزة عن إعداد برامج وأفلام علمية متميزة تخبر لدى الجمهور الرغبة الحقيقية في معرفة طبيعة وأسرار العلم والتكنولوجيا.

وما زالت تغطية أخبار العلم والتكنولوجيا في وسائل الإعلام العربية عموما أقل مما يجب، ولا تلاحق اتجاهات العلم والتكنولوجيا الحديثة، وقد لا يملك الإعلامي العلمي الخبرة الكافية لتغطية مجالات علمية مهمة وحديثة، وهو في الوقت نفسه مقيد بجدول زمني ومساحة صغيرة، ولغة مبسطة يفهمها الجمهور غير المتخصص.

واشنطن - توصل خبراء إلى أن أزمة كورونا بينت في العامين الأخيرين قصورا لدى الإعلام تجاه المضمون العلمي، الذي يمتلك بدوره قدرة على تغيير الشعوب إلى الأفضل. ووجد مسح أميركي جديد أن هناك أولوية كبيرة للجمهور تجاه القضايا والأخبار العلمية، عكس ما كان يعتقده البعض من أنها هامشية. ووضع المسح، الذي أجراه مركز "بيو" للأبحاث في الولايات المتحدة، الشؤون العلمية ضمن أولويات المؤسسات الإعلامية والجمهور. ووفق هذا المسح، فقد قال أكثر من نصف البالغين في الولايات المتحدة (حوالي 56 في المئة) إنهم يتحدثون عن الأخبار العلمية مع الآخرين عدة مرات على الأقل شهريا.

وذكر حوالي ربع الأميركيين أنهم يتحدثون عن الأخبار العلمية عدة مرات في الأسبوع الواحد، في حين كشف المتبحرون الذين تبلغ نسبتهم 43 في المئة أنهم يناقشون أمورا علمية في الكثير من الأحيان.

ورغم غياب الإحصائيات فالوضع لا يختلف عربيا، ويرى متابعون لواقع الإعلام العلمي في العالم العربي أنه مازال محدودا وقاصرا في وسائل الإعلام العربية، كما أنه عاجز عن اللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في العالم. هذا علاوة على أن الأخبار والتقارير العلمية أقل من

## «نجلاء بون المرأة اللطيفة» تقاضي صحافيا بسبب مقال

التحقيق مع صحافي بموجب المرسوم رقم 54 بتهمة نشر أخبار كاذبة سابقة أولى تثير جدلا إعلاميا في تونس



المرأة اللطيفة

السحب الفوري للشكوى باعتبارها وصمة عار في جبين الحكومة التونسية في معالجتها ملف قطاع الإعلام.

وأفاد هشام السنوسي عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري، أن «يهلول كتب مقالة انتقد فيها الحكومة، لافتا إلى أن ظروف التحقيق كانت هناك خروقات فهناك مرسوم خاص بالعمل الصحافي وهو المرسوم 115، ولا بد من الرجوع إليه، لكن اليوم تم الرجوع للمرسوم 54 وهو يشمل تعلات قاسية جدا».

وأضاف لـ «العرب»، «الذهاب لهذه المراسيم والتخلي عن القوانين الخاصة بالعمل الصحافي، هو بالتأكيد فيه تهديد لحرية الصحافة، والسياسة المعتددة الآن من قبل السلطة قد تضعها في مواجهة مع الصحافيين وهذا ليس في صالح تونس». والانتين نفي الرئيس التونسي قيس سعيد، عقب لقاء جمعه بوزير الداخلية توفيق شرف الدين «الإساءات الكاذبة» المتعلقة بـ«التضييق» على الحريات في بلاده.

وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية، أن سعيد «فند (كذب) الادعاءات المتعلقة بالتضييق على الحريات، فلو كان هناك بالفعل تضييق لمت محاكمة البعض من أجل التحريض على الاقتتال والدعوات إلى تغيير هيئة الحكم».

وقال مراقبون إنه من حق بون أو أي مسؤول حكومي آخر مقاضاة الصحافي الذي يقول إن سياساتها «ستؤدي إلى انفجار اجتماعي».

من جانبها، عبرت الجامعة التونسية لمديري الصحف عن استغرابها الشديد، معتبرة «أن هذه الممارسة التي تضرب في العمق حرية التعبير والصحافة، تندرج في إطار الضغوط والتضيقات والحملات المنهجية التي يقع شنها على مديري المؤسسات الإعلامية وعلى الصحافيين بسبب مقالات تحليلية أو إنتاجات صحافية عبروا فيها بكل حرية عن آرائهم أو انتقدوا فيها السلطة الحاكمة، وتشهر مسانديتها المطلقة للزميل يهلول ومسانديه ضد أي إجراء تعسفي قد يطاقهم».

وذكرت الجامعة أن مقاضاة الصحافيين العاملين في الصحافة المكتوبة الورقية منها والرقمية لا تتم إلا عبر المرسوم عدد 115 المؤرخ في الثاني من نوفمبر 2011 وأن محاولة منع أي منهم من التعبير عن رأيه، إنما تدخل في خانة حصار الشعب التونسي وحجب المعلومات والآراء المخالفة عنه والتراجع المشؤف عن مكسب حرية التعبير والصحافة.

وذكر بيان الجامعة أيضا بأن أعضاء من الحكومة سبق أن صرحوا بأن المرسوم عدد 54 لا يهم عمل الصحافيين، غير «أننا تفاجنا به يترك جانبا عصابات القذف والشتم ونشر الأخبار الزائفة وهتك الأعراض وسلب الأموال ويتوجه لضرب حرية الصحافة وبسرعة قصوى في حين تنام قضايا أخرى لسنوات في الرفوف».

يشهد الوسط الإعلامي في تونس جدلا وأسعا بعد قرار إحالة مدير موقع «بزنس نيوز» على التحقيق القضائي وفقا للمرسوم رقم 54 الخاص بمكافحة الجرائم الإلكترونية المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصالات، بعدما أذنت عليه وزيرة العدل ليلي جفال بسبب نشره مقالا تحليليا حول الحصيلة السيئة لأداء حكومة نجلاء بون.

تونس - أشار التحقيق مع مدير موقع إلكتروني بموجب المرسوم رقم 54 الصادر في السادس عشر من سبتمبر الماضي المتعلق بالأخبار الكاذبة، على خلفية مقال تحليلي نقدي للحصيلة السلبية لحكومة نجلاء بون جدلا إعلاميا واسعا.

واستعرض مقال باللغة الفرنسية بعنوان «نجلاء بون، المرأة اللطيفة» في موقع «بزنس نيوز» وهو مضمّن باسم رؤوف بن هادي، الإجراءات التي قامت بها رئيسة الحكومة نجلاء بون، المعينة قبل عام. ويسرد «الحقائق» ويعلق عليها ويبرز جمودا سياسيا وقليل كل شيء «تدهورا للوضع في تونس حيث أصبحت الحياة اليومية بين الندرة وارتفاع تكاليف المعيشة، لا تطاق».

لكن يبدو أن هذا التحليل قد أزعج الحكومة وتم استدعاء مدير الموقع الإلكتروني بزنس نيوز عقب شكوى من وزيرة العدل ليلي جفال.

وهذه هي المرة الأولى التي تتم فيها ملاحقة وسيلة إعلامية بموجب المرسوم رقم 54 منذ إصداره. ويصنف هذا النص على عقوبة بالسجن لمدة خمس سنوات وغرامة كبيرة على أي شخص «يستخدم شبكات الاتصال وأنظمة المعلومات عمدا لإنتاج أو ترويج أو نشر أو إرسال معلومات كاذبة أو إشاعات كاذبة». وتضاعف العقوبة إذا كانت هذه «المعلومات الكاذبة» تستهدف مسؤولي الدولة، حسب الأمر التنفيذي. وينص القاضي سلطة تقديرية بشأن الملاحقات القضائية المحتملة.

وقالت نقابة الصحافيين التونسيين إن وزيرة العدل ليلي جفال تقدمت بشكوى ضد مدير موقع «بزنس نيوز» نزار بهلول، متهمة إياه بـ«نشر أخبار غير صحيحة وقلب (شتم) رئيسة الحكومة بون والإدعاء بالباطل».

وأضافت أن بهلول «يتابع وفق المادة 24 من مرسوم 54 الصادر في سبتمبر الماضي، والمتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال بتهمة نشر أخبار غير صحيحة وقلب رئيسة الحكومة والإدعاء بالباطل وما له من تأثير على الأمن العام بغاية المساس بأمن الدولة».

وأردفت النقابة في بيان أن بهلول «يواجه تهمة قد تصل عقوبتها إلى السجن 10 سنوات، على خلفية مقال تحليلي نقدي للحصيلة السلبية لحكومة بون خلال فترة حكمها».

واستدعي مدير الموقع بهلول الإثنين واستتمت إليه فرقة مكافحة الجريمة في القرجاني بتونس العاصمة. وقال بهلول إن الأسئلة تتعلق بمحتوى المقال والمصطلحات المستخدمة، مضيفا أنه لا

## الدوحة تمنع قناة «إيران إنترناشيونال» من تغطية المونديال بطلب من طهران

المظاهرات التي تجتاح البلاد. وأكد مصدر في سلطات إنفاذ القانون في المملكة المتحدة أن تحذيرا بشأن وجود خطر على الحياة، وجه رسميا إلى اثنين من الصحافيين الإيرانيين البريطانيين، يعملان لدى قناة «إيران إنترناشيونال» الناطقة باللغة الفارسية ومقرها المملكة المتحدة.

ونددت الشركة بـ«تصعيد الحملة التي ترعاها الدولة لترويع الصحافيين الإيرانيين العاملين في الخارج».

وجاءت هذه التهديدات بعد إعلان السلطات الإيرانية فرض عقوبات على قناتي «إيران إنترناشيونال» و«بي.بي.سي نيوز فارسي» الشهر الماضي، واتهمتهما بـ«التحريض على الشغب» و«عدم الإرهاب» بسبب تغطيتهما للاحتجاجات المناهضة للحكومة، التي اجتاحت البلاد خلال الشهرين الماضيين.

والقناتان اللتان يقع مقرهما في المملكة المتحدة ممنوعتان بالفعل في إيران، بيد أن هيئة مراقبة حرية الصحافة تقول إنهما من بين المصادر الرئيسية للأخبار والمعلومات في دولة تتعرض فيها وسائل الإعلام المستقلة، فضلا عن الصحافيين، لاضطهاد مستمر.

«إيران إنترناشيونال»، هددت بعض وسائل الإعلام والحسابات التابعة لأجهزة الأمن الإيرانية على شبكات التواصل، مراسلي القناة حال زيارتهم لقطر.

ولا تعكس كل هذه العراقيل القطرية، وتهديدات النظام الإيراني، سوى أن الدوحة تسعى عبر قبول طلب طهران، إلى منع التغطية الإعلامية الحرة للأخبار المتعلقة بالمنتخب الإيراني لكرة القدم، في وسائل إعلام حرة مثل قناة «إيران إنترناشيونال».

### السلطات القطرية رفضت تقديم إجابة واضحة على رفض طلب تأشيرة لصحافيين «إيران إنترناشيونال»

ويقول متابعون إن منع فريق القناة من التغطية الصحافية يشير إلى أن الشعارات التي تطرحها الدوحة بشأن حرية الإعلام، لاسيما في الآونة الأخيرة، ماهي إلى محاولة للترويج وتحسين صورتها في الخارج، بعد الانتقادات التي تعرضت لها من الغرب، والحقيقة أن المصالح تحكم علاقتها بالصحافيين. وتثير قناة «إيران إنترناشيونال» غضب النظام الإيراني بسبب تغطيتها

الدوحة - منعت دولة قطر صحافيين ومراسلي قناة «إيران إنترناشيونال» من الحضور إلى الدوحة لتغطية كأس العالم بحرية، وقالت القنصاة إن المنع جاء بناء على طلب من السلطات الإيرانية. وكررت «إيران إنترناشيونال» على موقعها الإلكتروني أنها اعتزمت إرسال فريق صحافي إلى قطر للتغطية الإعلامية بطولة كأس العالم 2022، تضمن مجموعة كاملة من المراسلين والصحافيين والأجهزة التلفزيونية. وعلى الرغم من إصدار القنصاة بطاقات هوية لثلاثة صحافيين من القناة، فإن المركز الإعلامي في قطر رفض إصدار بطاقات هوية لهؤلاء الأشخاص الثلاثة، إضافة إلى صحافيين آخرين من «إيران إنترناشيونال».

وفي إجراء آخر، تم الإعلان عن إلغاء تأشيرة دخول أحد الصحافيين في «إيران إنترناشيونال» إلى قطر، والتي صدرت قبل شهرين، وذلك دون إشعار مسبق أو الإعلان عن أي سبب آخر.

وعلى الرغم من متابعة الأمر من قبل القناة بشكل متكرر، فإن السلطات القطرية رفضت تقديم إجابة واضحة على رفض طلب صحافيين «إيران إنترناشيونال».

وكان أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أهدى قميص المنتخب القطري (العنابي) للرئيس الإيراني، ووجه له دعوة لحضور بطولة كأس العالم 2022 التي تستضيفها قطر.

وسبق أن وجه أمير قطر دعوة للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لحضور البطولة، ورحب بالجماهير الإيرانية التي سوف تحضر لمؤازرة المنتخب الإيراني ولاستمتاع ببطولة كأس العالم. من جانبه، عبر الرئيس الإيراني عن استعداد بلاده للتعاون مع دولة قطر بكل ما من شأنه ضمان إقامة أفضل بطولة لكأس العالم.

وكان الرئيس الإيراني قد أعرب في الثلاثين من أكتوبر الماضي، عن قلقه للنظام في طهران من التغطية الحرة للأخبار المتعلقة بالمنتخب الإيراني لكرة القدم خلال مونديال قطر.

وأمر رئيسي وزارة الخارجية الإيرانية بمنع حدوث مشاكل محتملة لإيران عبر التعاون مع المسؤولين القطريين في هذا الحدث الرياضي المهم. وعقب تهديد الحرس الثوري والاستخبارات الإيرانية لصحافيين



تعاون على جميع المستويات

# البدانة وقلة النشاط البدني من أسباب تراجع تركيز الحيوانات المنوية عالمياً

## التراجع لا يقتصر على العالم الغربي وإنما يشمل أميركا الجنوبية وآسيا وأفريقيا



توصل باحثون بعد تقييمهم لحوالي 40 دراسة يُعنى موضوعها بتراجع تركيز الحيوانات المنوية إلى أن الاتجاه التراجعي لا يتعلق فقط بالعالم الغربي بل يشمل أيضاً أميركا الجنوبية وآسيا وأفريقيا، مشيرين إلى أن البدانة وقلة النشاط البدني والتلوث والتعرض للمواد الكيميائية في البيئة من ضمن أسباب تراجع تركيز الحيوانات المنوية عالمياً.

باريس - خلصت دراسة كبيرة نُشرت نتائجها مؤخراً إلى أن تركيز الحيوانات المنوية، وهو أحد عوامل خصوبة الذكور، انخفض بشكل كبير في جميع أنحاء العالم خلال العقود الأخيرة. وجاء في الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة "هيومن ريبوداكن" أبحاثاً وتضمنت تقويماً لحوالي أربعين دراسة سابقة تهتم بالموضوع ذاته، أن تركيز الحيوانات المنوية انخفض بشكل ملحوظ بين عامي 1973 و2018.

وتعد هذه الدراسة إنجازاً غير مسبوق في هذا المجال، رغم أن نتائجها تؤكد استنتاجات دراسة سابقة أجراها الفريق عينه بقيادة عالم الأوبئة الإسرائيلي هاغاي ليفين. وأثارت هذه الدراسة إثر نشرها عام 2017 انتقادات كثيرة، لأن استنتاجاتها كانت تتعلق فقط ببلدان معينة تنتمي جميعها إلى العالم الغربي.

هذه المرة، بعد دمج المزيد من البيانات، خلص معدو الدراسة إلى أن الاتجاه التراجعي يتعلق أيضاً بأميركا الجنوبية وآسيا وأفريقيا. وكتب هؤلاء "تشير البيانات إلى أن هذا التراجع العالمي استمر بوتيرة متسارعة منذ مطلع القرن الحادي والعشرين".

وتعتبر كمية الحيوانات المنوية من العوامل التي تؤثر على خصوبة الذكور، لكنها ليست العامل الوحيد، إذ يؤدي تنقل هذه الحيوانات المنوية أيضاً دوراً مهماً، وهو عامل لم يتم قياسه من خلال هذه الدراسة. وبالتالي فإن هذه النتائج لا تسمح باستنتاج أن هناك انخفاضاً عاماً في خصوبة الذكور، حتى لو كانت توفر عناصر في هذا الاتجاه وتماشياً مع دراسات أخرى حللت أسباب هذا التراجع.

وعزا الأخصائي في الغدد الصماء تشانا جاياسينا هذا الوضع إلى أسباب مختلفة، ومنها: "ما زالت أشك في جودة الدراسات، وخاصة منها الدراسات القديمة (...)" التي يستند إليها هذا التحليل الجديد، دون أن يشك في الطريقة التي جمع فيها معدو البحث الجديد بياناتهم.

وأشار إلى أن تبدل عدد الحيوانات المنوية يمكن أن يعكس في الواقع تطور تقنيات القياس بشكل متزايد، دون أن يشكل بالضرورة مؤشراً على الواقع العلمي.

مثل البدانة وقلة النشاط البدني والتلوث والتعرض للمواد الكيميائية في البيئة". ورحب هذا الأخير في "إمبريال كوليدج"، والذي لم يشارك في الدراسة وكان يتحدث إلى مركز الإعلام العلمي البريطاني، بهذه الدراسة الجديدة واصفاً إياها بأنها "هامة".

لكن باحثين آخرين، ممن شككوا أصلاً في دراسة عام 2017، قللوا من أهمية استنتاجات الدراسة الجديدة، معتبرين أنها لم تحل جميع أوجه القصور في الدراسة السابقة.

وقال عالم الذكورة الإن باسي لوكالة فرانس برس "ما زالت أشك في جودة الدراسات، وخاصة منها الدراسات القديمة (...)" التي يستند إليها هذا التحليل الجديد، دون أن يشك في الطريقة التي جمع فيها معدو البحث الجديد بياناتهم.

وأشار إلى أن تبدل عدد الحيوانات المنوية يمكن أن يعكس في الواقع تطور تقنيات القياس بشكل متزايد، دون أن يشكل بالضرورة مؤشراً على الواقع العلمي.

ولتجنب هذه المخاطر الجسيمة، يتعين على الحامل تلقي التطعيم ضد السعال الديكي ليس فقط لحماية نفسها، بل لحماية الجنين أيضاً، حيث تتكون في جسم المرأة الحامل بعد التطعيم أجسام مضادة ضد العامل الممرض، والتي تنتقل إلى الجنين، مما يحد من خطر إصابة الجنين بالسعال الديكي بنسبة تصل إلى 90 في المئة.

ومن الأفضل أن يتم تلقي التطعيم قبل موعد الولادة المحتسب بأربعة أسابيع، أي في بداية الثلث الثالث من



التطعيم ضد السعال الديكي يحمي الجنين أيضاً

## نقص البروتين في الوجبات الغذائية يؤدي إلى السممة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

كشفت دراسة حديثة أجريت في أستراليا أن احتياج الجسم للبروتين يدفع الأشخاص إلى الإفراط في تناول الدهون والكربوهيدرات لتعويض هذا النقص، مما يؤدي إلى الإصابة بالسممة وزيادة الوزن.

وأوضحت الدراسة التي أجريت في مركز تشارلز بيركنز لعلوم الصحة التابع لجامعة سيدني الأسترالية أن جسم الإنسان يفضل البروتين عن باقي المكونات الغذائية، ولكن نظراً لأن معظم الوجبات الحديثة تتكون من مأكولات مصنعة تقل فيها نسب البروتينات، يتجه الناس تلقائياً إلى الإفراط في الأغذية المشبعة بالدهون والطاقة من أجل تعويض احتياجاتهم من البروتين. ونقل الموقع الإلكتروني "سايتيك ديلي" المتخصص في العلوم عن أماندا جريتش المتخصصة في مجال العلوم الحياتية والبيئية في مركز تشارلز بيركنز قولها "مع تزايد الاتجاه لتناول الوجبات السريعة والأغذية المصنعة، تقل الحصص التي يحصل عليها الناس من البروتينات، وبالتالي يعتمدون على الكربوهيدرات والدهون التي تزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة على حد علمنا".

ويقول ديفيد راوبنهايمر الباحث في مجال الأغذية "من الواضح بشكل متزايد أن أجسامنا تاكل للحصول على احتياجاتها من البروتين، وبالتالي عندما يتم تخفيف كميات البروتين التي نحصل عليها بواسطة الدهون والكربوهيدرات، فإننا سوف ناكل أكثر للحصول على البروتين الذي نتوق إليه أجسامنا".

واعتمدت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "أوبيزيتي" المتخصصة في مجال السممة على بيانات 9341 شخصاً بالغاً خلال الفترة من مايو 2011 حتى يونيو 2012 وتم جمعها في إطار "الدراسة الوطنية للغذاء والأنشطة البدنية" في أستراليا، وتبين من خلال هذا البحث الإحصائي أن الأشخاص الذين لا يحصلون على كمية كافية من البروتين في وجباتهم الصباحية يستمرون في استهلاك الغذاء بكميات أكبر خلال اليوم، وبالتالي تتزايد لديهم مخاطر الإصابة بالسممة وزيادة الوزن، بغض النظر عن تناول البالغين ممن يعانون من نقص البروتين في بداية اليوم، حيث تراجع كمية الأغذية التي يستهلكونها على مدار اليوم بشكل عام. ويتضح بتناول البالغين ممن يزاولون نشاطاً عادياً نحو 0.75 غرام من البروتين يوميا لكل كيلوغرام من وزنهم، ما يمكن تقديره بـ 55 غراماً للرجل و45 للمرأة في المتوسط، أي نحو مائة وخمسين من اللحم أو السمك أو منتجات الصويا أو المكسرات والبقول.

## انخفاض عدد الحيوانات المنوية مؤشر على تراجع الخصوبة

وأعرب بعض الخبراء عن شكوكهم في نتائج الدراسة، غير أن هاغاي ليفين، كبير الباحثين، قال إنه "قلق للغاية" بشأن ما قد يحدث في المستقبل.

وتوصل الباحثون إلى نتائجهم بناء على تجميع 185 دراسة خلال الفترة الممتدة من عام 1973 إلى سنة 2011. وقال ليفين "إذا لم نغير الطرق التي نعيش بها وأيضاً البيئة والمواد الكيميائية التي نتعرض لها، فانا قلق بخصوص ما سيحدث في المستقبل". وأضاف "سنواجه مشكلة في نهاية المطاف، وفي التكاثر عموماً، وقد تكون النتيجة انقراض البشر".

وأشاد علماء غير مشاركين في الدراسة بوجودتها، لكنهم قالوا إنه من السابق لأوانه التوصل إلى مثل هذا الاستنتاج. ورصد ليفين، من الجامعة العبرية في القدس، تراجع تركيز الحيوانات المنوية بواقع 52.4 في المئة، وتراجع إجمالي عدد الحيوانات المنوية لدى الرجال في أميركا الشمالية وأوروبا وأستراليا ونيوزيلندا وتراجعت إلى النصف خلال أقل من 40 عاماً.

الحمل. ورغم ذلك تظل أمام العديد من الرجال الذين لديهم انخفاض عدد الحيوانات المنوية فرص إنجاب أطفال.

ويمكن أن تشمل أعراض انخفاض عدد الحيوانات المنوية مشاكل في الوظيفة الجنسية، على سبيل المثال انخفاض الدافع الجنسي أو صعوبة الحفاظ على الانتصاب واللم أو التورم أو وجود كتل بالقرب من منطقة الخصية، ونقص شعر الوجه أو الجسم، أو وجود علامات أخرى من التشنج الصبغى أو الهرموني.

وهناك دراسة حذرت من احتمال تعرض الجنس البشري للانقراض إذا استمرت معدلات تراجع أعداد الحيوانات المنوية لدى الرجال بنسبتها الحالية. وتوصل العلماء إلى نتائجهم بناء على مراجعة نحو 200 دراسة تقول إن أعداد الحيوانات المنوية عند الرجال في أميركا الشمالية وأوروبا وأستراليا ونيوزيلندا تراجعت إلى النصف خلال أقل من 40 عاماً.

نفسه. وبحسب خبراء "مايو كلينيك" يعني انخفاض عدد الحيوانات المنوية أن عدد هذه الحيوانات في السائل المنوي أقل من المعتاد. ويسمى أيضاً انخفاض عدد الحيوانات المنوية بقللة النطف. ويسمى الغياب الكامل للحيوانات المنوية "انعدام الحيوانات المنوية". ويُعد عدد المنى أقل من المعتاد إذا كان أقل من 15 مليون حيوان منوي في المليتر من السائل المنوي.

## كمية الحيوانات المنوية تؤثر على الخصوبة، لكنها ليست العامل الوحيد، إذ يؤدي تنقلها أيضاً دوراً مهماً

وتخفف قلة عدد الحيوانات المنوية من مخاطر الإصابة التي يخضع فيها أحد الحيوانات المنوية البويضة لينتج

# اكتشاف الخلايا المسؤولة عن انتكاس مرضى سرطان القولون

إمكانية تحديد العوامل التي تؤثر في تكون هذه الانبثاقات وطريقة تطورها، بهدف منع تكونها وبالتالي الحد من الانتكاس المرضي بعد استئصال الأورام الرئيسية من الجسم.

وسرطان القولون هو أحد أنواع السرطانات التي تبدأ في الأمعاء الغليظة (القولون). والقولون هو الجزء النهائي من السبيل الهضمي. ويؤثر سرطان القولون بشكل كبير في البالغين الأكبر سناً، على الرغم من ظهوره في أي عمر. ويبدأ عادة في صورة كتل صغيرة غير سرطانية (حميدة) من الخلايا تسمى سلائل تتكون داخل القولون. وبمرور الوقت قد تصبح بعض تلك السلائل سرطانات في القولون.

وقد تكون السلائل صغيرة، وتتخف عنها أعراض قليلة، إن وجدت. ولهذا السبب، يُوصى الأطباء بالخضوع لفحوصات منتظمة للمساعدة في الوقاية من سرطان القولون بالتعرف على السلائل واستئصالها قبل أن تتحول إلى سرطان. وفي حالة الإصابة بسرطان القولون، توجد العديد من العلاجات المتاحة للمساعدة في السيطرة عليه، وتشمل الجراحة، والعلاج الإشعاعي والعلاجات الدوائية، مثل العلاج الكيميائي، والعلاج الموجّه، والعلاج المناعي.

العلمية "ينتشر"، نجح الفريق البحثي في ابتكار تقنية علمية لعزل هذه الخلايا السرطانية المختبئة داخل الكبد ومنعها من الانتشار في باقي الجسم.

## العلماء يرجعون سبب هذه الانتكاسة إلى ما يعرف باسم الانبثاق، ويقصد به انتقال الخلايا السرطانية من عضو إلى آخر

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث العلمية عن الباحث أدريا كانيلاس سوكياس وهو أحد المشاركين في الدراسة قوله إن "النموذج العلمي الذي نجحنا في ابتكاره سمح لنا بتوصيف ديناميكيات عمل الخلايا السرطانية المنبثقة. ولقد درسنا انبثاقات يتراوح حجمها ما بين ثلاث إلى أربع خلايا سرطانية، وغيرها أكبر حجماً، وحددنا طريقة عملها خلال مراحل تطور السرطان في جسم المريض". وأكد الباحثون أن هذه الدراسة تفتح الباب على مصراعيه أمام نوعية جديدة من أبحاث علاج السرطان حيث أنها تتيح

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يعد سرطان القولون ثالث أكثر أنواع السرطان شيوعاً في العالم، حيث يصيب مليوني شخص جديد سنوياً. وعند اكتشاف الأورام السرطانية في القولون أو المستقيم، يتم استئصالها جراحياً ثم إخضاع المريض للعلاج الكيميائي لتلافي تجدد الإصابة، غير أن الدراسات الإحصائية أظهرت أن المرض يعود إلى مهاجمة الجسم مجدداً لدى نسبة تتراوح ما بين 20 إلى 35 في المئة من المرضى بعد استئصال الورم.

ويرجع العلماء سبب هذه الانتكاسة إلى ما يعرف باسم الانبثاق، ويقصد به انتقال الخلايا السرطانية من عضو إلى آخر، وبالتالي تتجدد الإصابة بالمرض الخبيث، وتعتبر هذه النقائل السرطانية السبب الرئيسي لوفاة مرضى سرطان القولون. السرطان بما في ذلك سرطان القولون. ونجح فريق علمي من مركز أبحاث الطب الحيوي في برشلونة بإسبانيا في التعرف على خلايا سرطانية تكون مختبئة داخل الكبد والرئة بعد استئصال الأورام السرطانية من القولون، وأكدوا أن هذه الخلايا هي المسؤولة عن حدوث انبثاقات متجددة من مرض السرطان إلى أعضاء أخرى من الجسم. وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية

# السعال الديكي أثناء الحمل يرفع خطر حدوث الولادة المبكرة

الحمل، علماً بأن الطفل يمكنه تلقي التطعيم بعد إتمام الشهر الثاني من العمر. أما إذا كانت المرأة الحامل معرضة لخطر الولادة المبكرة، فإنه يتم إعطاؤها اللقاح في الأسبوع 20 لإتاحة الوقت للجسم لإنتاج الأجسام المضادة ونقلها للطفل قبل الولادة.

وقد تعاني المرأة الحامل من بعض الآثار الجانبية الخفيفة والتي تستمر لبضعة أيام فقط، ومن أبرز هذه الآثار: الألم، والإحمرار في الزرع، كما أنه يجدر التنويه أن المناعة التي تحصل عليها الحامل من اللقاح قد تتلاشى بمرور الوقت لذا يجب أخذ اللقاح خلال كل حمل.

وينصح بان يتلقى الأشخاص الأقرب إلى الطفل في الأسابيع الأولى بعد الولادة لقاح السعال الديكي، لحمايته من خطر الإصابة بأمراض خطيرة.

وأظهرت دراسة أميركية حديثة أن الحصول على لقاح السعال الديكي خلال الحمل يقي الرضع من خطر الإصابة بالمرض. والدراسة أجراها باحثون بكلية الطب بجامعة نورث كارولينا الأميركية، ونشروا نتائجها في دورية "أمريكان جورنال أوف برونشيتيس ميديسين" العلمية.

برلين - حذرت اللجنة الدائمة للتحصين من خطورة الإصابة بالسعال الديكي أثناء الحمل، حيث يرفع السعال الديكي خطر حدوث ولادة مبكرة أو الإجهاض.

وأوضحت اللجنة الألمانية أن السعال الديكي ينتقل عبر السعال والعطس وأثناء التحذ، محذرة من أنه قد يتسبب إلى جانب نوبات السعال الشديدة والتشنجات، في الإصابة بارتفاع الضغط الرئوي أو التهاب الرئوي أو توقف النفس.

وتوقف النفس.

# حضور عربي لافت في نهائيات مونديال 2022

## السعودية وتونس والمغرب بين الواقع والطموح



### الألوان تختلف والهدف واحد

للمشاريع والإثر، بهدف أن تكون هذه النسخة الأفضل في التاريخ. وأميط اللثام من قبل فيفا، عن قائمة 36 حكم ساحة و69 حكما مساعدا و24 حكم فيديو، وهنا لا بد من الوقوف على بعض الأسماء، والتطرق إليها بشكل أكبر.

واختير ضمن 36 اسما 3 حكام ساحة عرب، هم القطري عبدالرحمن الجاسم (34 عاما)، الحاصل على الشارة الدولية عام 2014، إضافة إلى الجزائري مصطفى غربال (36 عاما)، الذي قاد العديد من المباريات الكبيرة في القارة الأفريقية، وإلى جانبهما الإماراتي محمد عبدالله حسن محمد (43 عاما).

ما يليق بكره الضاء، الأجواء تخدم صالحنا، العرب في أرضهم، الأجواء والجمهور دافع للتائق.

### صافرة عربية

كشفت الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن قائمة حكام الساحة والمساعدين وتقنية الفيديو "فار"، الذين ستكون لهم الكلمة الفصل لقيادة مباريات كأس العالم 2022 في قطر، وإخراج البطولة على المستوى التحكيمي بأفضل حلة وصورة على غرار الملاعب الاستثنائية والتحضيرات التي تقوم بها اللجنة العليا

أهداف أمام المغرب (1994)، جنوب أفريقيا (1998) وتونس (2006)، فيما سجل عشرة لاعبين هدفين. كما أن الجابر هو العربي الوحيد الذي يخوض مباريات في أربع نسخ في المونديال (بين 1994 و2006). مثلت كأس العالم في الخيال العربي طموحا كبيرا وحلما يتجدد كل 4 أعوام.

حلم بذل من أجله الغالي والتقيس. كأس العالم أهم حدث رياضي ينتظره العرب بامل الحضور لمن يقدر، والمتابعة لمن استعصى عليه ذلك. المجموعات صعبة ومعقدة، ولكن كالعادة يبقى الأمل قائما والحلم جائزا للتناجح وتقديم

مونديال 1994 يهدي سامي الجابر (7 من ركلة جزاء) وفؤاد أنور (45) مقابل هدف محمد الشاوش (26).

وفي الثانية ضمن نسخة ألمانيا 2006، تعادلت السعودية مع تونس 2 - 2 يهدي ياسر القحطاني (57) وسامي الجابر (84)، مقابل هدفي زياد الجزيري (23) وراضي الجعايدي (90 + 2). وفي نسخة روسيا 2018 الأخيرة فازت السعودية على مصر 2 - 1 يهدي سلمان الفرج (45 + 6 من ركلة جزاء) وسالم الدوسري (90 + 5)، مقابل هدف محمد صلاح (22).

وعلى صعيد الهدفين، وحده السعودي سامي الجابر سجل ثلاثة

تعد المشاركة العربية في مونديال قطر 2022 في كرة القدم الأوسع في التاريخ بالتساوي مع 2018، مع تأهل منتخبات السعودية والمغرب وتونس بالإضافة إلى قطر المضيف. وكان العدد الأكبر للمنتخبات العربية في نسخة روسيا 2018، لكن السعودية ومصر والمغرب وتونس أخفقت في تخطي دور المجموعات.

الدوحة - كان للمشاركة العربية في نهائيات مونديال قطر 2022، التي تنطلق في 20 نوفمبر الجاري في قطر، أن تكون الأوسع لولا الخروج الدراماتيكي للجزائر على أرضها أمام الكامبيون في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، وإهدار مصر تقدمها نهائيا على السنغال وخسارتها أمامها مجددا ببركلات الترجيح في مشهد مكرر لنهائي كأس أمم إفريقيا. كما توقف مشوار منتخب الإمارات في الملحق الآسيوي أمام أستراليا.

وتملك السعودية وتونس والمغرب أعلى رصيد عربي في المشاركات (6). يُذكر أن عدد المشاركين كان 13 منتخبا في نسخة 1930 وصولا إلى 32 بدءا من 1998، وسيرتفع إلى 48 في نسخة 2026، ما يعني أن المشاركات العربية كانت محصورة في الماضي بسبب المقاعد المحددة لكل قارة وعدم نيل عدد كبير منها استقلالها.

وغالبا ما كانت المشاركة العربية في كأس العالم توزع بين منتخب واحد (مصر في 1934، المغرب 1970، تونس 1978، الجزائر في 2010 و2014)، بينما شارك منتخبان في كل من مونديال 1982 (الكويت والجزائر)، و1990 (مصر والإمارات)، و1994 (المغرب والسعودية)، و2002 (السعودية وتونس) و2006 (السعودية وتونس) وثلاثة في كل من مونديال 1986 في المكسيك (المغرب، الجزائر، والعراق)، ومونديال 1998 في فرنسا (المغرب، السعودية، وتونس).

### المونديال شهد ثلاث

مواجهات عربية قوية في التاريخ، كانت السعودية دوما طرفا فيها وكلها في دور المجموعات

ومن بين جميع المشاركين العرب في كأس العالم، وحدها المغرب (1986) والسعودية (1994) والجزائر (2014)

## منافسات رالي ليبيا محاولة جديدة لاستعادة الاستقرار

وأوضح أحمد (27 عاما) "إنه تحد جميل كون المتسابقون الأجانب سيضيفون لنا الخبرة والاحتكاك".

وأشار إلى أن فريقه يشارك في الرالي للمرة الثانية، لكن هذه النسخة أكثر تطورا، وفقا لتعبيره. وأعرب عن أمله في أن يدخل رالي ليبيا روزنامة المسابقات الإقليمية والدولية.

30

متسابقاً شاركوا في منافسات الرالي في نسخته السنوية الثالثة، وأقيمت لمدة ثلاثة أيام

في مشاركة نسوية غير مسبوق، شاركت المتسابقة التونسية شيماء بن عمرو (29 عاما) في الرالي، ما أضحى أمالا بتشجيع الليبيين على خوض غمار رياضات السيارات في المستقبل. بن عمو بطلة تونس للدراجات النارية فئة النساء، واعتبرت مشاركتها في الرالي تحديا ورسالة لكل الحالات بدخول عالم رياضات السرعة. وتروي شيماء شغفها بهذه الرياضة، قائلة "شغفي بالدراجات النارية منذ كنت صغيرة بدأ مع والدي، وهو فني يقوم بإصلاح الدراجات النارية. ومن هنا، بدأت رحلتي الطويلة بمشاركات محلية ودولية".

وعن مشاركتها في رالي ليبيا الدولي، قالت "قررت لتلبية دعوة الأشقاء الليبيين، وتجربة قيادة سيارة دفع رباعي، تحد جديد لي وأقوم به للمرة الأولى من خلال مشاركتي في ليبيا، لأنني متخصصة في فئة الدراجات النارية".

زنتان (ليبيا) - تجتمع متسابقون شاركوا في رالي ليبيا الدولي عند أطراف مدينة الزنتان في أعلى الجبل الغربي وعلى مسافة 170 كلم جنوب غرب طرابلس، في محاولة جديدة لتناسي الوضع الأمني، واستعادة بعض من استقرار مفقود.

ويعرف الرالي محليا برالي "الحمامة"، نسبة إلى إقامته على تراب صحراء "الحمامة الحمراء"، إحدى أشهر المناطق الصحراوية في ليبيا. وقال خالد دردير، وهو مرشد سياحي متمرس ومهتم برياضات السيارات، إن المسابقة أرادت توجيه رسالة استقرار لليبيين والمجتمع الدولي.

وأضاف دردير الذي تولى تنظيم الرالي، من نقطة انطلاق المتسابقين، "اسمى رسالة أريد نقلها من هذا التجمع الرياضي أننا استطعنا جمع متسابقين ليبيين ودوليين، وأن ليبيا تعمل على التقدم نحو الاستقرار".

وتابع "مشاركة متسابقين دوليين ستترك بصمة وتجعل أعين العالم تتجه صوب ليبيا، وتدفع المزيد من المتسابقين الجدد إلى التفكير بجديّة في المشاركة في نسخ الرالي المقبلة (...)"، وأوضح أن ليبيا "منافسة متوسلطا معتدلا يسمح بإقامة واستضافة مسابقات مختلفة، خصوصا بالنسبة إلى رياضات السيارات".

وحظيت منافسات الرالي في نسخته السنوية الثالثة بمشاركة 30 متسابقا، وأقيمت لمدة ثلاثة أيام واختتمت السبت الماضي. وشارك المتسابق الليبي أحمد صالح في الرالي في إطار فريق "نازار" لرياضات السيارات بسيارة رانج روفر رباعية الدفع، وقال إنه "سعيد بتواجد متسابقين دوليين، لأن ذلك سيمنح الليبيين الخبرة لتطوير مهاراتهم".

## مواجهة كوستاريكا امتحان كاساس لتقديم أوراق اعتماده مع العراق

يتواجد يزن العرب وعبدالله نصيب وإحسان حداد ومحمد أبوحشيش، ولن يتخلّى منتخب الأردن عن دوره الهجومي وخصوصا أنه يمتلك لاعبين يتمتعون بالسرعة والمهارة اللذين قد تشكلان الخطورة على المرعى الإسباني.

في المقابل، فإن منتخب إسبانيا، وبحسب المؤشرات، لن يغامر بالدفع بتشكيلته الرئيسية التي ستخوض المونديال، نقاديا للإصابات إلى جانب تجنب كشف الأوراق.

ويسعى مدرب إسبانيا إزيكي مديب للاستفادة من المباراة من خلال تطبيق الأفكار التكتيكية في الشقين الدفاعي والهجومي ومعانية قدرات اللاعبين والتعرف على قدرات الكرة الآسيوية بشكل أكبر، خصوصا وأن مجموعته في كأس العالم تضم اليابان.

وفي سياق متصل توقع المهاجم الياباني داييتشي كامادا أن يستفيد منتخب بلاده من محترفيه في الدوري الألماني، من أجل أن يكون على نفس المستوى

الفنية تميل لصالح ضيفه، لكنه سيسعى للظهور بأفضل صورة والبحث إن أمكن عن تحقيق نتيجة إيجابية لتسجيل للتاريخ. وستحفل المباراة بحضور جماهيري كبير يصل إلى 16 ألف متفرج، فيما كان الاتحاد الأردني قد أعد فقرات فنية قبل بدء المباراة بساعة.

تشكل المباراة فرصة تاريخية للاعبين الأردنيين للاحتكاك مع نجوم العالم لاكتساب المزيد من الخبرة قبل المشاركة في نهائيات آسيا 2023. وتزخر صفوف الأردن بلاعبين موهوبين قادرين على تفجير طاقاتهم في المباراة، حيث يبرز في مقدمتهم موسى العمري ونور الروابدة ومحمد أبو زريق "شرارة" وعلي علوان ويزن النعيمات وحمزة الدردور.

ويتوقع أن يلعب العراقي عدنان حمد، مدرب الأردن، بطريقة دفاعية من خلال العمل على منع منافسه الإسباني من تسجيل الأهداف قدر الإمكان. وسيقع العاتق الأكبر في المباراة على الدفاع الأردني وقد يدفع حمد بعبدالله الفاخوري في حراسة المرعى وأمامه



كاساس استدعى سبعة لاعبين للمشاركة في مباراة كوستاريكا، بعد غيابهم عن تشكيلة أسود الراقدين

الدوحة - ينهي منتخب كوستاريكا لكرة القدم فترة استعداداته قبل التوجه إلى الدوحة للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2022 في قطر، بملافاة نظيره ومضيفه العراقي وديا الخميس في مدينة البصرة جنوب البلاد التي تنتظر استضافة خليجي 25 مطلع عام 2023.

ويلعب المنتخب الكوستاريكي الذي يستعد للمشاركة السادسة في تاريخه على صعيد نهائيات كأس العالم في المجموعة الخامسة إلى جانب منتخبات إسبانيا واليابان وألمانيا.

وهذه المباراة الودية الثالثة لمنتخب أسود الراقدين خلال نوفمبر بعد اثنتين خاضهما في إسبانيا، خسر في الأولى أمام المكسيك برعاية وتعادل سلبا في الثانية مع الإكوادور. إلى ذلك استدعى الاتحاد العراقي لكرة القدم سبعة لاعبين

إلى صفوف منتخبه للمشاركة في مباراة كوستاريكا الودية، بعد غيابهم عن تشكيلة أسود الراقدين خلال الفترة الماضية بسبب عدم الاستعداد، وخاض المنتخب العراقي أول مران له تحت قيادة الجهاز الإسباني الجديد، بقيادة جيسوس كاساس، استعدادا لمواجهة نظيره الكوستاريكي. ويبحث منتخب الأردن عن تقديم أداء مميز وتاريخي في مواجهة المرتقبة التي تجمعها مع ضيفه الإسباني على ملعب عمان الدولي. وتعد هذه مواجهة البروفة الأخيرة للمنتخب الإسباني الذي سيتوجه يوم غد الجمعة إلى الدوحة استعدادا للمشاركة في مونديال "قطر 2022". ويتواجد منتخب إسبانيا في المونديال ضمن المجموعة الخامسة والتي تضم إلى جانبه كلا من كوستاريكا وألمانيا واليابان. ويذكر منتخب الأردن أن الكفة

## كافو يثق في قدرة البرازيل على التتويج بمونديال قطر

وتوقع كافو مواجهة قوية في الدور قبل النهائي بين البرازيل والأرجنتين، وقال "إن يكون لقاء السيليساو والتانغو مباراة سهلة، بل نتوقع مواجهة تحتمل فيها المنافسة، فنحن نتحدث عن قوتين لا يستهان بهما في عالم كرة القدم، ولدى كلا الفريقين كوكبة من أفضل نجوم كرة القدم في العالم".

### الجوائز الفردية

رحب كافو فوز فرنسا على البرتغال في قبل النهائي، مشيراً إلى أن المباراة المتوقعة بين فرنسا والبرتغال لقاء صعباً للغاية، إلا أن فرنسا ستتمكن من الوصول إلى نهائي البطولة، خاصة أن منتخب الديوك يمتلك نجومًا من الفئة الأولى، مثل كريم بنزيمة وكيليان مبابي. وحول توقعاته للجوائز الفردية، رشح أسطورة السيليساو السابق نجم منتخب بلاده نيمار جونيور، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، للفوز بالكرة الذهبية كأفضل لاعب في البطولة، في حين توقع أن يحصل البولندي ليفاندوفسكي، نجم برشلونة الإسباني، جائزة الحذاء الذهبي كهدف للبطولة، أما جائزة القفاز الذهبي فترشح لها حارس مرمى ليفربول الإنجليزي والمنتخب البرازيلي اليسون بيكر.

ويعد البرازيل أكثر منتخب يشارك في كأس العالم، حيث لم يتغيب عن أي نسخة من البطولة، ويتنافس في هذا المونديال ضمن المجموعة السابعة، التي تضم صربيا وسويسرا والكاميرون. ويستهل المنتخب البرازيلي مشواره في البطولة بلقاء صربيا يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري على ملعب لوسيل، أكبر ملاعب المونديال، ثم مباراته مع سويسرا بعدها بأربعة أيام في ملعب 1974، قبل أن يعود إلى ملعب لوسيل، لمواجهة الكاميرون يوم الثاني من ديسمبر، في ختام منافسات دور المجموعات.

الحدث التاريخي، مؤكداً أن المنتخب الذي فاز سابقاً بلقب البطولة ستصدر مشهد المونديال مع انطلاق صافرة مباراة الافتتاح الأحد المقبل. وقال نجم روما وميلان السابق، إن البرازيل وإنجلترا والأرجنتين وفرنسا منتخبات عربية تتربع على قمة الكرنفال العالمي، مع تاريخ حافل ونخبة من ألمع النجوم في عالم كرة القدم، وأكد أن منتخبات ألمانيا وبلجيكا والبرتغال تتمتع بمستوى رفيع من الكفاءة يمكنها من خوض منافسات قوية أيضاً، مشيراً إلى أن هذه المنتخبات ستقدم عروضاً كروية رائعة على المستطيل الأخضر، كما أنها تمتلك فرصاً كبيرة للوصول إلى نهائي البطولة والفوز بالكأس.

### كافو سفير المونديال قال إن لاعبي السامبا عازمون على الفوز بالكأس، بعد غياب اللقب عن خزينة البرازيل منذ 20 عاماً

وحول فرص منتخب قطر، ممثل البلد المضيف، قال كافو إن بإمكانه شق طريقه في المونديال، والوصول إلى دور الـ8، وتوقع أن يحتل العنابي المركز الثاني في المجموعة الأولى، بعد منتخب هولندا، قبل أن يتجاوز عقبة إنجلترا في دور الستة عشر.

وأضاف "شاهدنا تحسناً كبيراً في مستوى منتخب قطر على مدى السنوات الأخيرة، ويضم الفريق بين صفوفه نخبة من أبرز اللاعبين من ذوي الخبرة الواسعة، كما يتولى تدريبه طاقم فني رفيع المستوى، ونجحت قطر في تعزيز مكانتها في كرة القدم على المستوى القاري، عندما فازت بجدارة بكأس آسيا 2019 لأول مرة في تاريخها".

الدوحة - أوضح كافو القائد السابق لمنتخب البرازيل، وسفير كأس العالم لكرة القدم (قطر 2022)، أن منتخب البرازيل الأوفر حظاً في الفوز بلقب المونديال، والصعود على منصة التتويج للمرة السادسة في تاريخه، معرباً عن تطلعه إلى تشجيع نجوم السامبا للفوز على فرنسا في المباراة النهائية، على أرضية ملعب لوسيل في الثامن عشر من ديسمبر المقبل.

وتنبأ كافو أن يعيد التاريخ نفسه ويشهد العالم نسخة مشابهة من مونديال 1998، مع اختلاف الفائز باللقب، عندما اعلى المنتخب الفرنسي منصة التتويج على أرضه بفوزه على البرازيل بثلاثية نظيفة في العاصمة باريس، قبل أربعة وعشرين عاماً.

وتوقع كافو في حوار لموقع اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم قبل انطلاق منافسات كأس العالم الأحد المقبل، أن يشهد نهائي البطولة مواجهة كروية حاسمة تستقطب أنظار العالم، مع مواجهة بين اثنين من أقوى المنتخبات في عالم الساحرة المستديرة، يحقق فيها منتخب البرازيل إنجازاً تاريخياً، إذا فاز بلقب أهم بطولة كروية في العالم.

وقال سفير مونديال قطر 2022 إن لاعبي السامبا عازمون على الفوز بالكأس، بعد غياب اللقب عن خزينة البرازيل منذ 20 عاماً، عندما فازت البرازيل بالبطولة بقيادة كافو، في النسخة التي استضافتها اليابان وكوريا الجنوبية في العام 2002، وأضاف "لا شك أن التغلب على منافس قوي مثل فرنسا سيكون فوزاً تحقق عن جدارة واستحقاق".

### تصدر المشهد

تحدثت كافو، الذي فاز مرتين بكأس العالم مع منتخب بلاده في 1994 و2002، عن توقعاته ل أداء الفرق المشاركة في

## ديشامب وفان غال وسكالوني ثلاثي تحت المجهر في كأس العالم

فليك في مهمة الحفاظ على الإرث مع منتخب ألمانيا



### منافسة العمالقة

2018 (بفارق عدد البطاقات الصفراء)، والإسباني روبرتو مارتينيس (49 عاماً) صاحب المركز الثالث في روسيا مع منتخب بلجيكا.

لكن آخرين سيظهرون للمرة الأولى في بطولة كبرى، مثل وليد الركراكي (47 عاماً) الذي جرى تعيينه في أغسطس الماضي على رأس منتخب المغرب، والكاميروني ريغوير سونغ (46 عاماً) الذي وصل منذ فبراير إلى رأس الجهاز الفني لمنتخب بلاده، أو مراد باكين (48 عاماً) الذي تولّى القيادة مع سويسرا بعد كأس أوروبا.

### الأكثر متابعة

دائماً ما تكون كأس العالم مرادفاً للضغط، لكن البعض سيخضع لرقابة مشددة بنسبة أكبر من غيره. هذا هو واقع جمال غاريت ساونغت (52 عاماً) الذي يستهدفه النقاد بانتظام بسبب أسلوب لعبه المقتدر للحماسة مع منتخب إنجلترا. ويمثل دفاعه عن نفسه أمام كل الضغوط في الاستمرار بحصد النتائج الإيجابية بعدما سبق له وضع منتخب الأسود الثلاثة بين دول القدمسة مع (68 عاماً) النهائيات الثالثة، والثانية مع البرتغال التي قادها لمدة ثماني سنوات (توج معها بلقب بطل أوروبا 2016)، بعد تجربة مع اليونان في مونديال 2014.

وسيكون الأرجنتيني ليونيل سكالوني (44 عاماً) الأصغر في تدريبي المنتخبات المشاركة في قطر. الدولي السابق الذي وصل إلى رأس الجهاز الفني لـ"راقصي التانغو" بصفة مؤقتة بعد رحيل خورخي سامباولي في 2018، أقنع الجميع من خلال التتويج بكوبا أميركا العام 2021، وهو أول لقب لـ"السيليسيتي" منذ ما يقرب ثلاثين عاماً (1993). فريقة لم يخسر منذ يوليو 2019 في 35 مباراة، ويات على بعد مباراتين فقط من الرقم القياسي الذي تحمله إيطاليا وحققته بين 2018 و2021.

وتشهد قطر روحاً شبابية على مستوى المديرين إذ أن أكثر من ثلث هؤلاء هم دون الـ50 عاماً، ويأتي سكالوني، المدافع السابق، على رأس هذه الالاحة الطويلة من المديرين النافعين. بعضهم اعتاد رائحة كأس العالم، مثل اليو سيسيه (46 عاماً) الذي خرج مع منتخب بلاده السنغال من الدور الأول في

سيكون المجال مفتوحاً أمام الفرنسي ديبديه ديشامب ليصبح أول من يتوج بكأس العالم في مناسبتين منذ الإيطالي فيتوريو بوتسو في ثلاثينات القرن الماضي، في حين سيجد منافسة شرسة من طرف الأكثر تحقيقاً للألقاب، الخبير لويس فان غال والمبتدئ ليونيل سكالوني.

الدوحة - لا يعتبر المدرب الفرنسي ديبديه ديشامب وهو في سن الـ54، حاملاً للقب العالمي فحسب، بل هو الأقدم في مركزه (منذ 2012) بين 32 من أترابه. ومنذ التتويج في روسيا العام 2018، عزز القائد السابق لأبطال العالم في 1998، سجله بلقب دوري الأمم الأوروبية 2021، لكن عليه اليوم أن يجعل جماهير "الديوك" تنسى التجربة الفاشلة في كأس أوروبا

والخروج من دور الـ16 أمام سويسرا. حرص ديشامب البراغماتي على تجربة ابتكارات تكتيكية وإعادة المياه إلى مجاريها مع كريم بنزيمة وأدريان رايبو، لكنه لم يزل كل الشكوك التي فرضت نفسها حول فريق محروم من قلبه النابض المتمثل في الثاني بول بوجبا - وغولو كانتى بسبب الإصابة.

### دائماً ما تكون كأس العالم مرادفاً للضغط، لكن البعض سيخضع لرقابة بنسبة أكبر من غيره. هذا هو حال ساونغت

وفي حال نجح في ولوج النقطة الأعلى من منصة التتويج في قطر، سينضم ديشامب إلى فيتوريو بوتسو (1886 - 1968)، المتوج مع إيطاليا بكأس العالم في 1934 و1938، في زمن كانت البطولة فيه تجمع عدداً أقل بكثير من المنتخبات مقارنة بما تشهده اليوم.

### المدرّب الخبير

سيكون لويس فان غال (71 عاماً) المدرب الأكبر سناً في مونديال قطر، وهو يحضر إلى العرس العالمي بسجل حافل يحسد عليه بنائه في أياكس أمستردام الهولندي، برشلونة الإسباني، بايرن ميونخ الألماني أو مانشستر يونايتد الإنجليزي. "البجعة"، وهو طائر مائي ضخم يتميز بوجود جيب تحت منقاره،

## لا تعاقدات جديدة لبرشلونة في الميركاتو الشتوي

وقد أزيلكويتا مكانه الأساسي في تشكيل تشيلسي هذا الموسم، حيث شارك في 952 دقيقة فقط منذ بداية الموسم.

### نادي برشلونه ينتعش مالياً، لكن رغم ذلك، ووفقاً لقواعد اللعب المالي النظيف، لا يمكنه التوقيع مع لاعبين آخرين

وأضافت الصحيفة أن أزيلكويتا يحظى بتقدير كبير داخل ريال مدريد، لقدرته على اللعب في المراكز الدفاعية المختلفة، كما يمكن أن يتناوب على شغل الجهة اليمنى مع داني كارفاخال ولوكاس فاسكينز.

وحاول برشلونه ضم أزيلكويتا في الصيف الماضي، ودخل في مفاوضات مع تشيلسي من أجل حسم الصفقة، لكن البلوز صمم على تفعيل بند التمديد لموسم إضافي وبقاء اللاعب. وينتهي تعاقد أزيلكويتا مع تشيلسي بنهاية الموسم الجاري، ومن المحتمل ألا يوقع اللاعب عقداً جديداً في ستامفورد بريدج، ويكتفي بالفترة التي قضاها في لندن وحقق خلالها كل شيء.



صفقة الموسم

أن ناديه حاول ضم الكولومبي لويس دياز، لاعب ليفربول الحالي، عندما كان لاعباً في بورتو، قبل أن يتدخل ليفربول لخطفه. وقال لاهورتا "حاولنا ضم دياز في وقت سابق، لكن ليفربول تدخل في الصفقة وتفوق علينا".

وأضاف "فكرنا بقوة في التعاقد معه وجلبه إلى برشلونه، لكن كنا نواجه أزمة اقتصادية كبيرة، فاستغل ليفربول الموقف وتفوق علينا". وتابع "إنه لاعب رائع وينتمي إلى ليفربول، ولن أتحدث عن هذا بعد الآن، ولكن نعم، أعترف بذلك، في الماضي، عندما انتقل من بورتو إلى ليفربول، أجرينا محادثة مع وكيله". وفي نفس فترة الانتقالات التي وقع فيها دياز مع ليفربول، وقع برشلونه مع فيران توريس من مانشستر سيتي، مقابل مبلغ ثابت قدره 55 مليون يورو بالإضافة إلى 10 ملايين متغيرات.

### هدف واضح

أكد تقرير صحفي إسباني أن ريال مدريد ينوي الانقضاء على هدف برشلونتي في يناير المقبل. وحسب صحيفة "سبورت" الكتالونية، فإن ريال مدريد يفكر في التعاقد مع الإسباني سيزار أزيلكويتا، مدافع تشيلسي، في الميركاتو الشتوي.

مدير - كشف خوان لاهورتا رئيس برشلونه موقف ناديه من التعاقدات في الميركاتو الشتوي المقبل، في ظل قواعد اللعب المالي النظيف المقررة من رابطة الليغا.

وقال لاهورتا، في تصريحات أجزتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية إن "حسابات برشلونه أصبحت جيدة، ومن المتوقع أن يبلغ الدخل هذا الموسم 1.23 مليار يورو (1.27 مليار دولار) وأرباح الميزانية 274 مليوناً".

وأضاف "اضطررنا إلى القيام ببعض الروافع، وهي عمليات اقتصادية أنقذت النادي من الخراب، والآن النادي في حالة التعايش المالية، لكن رغم ذلك، ووفقاً لقواعد اللعب المالي النظيف المقررة من رابطة الليغا، لا يمكننا التوقيع مع لاعبين آخرين في يناير المقبل".

وتابع "نحن وبعض الأندية الأخرى في الدوري نحاول أيضاً إقناع الرابطة بأن تكون الأمور أكثر مرونة". وختم "برشلونه بحاجة إلى زيادة الدخل وتقليل التكاليف، الأمر أكثر مرونة في الدوري الإنجليزي مما هو عليه في إسبانيا". وسجل برشلونه في سبتمبر الماضي 98 مليون يورو أرباحاً للسنة المالية 2021 - 2022، لتعويض الخسائر والامتثال لقواعد اللعب النظيف المالية في الدوري الإسباني. وياع النادي 25 في المئة من حقوق البث التلفزيوني المحلي وحصه 49 في المئة في استوديوهات برشلونه مقابل أكثر من 700 مليون يورو.

### الأزمة المالية

اعترف لاهورتا بأن ليفربول استغل الأزمة المالية التي مر بها ناديه وتغلب عليه في صفقة مميزة. وأبرم برشلونه العديد من الصفقات الهجومية في الموسم الماضي، من بينهم فيران توريس ورافينا ومفيس ديباي وبيير أومياينغ وروبرت ليفاندوفسكي. وأكد لاهورتا، في تصريحات أجزتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية،

## صباح العرب



فاروق يوسف

## من مصر إلى الشام

منذ أكثر من سبع سنوات وأنا أقيم في لندن وهي مدينة الضباب. غير أنني لم أر الضباب. سقط الثلج مرة واحدة وكان أشبه بالزخّة الخفيفة. الأمطار كثيرة والعكس منقلب. في يوم واحد يمكن أن تحضر كل الفصول وقد تتداخل غير أن الضباب ظل هو الغائب الحاضر دائما. غائب عن الواقع حاضر في الخيال.

كان الكثيرون يتوهمون أن عبدالحليم حافظ الذي أحب لندن كان قد غنى "ضبي القناديل" مستلهما ضباب المدينة التي غادرها إلى الموت. فهو يقول فيها "يا شارع الضباب مشيتك أنا مرة بالعباد ومررة بالهنا" ولكن القناديل في هذه الأغنية بالذات تحيل إلى باريس التي سميت بمدينة النور ولا تزال تُسمى كذلك بالرغم من أن منهاين وطوكيو وشنغهاي وبي تفوقها اليوم إنارة غير أن باريس سبقت مدن العالم بإضاءة شوارعها. البعض يقول إنها سميت كذلك لأن مبادئ الإخاء والعدالة والمساواة والحريّة المعاصرة انطلقت منها. يقول عمرو دياب ما يؤكد ذلك. "يا مكسر كل المقاييس/مين زيك طب كده بباريس". عام 1964 ظهر فيلم بعنوان "بدوية في باريس" وهو من بطولة سميرة توفيق ورشدي أباطة وعبد السلام النابلسي. وكنت أتمنى لو أن سنديلا الشاشة العربية سعاد حسني قد صورت السنوات الأخيرة من حياتها التي قضتها في لندن من خلال فيلم وفائقي. ربما شكل ذلك سببا لعدم وصولها إلى نهايتها الحزينة. وما من مدينة عربية حضرت في الأغاني مثل بيروت التي اعتبرها نزار قباني "ست الدنيا" فيما كانت بالنسبة إلى محمود درويش "الخيمة الأخيرة". "الو الو بيروت/من فضلك يا عيني/اعطيني بيروت/ وعجل بالخط شوي" كانت صباح من خلال أغنياتها تلك أشبه بمرشدة سياحية تقوم بجولة بين أحياء المدينة التي غنت لها فيروز "بيروت/من قلبي سلام لبيروت/وقبل للبحر والبيوت/ لصخرة كانها وجه بحار قديم" ويُقال لها معنى كلمة بيروت في اللغات القديمة هو شجرة الصنوبر أو شجرة السرو.

ومثلها مثل مدينة الضباب ومدينة النور حظيت بيروت بالقاب عديدة، قديمة وحديثة. ما هو حديث منها "زهرة الشرق" و"مفتاح الشرق" وكانت "الدرة الغالية" بالنسبة إلى العثمانيين وهو لقب لم يمنحهم من جر أبنائها سخره في حروبهم. وبيروت هي أيضا باريس الشرق. لقب تنافسه عليها مدينة غير متوقعة هي العاصمة الرومانية "بوخارست" التي تُسمى "باريس الصغيرة". وإذا ما كان الضباب قد التصق ذهنيا بلندن من غير أن يكون له وجود واقعي فإن القاهرة حظيت بواحد من أكثر الألقاب إثارة هو أم الدنيا. يكفي أن المصريين يسمونها مصر مثلما يفعل السوريون حين يطلقون على دمشق "الشام".

## العالم على موعد مع أغان لم تسمع من قبل لمايكل جاكسون



ألبوم «ثريلر» نضّب مايكل جاكسون ملكا

المسؤولين في "أم.تي.في" بإدانتهم علنا على أنهم عنصريون ومنعهم من حيازة أعمال مصوّرة لفنانتي روك يتولّى إدارة أعمالهم، بحسب ما يوضح كاشان. وقد ربح بيتنكوف المعركة. لكن موقف بيتنكوف أتى بالرفض عقب اقتراح جاكسون في نهاية عام 1983 تصوير فيديو مدته 14 دقيقة تقريبا لأغنية "ثريلر" من إخراج جون لاندنيس، الذي تولى إنتاج فيلم "ذي بلوز برانرز". ويشير أوليفيه كاشان إلى أن بيتنكوف "لم يكن يرى سببا لإفناق نحو مليون دولار، وهو مبلغ لم ينفق سابقا

سلسلة من الدعاوى القضائية المرتبطة بالسرقة الأدبية، انتهت بتسوية مالية. وتزامنا مع الذكرى الأربعين لصدوره، يُطرح الجمعة ألبوم "ثريلر 40" الذي سيضم أعمالا غير مسبوقة لجاكسون. أما الألبوم الأساسي الذي يضم 9 أغان فجرى تصوير عدد منها عام 1983. لكن قناة "أم.تي.في" الموسيقية الوليدة آنذاك، والتي كانت تبث أغنيات روك خاصة بمغنين بيض، رفضت حينها عرض أغنية "بيلي جين" لجاكسون. وهنّد وولتر بيتنكوف، رئيس الشركة المسؤولة عن أعمال جاكسون،

وسشارك في الأغنية عازف الغيتار ستيف لوكاثر، كما سُجّلت مشاركة العازف إدي فان هالن في الألبوم، وبذلك كان "ثريلر" يضمّ أغاني تحوي مقاطع موسيقية صاخبة، بالإضافة إلى ضمّه دويتو بعنوان "ذي غيريل إن ماين" جمع مايكل جاكسون وبول مكارترني. واستخدمت في أغنية "وانا بي ستارتين سامثينغ" موسيقى الراب ومقاطع موسيقية من أغنية "سول ماكوسا" لعازف الساكسفون مانو دييانغو، الذي يشكل أحد أبرز الأسماء في موسيقى الأفرو جاز، ما فتح الباب أمام

تزامنا مع الذكرى الأربعين لصدوره، يُطرح الجمعة ألبوم "ثريلر 40" الذي سيضم أعمالا غير مسبوقة لمايكل جاكسون، الذي منحه الألبوم الأصلي الذي يحتوي على تسع أغان، لقب "ملك البوب".

باريس - قبل أربعين عاما، طرح مايكل جاكسون ألبوم "ثريلر" الذي أصبح أكثر الألبومات مبيعا على الإطلاق، ليرسي معه أسلوبا هجينا في موسيقى البوب استحلال معيارا مذاك. وبيعت "أكثر من مئة مليون" نسخة من "ثريلر" الذي طرح في الثلاثين من نوفمبر 1982، بحسب شركة "سوني" وورثة جاكسون الذي توفي عام 2009. وكان لهذا الألبوم الفضل في إعطاء لقب "ملك البوب" لجاكسون، إلا أن صورة هذا النجم تذبذبت ولم تعد كما هي إلا لمجيبه. وأعاد عمل وثائقي لاقى معارضة من ورثة جاكسون، تناول اتهامات طالت المغني باعتدائه جنسيا على أطفال، وهو ما نفاه خلال حياته ولم يُدّن به مطلقا. ومع ذلك، شكّل ألبوم "ثريلر" علامة بارزة في التاريخ الموسيقي. واستوحى ألبوم "دون أم.أم." للمغني ذي ويكند الذي صدر أوائل عام 2022، من ألبوم جاكسون الشهير. وقال المغني الكندي صاحب الكثير من الأغنيات الضاربة، في تصريح إلى مجلة جي كيو، "أنا معجب بمايكل، فهو شخص مذهل. وعندما انطلقت في عالم الموسيقى، كنت أطمح لأن أحقق ما أنجزه".

ويعود التنوع الموسيقي في ألبوم "ثريلر" إلى التعاون بين مايكل جاكسون والمنتج كوينسي جونز، الذي سبق أن أنتج لجاكسون ألبوم "أوف ذي وول" سنة 1979. وفي البداية، تواصل جاكسون مع جونز لمساعدته في العثور على منتج، فما كان من "كيو"، وهو لقب كان فراك

## يخوت فارهة في دبي تستعد لاستقبال مشجعي موندريال قطر

كرة القدم في مركز دبي المالي العالمي، إلى جانب مطاعم فاخرة. وتتوفر خيارات كثيرة للمشجعين. فمقلا سيسخّيف دبي هاربور مهرجانا للمشجعين في منطقة تبث كافة المباريات، وتمتد على مساحة 330 مترا مربعا. ويمكن الحصول على تذاكر بدءا من 21 دولارا أميركيا للشخص الواحد.

ولكن الحصول على طاولة لثمانية أشخاص يكلف أكثر من 920 دولارا، بينما يباع ما يعرف بالجناح المميز الذي يتسع لـ 15 شخصا مقابل حزمة تصل إلى 3676 دولارا، وتشمل الخدمة تقديم مشروبات كحولية.

وتعتبر السياحة شريان حياة لاقتصاد دبي المعروفة بفنادقها ومنتجعاتها الفاخرة، واستقبلت نحو 16 مليون سائح في 2019، مقارنة بحوالي 5.51 مليون في 2020 خلال جائحة كوفيد-19 و7.3 مليون العام الماضي. ويرى الاقتصاديون في "كابيتال إيكونوميكس" جيمس سوانستون أن "فخامة سوق دبي وإلى حد ما أبوظبي تجعلها في موقع أفضل مقارنة باقتصادات الخليج، باستثناء قطر، للاستفادة من كأس العالم". وقال لفرانس برس "الأنشطة الداعمة للسياحة، مثل الضيافة والمطاعم وتجارة التجزئة والجملة، على الأرجح ستكون الأكثر استفادة".

كما توفّر الشركة خدمات على اليخت حسب الطلب للزبائن. وتعرض الشركة مجموعة من الخيارات لمشاهدة كأس العالم، بحسب فاكر، التي تشير إلى أن "الحصد الأدنى لاستئجار يخت هو 15 ألف دولار لليلة الواحدة لمشاهدة كأس العالم في عرض البحر".

## الأنشطة الداعمة للسياحة، مثل الضيافة والمطاعم وتجارة التجزئة والجملة، على الأرجح ستكون الأكثر استفادة

وتضيف أن الشركة تلقت حتى الآن 15 حجزاً، وأن غالبية الحجوزات تضمّ شخصين أو ثلاثة. وتصف الأشخاص المهتمين بالخدمة بأنهم "فعلا من كبار الشخصيات (...)", ملاك سيارات فخمة، من الصّفوة"، موضحة أن غالبية الحجوزات هي "لمباريات نصف النهائي والنهائي" في المونديال. ويعيدوا عن الشاطئ، أعلن افتتاح مناطق خاصة للمشجعين في أنحاء مختلفة من دبي، من بينها منتزه المحّي

ديبي - شاشنة كبيرة على السطح العلوي ليخت فاخر مؤلف من ثلاثة طوابق في عرض البحر، واحد من الخيارات المتاحة أمام الميسورين لمشاهدة كأس العالم في دبي، التي تترقب حصدا مكاسب من موندريال جارتها قطر. وتعوّل الإمارة الثرية على قصر المسافة بينها وبين الدوحة وقطاع الخدمات المتطور فيها وفنادقها وقوانينها الاجتماعية الأكثر انفتاحا في الخليج نسبيا، لاستقطاب مشجعين سيّعين عليهم السفر والعودة عند كل مباراة يرغبون في حضورها. عند مرفأ دبي هاربور، ترسو مجموعة من القوارب واليخوت الفاخرة التي تستعد لاستقبال الزائرين. ومن بين هذه اليخوت "ستاربوم" الذي يضمّ جاكوزي وبار مشروبات، بالإضافة إلى غرف فاخرة، وهو متاح للتأجير لمشجعي كأس العالم مقابل 20 ألف دولار لليلة الواحدة، وسيشاهد المشجعون المباريات في عرض البحر، بينما يجلس القارب عبر معالم إمارة دبي المعروفة بابنيّتها الشاهقة ومنشآتها الحديثة المتطورة. وتقول مسؤولة التسويق في شركة "إكسكلسيف باختس" التي تشغل اليخت جيني فاكر لوكالة فرانس برس "لدينا طباع على متن اليخت سيقيمون بتحضير أطباق (...) من كل أنحاء العالم".

ردت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي على الأخبار المنتشرة حول انسحاب الجمهور من حفلها ضمن فعاليات موسم الرياض. وأشارت بلقيس في تعليق عبر تويتر إلى أن نشر هذه الأخبار يصب في حملة ممنهجة ضدها. كما ردت بلقيس على تعليق متابع قال إن «خروج الجمهور السعودي لم يكن في حفلة بلقيس وتم تركيب الفيديو»، قائلة «بالضبط هذا ما حصل». وانتشرت مقاطع فيديو تظهر ما قيل إنه صدمة بلقيس خلال حفلها في الرياض بعد أن غادر عدد كبير من الجمهور الحفل، مما جعلها في وضع حرج جدا.



## لوحة سرقها نازيون تباع في مزاد لقاء 7.4 مليون دولار

نيويورك - بيعت لوحة لمارك شاغال هي من بين 15 عملا سرقها النازيون وأعادتها فرنسا إلى ورثة العائلات التي سُرقت منها، مقابل 7.4 مليون دولار.

وجرت عملية البيع التي نظمتها دار فيليبس للمزادات في إطار موسم المزادات الخريفي، الذي تباع خلاله أبرز الدور في هذا المجال المُشتات من الأعمال الفنية لقاء الملبات من الدولارات. وكانت لوحة شاغال الزيتية المنجزة على قماش بعنوان "الأب" (1911)، بيعت عام 1928 لصانع آلات وترية هو البولندي اليهودي ديفيد سيندر، الذي خسر ممتلكاته نتيجة اضطراره إلى الانتقال إلى غيتو لودز.

وبعدما رُحّل إلى معسكر أوشفيتز حيث قُتل زوجته وابنته، نجح سيندر وانتقل إلى فرنسا عام 1958، ولم تُعرف الجهة التي استحوذت على اللوحة.



## «الذهب الأحمر» يشجع لبنانيين على البقاء في البلد

بيروت - عندما ضربت الأزمات لبنان بشدة، اتجه المهندسان المعماريان كارل كرم وجهاد فرح إلى زراعة وإنتاج الزعفران لإيجاد سبب لبقائهما في البلد و"المواجهة بطريقة مختلفة". وللحصول على 100 غرام فقط من الزعفران يحتاج المزارعان إلى عدد 50 ألفا من مياسم النبات. وهناك نحو ثلاثة مياسم في المتوسط في كل نبتة. ويقول كرم (35 عاما) إن ما جذبته لإنتاج الزعفران هو مدى تشابهه مع الهندسة المعمارية في دقة العملية، ومدى حساسية وصبر المرء في كلتا الممارستين. ويرى فرح أن الزراعة قد تكون أحد الحلول لأسوأ أزمة اقتصادية في لبنان، لاسيما في سهل البقاع الخصب، حيث أثر انهيار البيرة اللبنانية بشكل كبير على المزارعين وقوتهم الشرائحية.

ومعروف أن إيران هي المنتج الرئيسي للزعفران على مستوى العالم. ويستخدم الزعفران في الغالب كتوابل في بعض المأكولات، لكن يتم تضمينه أيضا في العلاجات العشبية ومنتجات التجميل. ونظرا لسعره الباهظ ولوجود العديد من الفوائد فيه، يعرف باسم "الذهب الأحمر". ويوضح حسن مخلوف، وهو أستاذ جامعي ومتمسك لزراعة الزعفران، أن زراعته يمكن أن تساعد في توظيف ما بين أربعة آلاف وخمسة آلاف أسرة، بعائد اقتصادي يصل إلى عشرات الملايين من الدولارات سنويا، لو تم توفير الأدوات اللازمة. ويوصي مخلوف بشدة بزراعة الزعفران كبديل لزراعة القطن غير القانونية، والذي طالما زرع علانية في منطقة البقاع اللبنانية.